

## المملكة المغربية

## المجلة السنوية للبرلمان

## نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2019-2020 : دورة أكتوبر 2019

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
7155	• محضر الجلسة رقم 261 ليوم الثلاثاء 04 جمادى الأولى 1441 (31 ديسمبر 2019)..... جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون تنظيمي رقم 04.16 يتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية في إطار قراءة ثانية.	فهرست	دورة أكتوبر 2019
7160	• محضر الجلسة رقم 262 ليوم الثلاثاء 11 جمادى الأولى 1441 (07 يناير 2020)..... جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	صفحة	
7180	• محضر الجلسة رقم 263 ليوم الثلاثاء 18 جمادى الأولى 1441 (14 يناير 2020)..... جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	7126	• محضر الجلسة رقم 260 ليوم الثلاثاء 04 جمادى الأولى 1441 (31 ديسمبر 2019)..... جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

## محضر الجلسة رقم 260

التاريخ: الثلاثاء 04 جمادى الأولى 1441 هـ (31 ديسمبر 2019م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وخمس عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي للمجلس، يخصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

لك الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مشاريع القوانين التالية:

(1) مشروع قانون التصفية رقم 22.19 المتعلق بتنفيذ قانون المالية للسنة المالية 2017؛

(2) مشروع قانون رقم 32.19 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة بالرباط في 25 مارس 2019 بين المملكة المغربية وجمهورية ليبيريا لتفادي ازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ومنع التهرب والغش الضريبيين؛

(3) مشروع قانون رقم 33.19 يوافق بموجبه على الاتفاقية في

مجال الملاحة التجارية الموقعة بمراكش في 25 مارس 2019، بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية ليبيريا؛

(4) مشروع قانون رقم 34.19 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة بمراكش في 25 مارس 2019 بين المملكة المغربية وجمهورية البنين لتجنب ازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل ووضع قواعد تعاون متبادل؛

(5) مشروع قانون رقم 35.19 يوافق بموجبه على الاتفاقية للتعاون القضائي في المادة المدنية والتجارية والإدارية، الموقعة بمراكش في 25 مارس 2019 بين المملكة المغربية وجمهورية البنين؛

(6) مشروع قانون رقم 36.19 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن التعاون التجاري والاقتصادي، الموقع بالرباط في 6 مارس 2019 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية صربيا؛

(7) مشروع قانون رقم 37.19 يوافق بموجبه على اتفاقية تسليم المجرمين الموقعة بالرباط في 19 مارس 2019 بين المملكة المغربية وجمهورية رواندا؛

(8) مشروع قانون رقم 38.19 يوافق بموجبه على الاتفاقية في مجال المساعدة القضائية في الميدان الجنائي، الموقعة بالرباط في 19 مارس 2019 بين المملكة المغربية وجمهورية رواندا؛

(9) مشروع قانون رقم 42.19 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن النقل الدولي عبر طرق المسافرين والبضائع، الموقع بمراكش في 25 مارس 2019 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية البنين؛

(10) مشروع قانون رقم 43.19 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع بمراكش في 25 مارس 2019 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية ليبيريا، بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين إلى غاية الثلاثاء 31 دجنبر 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 40 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 51 سؤالا.

وفي الختام، أود أن أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانوني تنظيبي جاهز.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن أستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الموجه لوزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، حول "دعم أسر

رابعاً، لقد تمت مراجعة قيمة ومستوى التعويضات النقدية عن راتب معاش العطب لفائدة هذه الفئة، سواء تعلق الأمر بقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أو أرامل الشهداء والمتوفين منهم؛

خامساً، لقد تم تحسين قيمة النقطة العددية الممنوحة على أساسها الراتب بنسبة 30% وتم صرفها ابتداء من سنة 2014 وذلك بعد انصرام أكثر من 16 سنة على الزيادة الأخيرة؛

سادساً، أفادت المندوبية السامية أنها تتحمل مسؤولية تمكين المعطوبين من هذه الفئة من الحصول على آلات التعويض والتقويم؛

سابعاً، أفادت المندوبية أن 1706 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوق المتوفين يستفيدون من 892 رخصة للنقل العمومي؛

ثامناً، لقد تم تخويل هذه الفئة 9119 رخصة سيارة أجرة، حيث بلغ عدد المستفيدين 3027 عضواً؛

تاسعاً، يستفيد 203 أعضاء منتمون إلى هذه الفئة من امتياز استغلال مربعات أسواق الجملة لبيع الخضر والفاكهة والأسماك في 37 سوق عبر التراب الوطني؛

عاشراً، يستفيد قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وزوجاتهم وأبنائهم وذوي حقوق المتوفين منهم من منظومة التأمين الصحي الإجباري بشقيها الأساسي والتكميلي، طبعاً يستفيد 952 من أبناء هذه الفئة من إمدادات مالية لإحداث مشاريع اقتصادية صغرى ومتوسطة، إضافة إلى مشاريع سكن، إضافة إلى واجب العزاء لفائدة الأرامل واللائحة طويلة من المنح وأشكال الدعم لهذه الفئة العزيزة على الدولة بكافة مكوناتها والتي تحظى برعاية جلالة الملك.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم للتعقيب.

#### المستشار السيد لحسن أدعي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

طرح هذا السؤال جاء انسجاماً مع قناعتنا داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بضرورة الارتقاء بمستوى عيش الأسر المعوزة انسجاماً مع الجهود التي تقوم بها الحكومة في تحسين مستوى عيش الساكنة عموماً، والساكنة المعوزة بهدف الرفع من القدرة الشرائية.

في هذا الإطار سلط فريقنا الضوء على شريحة مهمة تعاني اليوم في صمت وهي أسر المقاومة وأعضاء جيش التحرير الذين لم يستفيدوا لا من المأذونيات ولا من الرخص أو غيرها من الامتيازات التي أعطيت

المقاومة وأعضاء جيش التحرير" للفريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل.

#### المستشار السيد لحسن أدعي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لعبت أسر المقاومة وأعضاء جيش التحرير دوراً كبيراً في مقاومة المستعمر واستقلال البلاد وإعادة تنميتها من جديد، لكن هناك مجموعة من أسر هذه المقاومة تعاني حالياً من ظروف مادية صعبة.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لدعم هذه الفئة وتحسين أوضاعها المادية والاجتماعية؟

شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الدولة.

#### السيد المصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان

#### والعلاقات مع البرلمان:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أفيدكم بأن أسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير كانت دائماً محل عناية مستحقة من قبل الدولة، وقد تطلب ذلك تكليف مندوبية سامية بموضوعها مع حرص واضح على العناية بشؤون أفرادها، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير التي تتولى الإشراف على شؤون هذه الفئة أفادتنا بالمعطيات التالية:

أولاً، إن هذه الفئة الاجتماعية تستفيد من العديد من التعويضات النقدية والمنافع والامتيازات المعيشية، ومن ذلك مستحقات منحة التعويض الإجمالي لفائدة 20.773 عضو، مراتب معاش العطب لفائدة 25.618 عضو؛

ثانياً، إن المندوبية السامية تؤكد أنها بصدد تخويل منح جديدة للتعويض الإجمالي لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوق المتوفين الذين ساءت أحوالهم جراء تدني أو فقدان دخل أو مصدر عيش هذه الفئة؛

ثالثاً، تؤدي منح التعويض الإجمالي ورواتب معاش العطب لفائدة ذوي الحقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عند وفاتهم؛

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية، باش إجاب على السؤال.

السيد نور الدين بوطيب، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

دأبت وزارة الداخلية وتنسيق مع كل القطاعات الوزارية المعنية على إعداد مخطط وطني سنوي، شامل، لمواجهة الآثار السلبية لمواجهة موجة البرد بشكل منتظم ووفق منهجية تشاركية مع مختلف المتدخلين منذ 10 سنوات.

وبخصوص الموسم الشتوي الحالي 2019-2020، فإن المخطط الوطني هذه السنة يستهدف 1753 دوار تابعة لـ 232 جماعة ترابية عبر 27 إقليما، وبساكنة تقدر 736 ألف نسمة.

ويتم تنزيل المخطط الوطني عبر الإجراءات التالية:

- تتبع تطور الوضع على المستوى الميداني من طرف اللجان الإقليمية لليقظة؛

- تحسيس المواطنين والمواطنات لأخذ الحيطة والتفاعل الإيجابي مع النشرات الإنذارية التي يتم تعميمها على أوسع نطاق؛

- ضمان التموين العادي للمناطق المعنية بالمواد الأساسية الضرورية؛

- إحصاء النساء الحوامل على صعيد الدواوير المعنية بموجة البرد والتكفل بالمقبلات منهم على الولادة في دور الأمومة والمراكز الصحية المعدة لهذا الغرض؛

- التكفل بالأشخاص بدون مأوى، هاذ العام 2400 ديال الأشخاص التي تم التكفل بهم؛

- تهيء 1162 منصة لنزول الطائرات المروحية؛

- تخصيص 26.000 طن من حطب التدفئة قصد توزيعها؛

- تعبئة 2481 من الأطر الطبية وشبه الطبية ضمن برنامج رعايا خلال هذا الموسم؛

- برمجة 745 وحدة صحية متنقلة؛

- تعبئة 465 سيارة إسعاف؛

- تعبئة أزيد من 1480 آلية لإزاحة الثلوج؛

- وضع 1003 من سائقي الأليات رهن الإشارة، ويرتقب التعاقد مع

272 آخرين؛

في وقت سابق، تجاوزناه اليوم عندما صادقنا على الدستور الجديد، والذي قطع مع الربيع متوجها نحو إقرار مبدأ تكافؤ الفرص لكافة المغربيات والمغاربة.

للأسف، نجد أن الأسر لا زالت تتقاضى أجورا زهيدة يبيتون في أكواخ ويفتقدون إلى أبسط العيش الذي يضمن الكرامة لكل مواطن، مثلا الناس اللي ساكنين في صاغرو، بوكافريعي صراحة راه كنعرضك سنة يعني في الذكرى ديال بوكافر، وراه فات 86 عام على هذه المعركة، إلا أن هاذوك الناس، حتى الجماعات التي تنتمي إلى جبال صاغرو، غير مؤهلة، يعني مزال ذوك الأكواخ ومزال ذوك الجبال هما، هما، يعني صراحة احنا ماشي غادي نعطيهمم (l'enveloppe) ديال 1000 درهم أولا 500 درهم، احنا كفأنا الأسرولا يعني (les retraités)، شيء يندى له الجبين، يعني باش نشوفو ذوك الحالات يعني اللي كنعشوفها في المناطق ديالنا وخاصة الجبال يعني الجنوب الشرقي والجنوب اللي كانو يعني حاربو المستعمر، وإلى الآن يعيشون في مستوى يعني في تهميش يعني 100%.

إذن، السيد الوزير المحترم، كنعطالكم أن ذوك الناس، يعني اللي حاربو وحاربو المستعمر بشراسة ويعني التاريخ يعيد نفسه، أنكم تعطيو أهمية أكثر لهذه الفئة المهمشة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وننتقل إلى قطاع آخر، قطاع الداخلية، حول "موجات البرد القارس التي تعرفها المناطق الجبلية".

والسؤال للفريق الاستقلالي، السي الحسن، تفضل.

المستشار السيد الحسن سليفوة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي الأعزاء،

السيد الوزير،

كما تعلمون يتعرض سكان المناطق الجبلية التي تعرف التساقطات الثلجية كل سنة من موجات البرد القارس والثلوج، مما يجعل العديد من السكان في عزلة تامة.

لذا، نساالككم السيد الوزير، ما هي التدابير والإجراءات الإستباقية المتخذة من قبل الحكومة لمواجهة عزلة ساكنة المناطق الجبلية خاصة خلال موسم البرد؟

شكرا.

في ميدلت قيادة أنفكو تتعرفو، السيد الوزير، ما بين ميدلت وما بين أنفكو شحال من كيلومتر كي يمكن لك تمشي رغم كايين هناك 200 كيلومتر، شحال من ساعات اللي خصك تمشي في الوقت اللي هو..

احنا تنقترحو عليكم، السيد الوزير، باش تكون استباقية، يكون ذاك المعونات اللي تتعطيو يكونو دبا موجودين قبل ما توقع الثلج إن شاء الله.

لهذا، هاذ المواطنين خصهم على الأقل هاذ المواني يكونو قراب لهم الآن حاليا.

### السيد رئيس الجلسة:

السي حسن، شكرا.

السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

ما عمر ما كانت تيكونو بلايص ديال المروحيات 1162 بلاصة ديال المروحيات، فيما يخص العزلة راكم عارفين بأنه الطرق الجبلية كنديرو 1500 كلم في السنة، راه مليون و500 ألف ميتر و كل عام خاصها دار في جبال وعرة وصعبية، والعزلة ماشي اليوم عاد بان، راه دبا كنساو وكنوليو عندنا مستوى الانتظارات ديال المواطنين مفهومة، ولكن راه ملي كتكون النشرة الإنذارية ماشي خاص..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل للسؤال الثاني، موضوعه: "تنمية الكفاءات البشرية للجماعات الترابية"، لفريق الأصالة. تفضل.

### المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر الرأس المال البشري من الركائز الأساسية لإنجاح مشروع الجهوية المتقدمة، لذلك نساثلكم السيد الوزير:

ما الذي قامت به الحكومة لتنمية الكفاءات والموارد البشرية سواء بالنسبة للمنتخبين المحليين أو الموظفون بالجماعات الترابية والمصالح اللامركزية؟

وشكرا.

- توفير وتعزيز العلف المدعم للماشية؛

- ترميم وتجهيز ملاجئ الثلوج لإيواء مستعملي الطرق؛

- تعزيز شبكة محطات الرصد الجوي.

هاذ السنة لم تكن هناك عزلة لا تامة ولا مواجهة المجهول، باقي ما كايين حتى عزلة، لأنه ملي طاح الثلج احنا تنتبعو ما جرى حتى عزلة، وملي تتجرى العزلة راه احنا تندخلو باش..

وتبقى السلطات الإقليمية والمحلية مجندة باستمرار مع كافة مكونات اللجن الإقليمية لليقظة والتتبع لتقديم كافة أشكال الدعم والمساعدة اللازمين مع تعبئة جميع الموارد والوسائل الضرورية، لذلك ضمانا لسلامة المواطنين وممتلكاتهم والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المنتدب.

الكلمة لكم في إطار التعقيب السي الحسن.

### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعلومات.

أولا، قبل ما نعقب على السؤال ديالكم، لابد نثمن في الفريق الاستقلالي حرص جلالة الملك محمد السادس نصره الله على الرعاية التي يوليها لهذه المناطق الجبلية، كما نشكر مجهودات مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والسلطات العمومية ومجهودات قواتنا المسلحة الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة في هذا الإطار.

كما لا ننسى عمال الشساعة الاستثنائية الذين يقومون بعمل جبارليل ونهاررغم وضعيتهم الصعبة التي تعرفونها السيد الوزير، هذا ماشي موضوع ديانا، ولكن غادي نحاولو نطرقوله في موضوع آخر.

أولا السيد الوزير، السؤال ديانا كان واضح وما قولنا لكش بأنه كايين عزلة بالنسبة للسكن، قلنا لكم ماذا تقوم الحكومة في إطار إجراءات استباقية؟ يعني أشنو يمكن لنا نديرو للاستعداد، والسؤال ديانا كان واضح في هذا الإطار.

ما تنكروش أشنو تيقومو بها لا بالنسبة لجميع المتدخلين، ولكن هناك بعض الدواوير من هاذ 1700 اللي ذكرتو دابا، وغادي نعطيك مثال غير في 3 ديال الأقاليم، إقليم إفران، وميسور، وميدلت.

بالنسبة لميسور، وهنا لابد ما نقول واحد الدواوير، نحاول نقتصر، كايين دوار آيت سعيد ودوار أرائيوم ودوار آيت بنعيسى التابعين لجماعة تلمزمت، دوار بوسلام ودوار عياط جماعة القصابي ودوار أغرم، ودوار تكنشات التابعة لجماعة وزغت، بالنسبة لإفران كايين آيت بوزيان، كايين حجيرة، كايين أمركوز، كايين زاط، كايين تنحاول نقلص من هاذ الدواوير اللي عندك، كايين تعريشت كايين تشرات، كايين تفرات، كايين

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير،

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يعتبر التكوين المستمر من الاختصاصات الذاتية للجهات هو اختصاص مهم جدا، والتي تقوم فيه الوزارة بدور المواكبة خصوصا في المجالات التالية:

- إعداد وتفعيل التصاميم المديرية الجهوية لتكوين المستمر، حيث في هذا الإطار تم إنجاز واعتماد 10 تصاميم وتفعيل البرامج المبنية عنها فيما لا يزال تصميمان في طور الإنجاز؛

- تنظيم لقاءات تحسيسية ودورات تكوينية لفائدة السيدات والسادة المنتخبين، وفي هذا الصدد قامت وزارة الداخلية بمواكبة تنفيذ تصاميم مديريةية بتأطير 59 دورة تكوينية لفائدة 1274 منتخب ومنتخبة؛

- ثالثا، التفاعل مع الحاجيات المعبر عنها من طرف الجماعات الترابية في ميدان التكوين، في هذا السياق تم إنجاز 171 دورة تكوينية لفائدة 4346 مشارك؛

- رابعا، مواصلة تأهيل الفاعلين في ميدان هندسة التكوين والهندسة البيداغوجية على المستوى الترابي؛

خامسا، إحداث وتنظيم أسلاك التكوين الأساسي في الهندسة المدنية والبستنة والإعداد الطبيعي؛

سادسا، تنفيذ وتبعية برامج أسلاك استكمال التكوين والإدماج، وهذا يخص سلك استكمال تكوين مدراء المصالح الجماعية، وقد تم إنجاز 9 أسلاك استفاد منها 152 مدير وسلك استكمال التكوين في الميادين التقنية، وقد شملت 568 إطار تقني وسلك استكمال التكوين في المالية المحلية والحالة المدنية وشملت 242 إطار مالي و195 مستفيد في ميدان الحالة المدنية.

وهذا الاختصاص الذي هو اختصاص ذاتي ديال الجهة تواكبه الوزارة وكاين واحد التجربة ناجحة التي كانت دارت شحال هادي في جهة مراكش هي "دار المنتخب" والتي كناحاولو دبا نعممها، لأنه الجماعات الترابية واللامركزية والجهوية المتقدمة ما غادي تزيد القدام إلا إذا كانت عندنا إدارة محلية وإدارة جهوية فاعلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم، على الإجابة ديالكم على طرح هذا السؤال، أولا السيد الوزير المحترم كنشكرو وزارة الداخلية على عرض المناظرة الجهوية الأولى بأكادير رغم أن هذا دور رئيس الحكومة.

السيد الوزير المحترم،

نحن نتبع الاتفاقية التي تم مع النقابات في إطار الحوار القطاعي وهذا عمل مهم ونتمنى أن يقوم به باقي الوزراء، السيد الوزير المحترم، كتعرفو الجهوية المتقدمة والاختصاصات التي غادي تمنح لها وهنايا واحد المجموعة ديال الموظفين، بعض الأطر هنا في الرباط التي هما ممركين هنايا غادي ينتقلو من بعد للجهات في المملكة، احنايا تنطلبو منكم على أساس تاخذو بعين الاعتبار هاد الناس هادو، على أساس الناس مستقرة هنا، وملي غادي ينتقلو واحد المجموعة ديال الجهات راه غادي يتطرح لهم مشكل هنا خاصهم الإنسان يشوف الحلول باش غادي ملي ينتقلو ما يكونوش عندهم مشاكل تيعيشوها على مستوى الأسرديالهم.

السيد الوزير المحترم،

تعلمون أن موظفو الجماعات الترابية يقومون بمهام متعددة وأحيانا معقدة، انوما تعرفو، السيد الوزير المحترم، الدور الذي تقوم به الجماعات المحلية في إطار سياسة القرب وتقريب الإدارة من المواطن، والمواطن دائما يلتجئ إلى الجماعات الترابية، هنا تنشوفو بعض الموظفين ديال الجماعات المحلية ما تيستفدو من بعض الامتيازات بحال التي تيستافدو بعض الموظفين في قطاعات أخرى، احنا تنطلبو حتى هما هاد الناس هادو يستافدو من الدعم الذي تيستافدو منو بعض الموظفين في أماكن أخرى.

السيد الوزير المحترم،

بالنسبة للموظفين ديال الجماعات المحلية وخصوصا في قسم التعمير، هنايا كاين واحد الغياب ديال التكوين المستمر لهاد الفئة هادو، أنتنا تتعرف الإشكاليات التي مطروحة، الموظفون ديال الوكالات الحضرية تيستافدو من بعض التكوينات، وهنا تنطلبو حتى هما يكونو تيستافدو من هاد التكوين باش تكون المواكبة ويكونو ماشيين بنفس الوتيرة التي ماشيين بها الموظفون في واحد المجموعة ديال القطاعات الأخرى، أنا أعطيت غير على سبيل المثال.

بالنسبة للمصادقة على الوثائق والأعمال الملوثة وبعض الموظفين

لذلك نسائلكم، السيد الوزير، حول ما ستقومون به لإصلاح الجبايات المحلية، أخذا بعين الاعتبار التطور الذي يعرفه مسلسل الجبوية المتقدمة؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

جوابا على سؤالكم، عرفت فعلا المنظومة الجبائية للجماعات الترابية إصلاحا هاما سنة 2007 وذلك بصدور القانون رقم 47.06، والذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تمكين السادة المنتخبين المحليين من الاطلاع بمسؤولياتهم كاملة في مجال تطوير الموارد الجبائية وضمان تدبير عقلاني لها، بغية تحقيق استقلالها المالي.

والدراسات التي قامت بها وزارة الداخلية بشأن تعبئة القدرات الجبائية بينت بأنه الجماعات الترابية تتوفر على مادة جبائية كاملة وغير مستغلة، يمكن الاستفادة منها بالوسائل المتاحة وتحسين طرق تدبير الشأن الجبائي المحلي.

وحيث أن هذه الوزارة تعتبر تعبئة الموارد الجبائية للجماعات الترابية من أهم الرهانات التي ينبغي كسبها في إطار مسلسل الجبوية المتقدمة، فقد وضعت ضمن أولوياتها واهتماماتها، الإجراءات والتدابير التالية:

1- اعتماد هيكلية جديدة للإدارة الجبائية المحلية، تضم مصلحة الوعاء والمنازعات ومصلحة التحصيل ومصلحة المراقبة؛

2- دعم الموارد البشرية بالكفاءات الضرورية وتبني برامج تكوينية تهم كل المجالات لفائدة الأطر والأعوان العاملين في المصالح الجبائية للجماعات الترابية، غادي نخلقوا واحد السلك ديال المالية المحلية عاود ثاني باش نجدو هذاك الموظفين اللي كانوا مشاوا للتقاعد ولا..

3- العمل على إيجاد السبل الكفيلة بتحفيز الموظفين والأعوان المكلفين بتدبير الجبايات المحلية؛

4- التنسيق مع مصالح الخزينة العامة للمملكة من أجل الربط التدريجي للجماعات الترابية لمنظومة التدبير المندمج للمداخيل (GIR<sup>1</sup>) على غرار ما تم القيام به بالنسبة لمنظومة التدبير المندمج للنفقات (GID<sup>2</sup>).

خصهم حتى هما يستافدو، أحنا دائما تنقولو الاستفادة باش تكون لهذا، غياب مؤسسة الأعمال الاجتماعية للموظفين، كان اتفاق في 2001 ونحن اليوم في سنة 2019 ولازال لم تخرج إلى حيز الوجود، غياب نظام أساسي للموظفين رغم أن هذا النظام سيحل العديد من المشاكل وسيُنظم التخصصات الإدارية والعملية للموظفون.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لك من وقت إذا أردتم في ذلك.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

ما يكمن لياش نتطرق لكل ما قال السيد المستشار المحترم، نأخذ غير نقطة، قلت غياب التكوين المستمر في ميدان التعمير، هاذ النقطة غادي نأخذها، إن شاء الله، ندرسها ويكون، إن شاء الله، واحد السلك في هذا الميدان لموظفي ميدان التعمير.

فيا يخص مؤسسة الأعمال الاجتماعية، القانون راه في البرلمان، هاذي ما شي من 2001، أنا وقعت كمدير الجماعات المحلية في 2007 اتفاق مع النقابات كلها باش يكون هذاك التفعيل ديال ذاك القانون، ولكن شوية ديال الوقت، دبا راه القانون راه عندكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثالث لنفس الفريق المحترم، موضوعه: "الجبائيات المحلية".

تفضل.

**المستشار السيد الجوارح:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

اعتبارا لأهمية الجبايات المحلية في النظام الجبائي الوطني، ونظرا للتعقيدات التي تطبع النظام الجبائي المحلي والنواقص التي تعترى حكامته، وبعد مرور 12 سنة على دخول قانون 47.06 المتعلق بالجبائيات المحلية، لازالت مع الأسف، مردودية هذه الجبايات ضعيفة وفي تناقص، مما يجعلنا نتساءل عن الأسباب الحقيقية لهذه الوضعية؟

- فهل السبب يرجع إلى ضعف الإطار القانوني؟

- أم يرجع لعدم قيام المسؤولين على التحصيل بدورهم كما يرام؟

<sup>1</sup> Gestion Intégrée des Recettes

<sup>2</sup> Gestion Intégrée de la Dépense

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، الإصلاح خصو تكون هناك إتقائية تامة مع الجبايات الوطنية، ما يمكنش يكون إصلاح، لذلك ذاك الشي علاش كانت واحد العمل مشترك مع وزارة المالية ومديرية الضرائب، ولكن في انتظار هاذ الإصلاح، لأنه المناظرة خرجت بأنه الإصلاح غادي يكون على 5 سنين، عندنا واحد الإصلاح اللي واجد والي غادي يمشي في إطار الملائمة والتحيين مع القوانين التنظيمية لأنه القانون ديال 2007 خصنا نديرو الملاءمة والتحيين، والتبسيط، وبعض التوضيحات، هذا إصلاح جزئي راه تقريبا احنا غادي نجيبوه ولكن الإصلاح العميق هو هذا اللي قلتي خصو يكون، خصها تكون ملاءمة ما يكونش شي واحد خدام على الضريبة ديال العقار وواحد خدام على الضريبة ديال الشركات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع لنفس الفريق المحترم، ويتعلق ب"مشروع المخطط الوطني التوجيهي لإعادة هيكلة وتوزيع أسواق الجملة للخضر والفواكه".

**المستشار السيد الحبيب بن الطالب:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين. نسائلكم السيد الوزير على أهم التدابير المتخذة لهيكلة أسواق الجملة؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

أسواق الجملة والفواكه هي تجهيزات عمومية جماعية مهمة، يتم إحداثها واختيار أنماط تديرها من طرف المجالس الجماعية وفق مقتضيات القانون التنظيمي 113.14 المتعلق بالجماعات، كما يمكن لفاعلين آخرين من القطاع العام أو القطاع الخاص إحداث وتدير هذه المرافق، غير أن هذه الأسواق والتي يبلغ عددها 38 سوقا تعرف مجموعة من الاختلالات في مجال التنظيم والتدبير وآليات الاشتغال، مما ينعكس سلبا على الدور المنوط بها، خاصة على مستوى الخدمات التي يجب توفيرها للمنتجين والتجار والمستهلكين على حد سواء.

وللإشارة فإن هذه الوزارة بصدد إعداد مشروع لإصلاح قانون الجبايات المحلية وفق مقاربة تشاركية يروم تمكين الجماعات الترابية من منظومة مالية وجبائية أكثر نجاعة، مع الأخذ بعين الاعتبار توصيات المناظرة الوطنية الثالثة للجبايات.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد الحوالمربوح:**

شكرا السيد الوزير.

نسجل أننا ننتظر باش تحيلو علينا مشروع القانون باش نعاودو نصلحو إن شاء الله هاذ المنظومة، مواكبة لما تعرفه بلادنا من هاذ الدينامية اللي كتخص الجهوية المتقدمة والتسريع ديال الوتيرة ديالها وكذلك مساهمة في النموذج التنموي الجديد المرتقب.

بعض العناوين، السيد الوزير، نتمنى يكونو عناوين باش يكون نقاش إن شاء ملي غادي تجيبولنا هاذ القانون.

لابد هذا العنوان الأول من إصلاح عميق للجبايات المحلية وضمن بالخصوص انتقائيتها التامة مع المنظومة الجبائية الوطنية، هذه الآن ما كيناش الالتقائية الكافية ما بين الضرائب:

ثانيا، وهذا مهم جدا، إعادة النظر في التوطن الترابي للضريبة بصفة عامة، وربط جزء منها بمداخيل الجهات، بالثروات التي تخلقها داخل نفوذها الترابي، ونعطيك المعادن كنموذج وغادي نتطرق لهما من بعد إلى كين الوقت.

عنوان آخر، وهو إصلاح وتكوين، أولا، التكوين ديال الأطر ديال الجماعات المحلية وأشترتولها السيد الوزير، ولكن غير كافي فيما يخص الضرائب المحلية.

رجوعا إلى المناجم، السيد الوزير، كان قانون في 2007، وتعطت للجهات المجالس الجهوية باش تحدد الرسوم، صدقنا دبا النتيجة أن نفس المعدن كيادي رسوم مختلفة من جهة إلى أخرى، هذا إشكال كبير.

ثانيا، المحيط المنجمي اللي من المفروض أنه يستافد من هاذ الرسوم هاذي، مكيستفد منها حتى حاجة، وعندك درعة-تافيالالت التي أنتهي إليها، وصلو تقريبا واحد مليار في العام، وكيدخل في الميزانية ديال الجهة، ومكاين حتى شي آثار على المحيط المنجمي.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

الفلاحة:

3- الحد من الازدواج الضريبي ديال الرسم المحلي ديال 7.24% اللي تخلصو الفلاحة رغم أن القطاع مضرب، وتماشيا مع توصيات المناظرة الثالثة حول الجبايات وإقرار رسم يوازي الخدمات المقدمة في هذه الأسواق مع تدبير وتسيير هذا المرافق في إطار شراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص الذي يتوفر على الآليات والمهنية الضرورية لتدبير هذه المرافق لإعادة الاعتبار إليها وإرجاع الثقة لدى الفلاحين وجعلها أكثر ولوجا للفلاحين الذين قاطعوها، وكذلك ضمان ولوج الخضروالفواكه بشكل منتظم وبالمهنية الضرورية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

لا يمكنني إلا أن أكون متفقا معكم، لأنه فعلا الإصلاح خاصو يكون كيتجه باش يكون عندنا سوق الجملة ديال الخضروالفواكه مستغلة بطريقة عقلانية في إطار شركات تنمية محلية ولا شراكة بين القطاع، ولي القانون التنظيمي الحالي كيسمح بهذه القضية هذه، على عكس القانون اللي قبل اللي كان، لأنه في هذا الميدان ولا في عدد من الميادين اللي تيأدي لواحد الانزلاق هو كثرة الوسطاء، وخاص يكون عندي المنتج ويكون عندي واحد المنصة اللي كان، ومنها خاص اللوجيستيك بين هاذ الجوج، واللوجيستيك الصغير بين هذيك البلاد والمدن، هذا هو المبتغى ديال هاذ.. لأنه وخاص الاستعمال ديال التقنيات ديال (les nouvelles technologies de l'information) هي اللي غتسهل باش هذالك الفلاح يبيع مباشرة ويتنى من هاذوك الوسطاء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

والآن سؤال من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول "وضعية مستخدمي قطاع النقل".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

يعرف قطاع النقل الحضري عدة مشاكل متعلقة بالخدمات وبالمستخدمين، ونحن نطرح هذا السؤال ومدينة القنيطرة تعيش أزمة

ولتجاوز هذه المعوقات، يتم حاليا تحيين معطيات المخطط الوطني التوجيهي لأسواق الجملة للخضروالفواكه بشراكة مع القطاعات الحكومية المعنية، وهي التجارة والفلاحة وبالطبع الداخلية، لأنه كانت بدأت مخطط توجيهي على 16 جهة، ودابا رجعت 12، أظن بأنه هاذ السنة كنتمنى باش تكون سنة مفصالية باش نخرجو بواحد التصور لأنه هذالك سوق الجملة تيكون عندو إما مجال وطني ولا مجال جهوي ولا مجال أقل من جهوي. وبالموازاة لأنه خصنا نعيدو الهيكلة ديال هاذ الشبكة الوطنية لأسواق الجملة والخضروالفواكه، وتم العصرنة ديال التدبير ديالهم.

وبالموازاة مع ذلك، سيتم تجميع جميع النصوص القانونية المتعلقة بأسواق الجملة وتقنين وتحديد المعايير والمواصفات التي يجب احترامها عند إحداث كل سوق، سواء على مستوى البرمجة أو الإنجاز وتطوير أنماط التدبير، وللإشارة فيتم حاليا إنجاز سوق جديد بالجملة خاص بالخضروالفواكه على مستوى مدينة الرباط، وكما يتم الإعداد لإنجاز أسواق نموذجية للخضروالفواكه من الجيل الجديد على مستوى كل من جهة فاس-مكناس، وجهة الشرق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم للتعقيب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات الهامة، إلا أنه رغم الحصيلة الإيجابية لمخطط المغرب الأخضر تبقى إشكالية التسويق والتثمين من أهم التحديات التي يواجه القطاع الفلاحي، ويبقى إصلاح وتنظيم السوق الداخلي من أهم انتظارات الفلاحين لضمان تثمين وتسويق المنتوجات في أحسن الظروف وكذلك لتطوير سلاسل الإنتاج، ويبقى مدخل هاذ الإصلاح هو هيكلة أسواق الجملة وذلك من خلال ما يلي:

1- تعبئة فضاءات مندمجة لتثمين المنتوجات الفلاحية، تتوفر على البنية التحتية الضرورية وعلى التجهيزات الأساسية للتخزين وللعرض وللتبريد وللتلفيف، لضمان الحفاظ على الجودة وسلامة المنتوجات وكذلك لتمتع المستهلك المغربي من نفس الضمانات التي يتمتع بها ويستفيد منها مقتني المنتوجات الوطنية خارج البلاد؛

2- إعادة الاعتبار لهذه المرافق وتفعيل أدوارها من خلال الحد من كثرة المتدخلين وتعدد الوسطاء والمضاربين، الفئة المستفيدة من الوضعية الحالية والفئة المتحكمة في تحديد الأثمنة بهذه الأسواق وليس العرض والطلب مما أثر سلبا على الفلاح والمستهلك الذي يقتني هذه المنتوجات الفلاحية 4 الأضعاف و5 الأضعاف باش سوقها

المستقلة ديال النقل، (RATR<sup>6</sup>، RATS<sup>5</sup>، RATF<sup>4</sup>، RATC<sup>3</sup>)، كلهم مع المدة ماتو، لأنهم واحد الساعة ما تنقدروش نجاوزو بين...، لأنه إلى اخذيتو دبا المقاربة الجديدة اللي مشينا فيها في الدار البيضاء، كنجاولو خصنا ماشي كولشي المخاطر نكبوهم على الشركة، المخاطر الاقتصادية، المخاطر التجارية والمخاطر الصناعية، المخاطر الصناعية بالفعل خاصها تكون عندها، لأن خاص يكون الطوييسات مزياين، مقادين، ولكن المخاطر التجارية ما عارفاش شحال غادي تهز ديال الناس وبشحال غادي تهزهم، واش بدرهم؟ ولا بجوج؟ ولا بعشرة؟ إذن ما يمكن لهاش حيث احنا كنضغطو عليها باش تأخذ، هذا هو المشكل اللي كاين اليوم.

المشكل ديال القنيطرة، كان خاصها تكون شوية ديال الإستباقية قبل، احنا غنشوفو كيفاش ما يبقاوش الطلبة والمواطنين في هاذ الأزمة، ولكن غتكون حل غير مرحلي ريثما نعاودو نشوفو ذاك العقد ديال التدبير المفوض، نعاودو اسميتو الشروط ديالو والبنود ديالو باش يكون عقد متوازن، باش تبقى لي الشركة عايشة.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس المجموعة تفضل.

#### المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، احنا في السؤال ديالنا، قلنا المشكل متعلق بالخدمات والمستخدمين، يعني جوج ديال فيه شقين.

اللي أساسي بالنسبة لمدينة القنيطرة والتدبير المفوض بشكل عام، اليوم كاين هاذ التدبير المفوض كنعطيو للشركات باش تدبر مرفق عام، ملي كتدبر مرفق عام ما خصناش نسمحو للمنتخبين والرئيس ديال المجلس باش يبقى بعض الرغبات الذاتية والحزبية ديالو يصرفها في الشركات، هاذي سنين والقنيطرة كتعاني من المدرعات تجوب شوارع مدينة القنيطرة، وفي كل مناسبة، السيد الوزير المحترم، كنت كنتدخل في هاذ الموضوع، وحتى ل2020 غادي يتفك المشكل، والتخوف ديال القنيطريين هو أنه سبحانه الله ملي كتقرب الانتخابات كيتصرف هاذ الملف وكيتفعل هاذ الملف باش يتداربه حملة انتخابية.

كيف يمكن السلطات الوصاية تسمح أنه رئيس المجلس ملي كتكون الحافلات ديال النقل العمومي كتدي الناس للتظاهرات الحزبية وكندي الناس مجانا كتكون شركة مزياينة، ما عندهاش مشكل، وملي تتبغي تلي الرغبات ديال المواطنين تنقولو لا راه كاين خصاص مالي.

المادة 17 من القانون ديال التدبير المفوض تيعطي للجماعات

خانقة في النقل، حيث أنه يوم الأحد 22 دجنبر المواطنين والمواطنات والعمال استفاقوا على غياب تام للنقل العمومي، واليوم المدينة هذه 10 أيام والمواطنين كيأديو الثمن ديال هذا الغياب، حيث أنه كاين الفوضى ديال النقل داخل المدينة والتلاميذ والطلبة عندهم الامتحانات وما كاينش النقل اللي كيديهم، وتفتحت المدينة للسماسرة وتفتحت للخطافة اللي المواطن في الأول وفي الأخير هو اللي كيأدي الثمن ديال الفاتورة ديال هذا الغياب.

نسائلكم السيد الوزير، هل هناك من اتخاذ إجراءات باش نحلو هذا المشكل ديال النقل الحضري خاصة بمدينة القنيطرة اليوم اللي كتعرف هذه الأزمة؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، ماشي هذا هو السؤال اللي عندي، أنا غنجاولك غنعطيك، ولكن ماشي هذا هو السؤال، السؤال حول "وضعية مستخدمي النقل الحضري".

بصفة عامة، يتم تأمين النقل الحضري العمومي بواسطة عقود تخضع لقانون 54.05، واللي كينص في المادة 26 أنه "ما عدا إذا تم التنصيب على مقتضيات مخالفة في عقد التدبير، يحتفظ المفوض إليه في تاريخ دخول العقد حيز التنفيذ للمستخدمين التابعين للمرفق المفوض مع الإبقاء على حقوقهم المكتسبة"، وكنطلبو ذيك الساعة إعداد واحد الملحق خاص اللي كيتضمن الحقوق هذا.

وما غنقراش هذا، الحقوق هذا، كتكون مشاكل، كتكون هذا، كنتدخلو، وكاين ذيك الساعة المصالحة الدائمة للمراقبة واللجنة المكلفة على صعيد العمالة وكاين المفتش ديال الشغل، في إطار أي شركة شركة.

فيما يخص الإشكالية اللي طرحتو، أنا غنعممها، غنقول بأن إشكالية النقل الحضري إشكالية كبيرة، لأنه كنعطو من هاذ المرفق باغيين واحد التذكرة بخيسة، رخيصة، والجماعة ما بغاش تساهم في هاذ الميدان، وكنلقاوه ذيك الشركة بين المطرقة والسندان، واحد الساعة ذيك الخدمة كتبقى تندثر، تندثر حتى كتموت، وماشي غير هاذ الشركة، نرجعكم للوكالات

<sup>3</sup> Régie Autonome de Transports en Commun de Casablanca

<sup>4</sup> Régie Autonome de Transport urbain de Fès

<sup>5</sup> Régie Autonome de Transport urbain de Safi

<sup>6</sup> Régie Autonome de Transport urbain de Rabat

أصبح من اللازم الوقوف على المؤشرات التي تؤكد مدى نجاعة هذه العملية وأثارها المالية والاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية.

ولأجل ذلك نسائلكم السيد الوزير:

ما هي النتائج المحصل عليها حتى الآن في العملية؟

وما هي أثرها؟

وهل بالفعل تحققت الأهداف المسطرة لهذه العملية؟

وهل هناك عقبات أو مشاكل يجب تجاوزها قبل انقضاء الأجل

التي تم تحديدها مؤخرا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعلا برنامج دعم تجديد سيارة الأجرة من الصنفين الصغير والكبير تم تخصيص إعتمادات مالية ضخمة، حيث رصد لهذا البرنامج إلى غاية 2017، 2 مليار و500 مليون درهم، وهكذا فقد حقق برنامج دعم تجديد سيارات الأجرة نتائج إيجابية، يترجمها الانخراط الإيجابي للمهنيين في البرنامج والتحسين الملحوظ على مستوى أسطول وجودة الخدمات المقدمة وإقبال المواطنين على هذا النوع من وسائل النقل بمختلف العمالات والأقاليم، حيث مكن هذا الدعم من تجديد ما يناهز 41.000 سيارة أجرة من الصنفين الكبير والصغير، أي ما يقارب 54% من حظيرة سيارات الأجرة، فيها 25.000 سيارة أجرة قديمة من الصنف الكبير، هي تتمثل 57% من الأسطول و16.000 سيارة أجرة من الصنف الصغير، تتمثل 50% من الأسطول، وتم القضاء لأول مرة على المرسيديس 240 بهذه المقاربة هذه.

كما تتجلى الآثار الإيجابية لبرنامج تجديد أسطول سيارات الأجرة من خلال تحسين ظروف العمل والدخل بالنسبة للمهنيين من خلال التقليل من تكاليف استغلال سيارات الأجرة، خاصة فيما يتعلق باستهلاك الوقود ومصاريف الإصلاح والصيانة، الحد من الآثار البيئية السلبية الناجمة عن استغلال سيارات الأجرة القديمة، المساهمة في تحسين مؤشرات السلامة الطرقية والحد من الحوادث الناجمة عن استعمال الأسطول القديم.

ومن أجل تعزيز هذه النتائج الإيجابية والمشجعة، فقد تم استجابة لمطالب المهنيين الراغبين في الاستفادة من الدعم استئناف العمل به لسنتين إضافيتين، وذلك إلى غاية 31 دجنبر 2021، مما سيمكن-

والرئيس ديال الجماعة أنه يراقب الشركات ديال النقل في جميع الشروط، ما هو مالي، ما هو تدييري، في كل الأشياء، أنا تنسول القنيطرة، السيد رئيس المجلس، فين كان هاذي سنين والمعانات ديال القنيطريين مع هاذ الشركة ديال النقل؟

ثانيا، أنا بغيت من الحكومة ومن خلالكم هاذ الوزير يدبر وزارة ويدير جماعة قد القنيطرة، علاش بالضبط ما كاينش حالة التنافي في تحمل المسؤولية الوزارية مع رئاسة الجماعة؟ كيف يمكن يعقل أنه وزير يدبر لك مدينة؟

ثالثا، الشغيلة اليوم يتم التلاعب في اللائحة ديالها، وهاذي تجارب عندنا، تتكون 400 تيديرو 200.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غادي ننتقل إلى السؤال السادس للفريق الدستوري، موضوعه: "دعم وتجديد حظيرة سيارات الأجرة".

السيدة الرئيسة تفضلي، رئيسة الفريق.

المستشارة السيدة عائشة أيتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المنتدب المحترم،

في إطار دعم الدولة لقطاع النقل العمومي، ومن أجل تحسين خدماته وتجويده لفائدة المواطنين ولبلوغ أهداف بيئية، تتعلق بتجنب الآثار التي تخلفها السيارات القديمة، وتشجيعا لمهنيي النقل العمومي على تجديد العربات لبلوغ المواصفات الضرورية لنقل جيد ومرح وصديق كذلك للبيئة وغير مكلف في استهلاك الطاقة، وضمن هذه السياسات العمومية تم إحداث صندوق لدعم تجديد حظيرة سيارات الأجرة من النوع الأول والثاني.

ودون الخوض في المسار التاريخي لهذه التجربة، التي انطلقت من قانون المالية 2007 إلى انطلاق العملية 2013، وكذلك صدور المراسيم المحددة لشروط الاستفادة وتحديد مساطرها، كذلك إصدار القرار المشترك لتمديد آجال الاستفادة إلى 31 دجنبر 2021، وبغض النظر عما أثير حول هذا الموضوع من اختلافات وتوترات بين مالكي المأذونيات والمهنيين من جهة، والنقابات على مختلف خلفياتها كذلك من جهة، والجهات الحكومية الوصية على القطاع، نعتقد السيد الوزير، أنه

السيد رئيس الجلسة:

من فضلك عندك راه زدت لك 15 ثانية، السيد الوزير باقي لك 13 ثانية إذا بغيتي، في حدود 13 ثانية.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

اللي باغي نقول هو هذه العملية ناجحة 100% لأن كايين تعثر في السنوات الأولى ولكن دبا الطريقة باش غادية هي طريقة سلسة، والنقابات في الأول كان هناك شوية ديال الانتظارات وما كانوا متقبلين، ولكن من بعد ملي شافو طريقة العمل كلشي دبا انخرط، وندمننا على الله بأنه هاد 2 المليار غادي تمكنا باش نوصلو للهدف المنشود.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الفريق الاستقلالي له سؤال يتعلق ب"المشروع الإصلاحي للمراكز الجهوية للاستثمار".

رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيد الوزير،

بخصوص المشروع الإصلاحي للمراكز الجهوية للاستثمار، لقد كان هذا مشروع مناقشة في هذا المجلس وفي مجلس النواب، وكانت هناك عدة إصلاحات وترتيبات عمدت وزارة الداخلية إلى تقنينها لضبطها ولتحفيز وإعطاء قيمة إضافية في مجال التنمية لهذه المراكز، فأين وصلت هذه الإصلاحات؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، الكلمة لكم.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا هاد الإصلاح ديال المراكز الجهوية للاستثمار، مشى بواحد الوتيرة جد سريعة، لأنه ملي كنا كنوجدو، كناقشومشروع القانون على صعيد الغرفتين، تم العمل على إعداد باقة الخدمات وإعداد النظام الأساسي للموظفين، وإعداد رقمته مسار المستثمر على صعيد المجالس

تمنى- من استكمال تجديد حظيرة جميع سيارات الأجرة في غضون السنوات المقبلة بغلاف مالي يناهز 2 مليار ديال الدرهم، وقد تم بهذا الخصوص العمل على برمجة الاعتمادات المالية اللازمة برسم السنتين الموالتين، والشروع في تلقي ومعالجة طلبات جديدة، عندنا الآن 5000 طلب، كنتسناو غير تدخل الميزانية.

إلا أن هذه الجهود تظل متواصلة من أجل تتبع وتحديث أسطول سيارات الأجرة وتحسين خدماته والعمل تدريجيا على سحب المركبات القديمة من السير والجولان واستبدالها بمركبات تستجيب للمواصفات المطلوبة، حيث تصون كرامة المواطن وتحسن ظروف العمل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة عائشة أيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

أكد السيد الوزير هناك إكراهات موضوعية تعيشها أكثر من 10 سنوات ونحن لم نبلغ اليوم بعد نسب مقبولة على مستوى تصفية الملفات المعنية بهذه العملية، ما يستوجب الانكباب على حل مجموعة من الإشكاليات التي سأوردتها في هذه الأجوبة.

السيد الوزير،

جوابكم تضمن مجموعة من الأرقام والمؤشرات حول إنجاز هذه العملية ومهمة، لكن نتساءل السيد الوزير هل بالإمكان إنهاء هذه العملية خلال هذه السنتين اللي تم التمديد بها؟

ثانيا، السيد الوزير الطبيعة القانونية للعقود داخل هذا القطاع هيمنت عليها الأعراف أكثر من القانون، مما عقد طبيعة العلاقات بين صاحب المأذونية وكذلك مالك السيارة ومشغلها، كثير من أصحاب هذه المأذونيات يرفضون تجديد هذه العقود النموذجية، ناهيك عما تعرفه هذه العملية من مضاربات.

السيد الوزير،

نسبة الدعم كما ذكرتو عندنا 2 المليار تقريبا إلا أن على سبيل المثال لا الحصر أن سيارة الأجرة الصغيرة سقف الدعم المجمل هو 50.000 درهم، 35.000 درهم عند الاقتناء، توجه مباشرة للشركة، و15.000 درهم بعد تسليم السيارات القديمة للتكسير، لكن ميدانيا هناك من اقتنى سيارة مثلا ب..



لذلك نسائلكم السيد الوزير:

ما هي الإستراتيجية الأمنية لمواجهة تطور الجريمة بالمغرب؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

وضعية الجريمة بالمغرب تبقى وضعية عادية ولا يجب أن تثير أي قلق لدى المواطنين، المعطيات الموضوعية لسنة 2018 بلغت نسبة الجريمة بالمغرب 24 جريمة لكل 1000 مواطن، وهنا نتحدث عن كل أنواع الجرائم الواردة في القانون الجنائي، بما في ذلك الجنح والمخالفات البسيطة، وإلى قارناها مع دول متقدمة في أوروبا، بلا ما نعطيكم الأسماء ديال الدول، عندي 56% في 54%، 77%، مقارنة مع 24/1000، مقارنة مع 56/1000، 54/1000، 57/1000.

لذل، ك فنظرا لحساسية موضوع الجريمة يجب في نظري عدم التحويل والتحدث مثلا عن انفلات أمني، لأن ذلك أولا لا يعكس الحقيقة ويساهم ثانيا في انتشار إحساس غير مبرر بعدم الأمن، وتعمل السلطات الإدارية المحلية والسلطات الأمنية بمستوى عالي من اليقظة للتصدي ومكافحة الجريمة بمختلف تجلياتها.

الأرقام في سنة 2018 تم تسجيل معالجة أكثر من 814.000 قضية، تم بموجبها تقديم 645.000 شخص للعدالة، وخلال تسعة الأشهر الأولى من سنة 2019 تمت معالجة أكثر من 637.000 قضية وتم تقديم 543.000 شخصا للعدالة.

بطبيعة الحال هناك مناطق تتطلب عناية خاصة، وهناك أيضا أنواع من الجرائم يجب التركيز على محاربتها بطريقة أنجع، نظرا لخطورتها على الوضع الأمني وكذا الإحساس بالأمن.

ولتوسيع التغطية الأمنية وزيادة فعالية المصالح المختصة، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات، نذكر منها:

- إحداث عدة مناطق جديدة للأمن ودوائر إضافية للشرطة؛

- تعزيز الحضور الأمني بالشارع العام وتفعيل العمل الوقائي؛

- تدعيم المصالح اللامركزية للشرطة القضائية بفرق التدخل التابعة للفرقة الوطنية للشرطة القضائية؛

- إحداث فرق محاربة العصابات والوحدات المتنقلة لشرطة

النجدة؛

- الاعتماد على الأدلة الجنائية العلمية والتقنية وأساليب التكنولوجيا الحديثة والرقمية في ميدان التحري والبحث الجنائي؛

- التفاعل الفوري مع ما ينشر في الصحافة الوطنية وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي من وشايات وشكايات ومقاطع الفيديو أو صور توثق لعمليات اعتداءات مفترضة وإجراء الأبحاث اللازمة بشأنها في حالة التأكد من صحتها.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد العزري:**

شكرا السيد الوزير.

نشكركم على هاذ التوضيح، خصوصا بالأرقام والنسب، ولكن كما تعلمون، السيد الوزير، عرف المغرب في الآونة الأخيرة وقوع مجموعة من الجرائم التي اهتز لها المجتمع المغربي بأكمله واستنكرها بشدة لأنها تدخل ضمن جرائم الغريبة، والتي لا يمكن للعقل البشري أن يقبلها، فهناك جرائم قتل واغتصاب في صفوف الأصول والتنقيب على الجثث داخل المقابر، وإعادة اغتصابها وعمليات الانتحاريين الشباب وشابات في مختلف المناطق المغربية، وقتل وتقطيع الجثث ووضعها في الأكياس البلاستيكية، وغيرها من الجرائم الدخيلة على المجتمع المغربي، مثل الجرائم الالكترونية وجرائم الإرهاب والجرائم الاقتصادية، فهي حوادث يقشع لها البدن إثر سماعها لأنها تنتمي لصنف الجرائم البشعة.

إن هذه الظواهر تخلق لدى المواطنين نوعا من القلق والخوف على أنفسهم وعلى فلذات أكبادهم، خصوصا مع انتشارها السريع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إن هذا الارتفاع في معدل الجريمة وتنوعها وبروز جرائم جديدة بفعل التطور التكنولوجي والمعلوماتي تستدعي مواكبتها ورصد تطور مؤشرات الجريمة بغاية الوقاية منها من جهة، ووضع السياسات العمومية الكفيلة بالحد منها عن طريق القوانين ذات الصلة وتخفيف العبء الأمني.

السيد الوزير،

في نظرنا فحتى المقاربة الأمنية التي تنهجها الدولة للحد من تنامي ظاهرة الإجرام غير كافية، بل الأساس هو تدخل ما هو أمني مع ما هو تربوي قيمي أخلاقي وتعاون مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إطار تشاركي لإيجاد صيغ ناجعة للحد من هذه الآفة.

إن السجون المكتظة صارت مصدرا لتعلم هؤلاء بتقنيات جديدة أكثر احترافية في الإجرام، مما يبين أنه لا المقاربة الأمنية ولا السجون ولا العقاب كافي لحل المشاكل، بل هنا ملاحظة، نلاحظ نسبة كبيرة من الجرائم من المجرمين يمارسون العود، يعني المرة الثانية والمرة الثالثة

للأسف أنه ساد الغموض من جديد في هذا الملف ولم تستحضر الحافلات الجديدة.

ونسائلكم: ما هي الإجراءات التي ستتخذونها السيد الوزير؟

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعلا، عانى مرفق النقل الحضري بالدار البيضاء من مجموعة من الصعوبات المرتبطة بالخلافات التي كان قائمة بين مؤسسة التعاون بين جماعات البيضاء وشركة "نقل المدينة" (M'dina Bus)، والتي أدت إلى انعدام التواصل لمدة طويلة بين أطراف متعاقدة وتردي مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

ولضمان استمرارية المرفق العمومي للنقل الحضري عمدت مؤسسة التعاون بين الجماعات إلى وضع عقد تدير مفوض مع شركة نقل المدينة تحت الحراسة، وأسند التدير مؤقت إلى شركة "ALSA" ابتداء من يوم الجمعة 4 أكتوبر 2019 حتى نهاية العقد الذي يربط مؤسسة التعاون مع شركة النقل في نهاية شهر أكتوبر، وبدأت شركة "ALSA" التي فازت بمناقصة التدير المفوض للنقل الحضري في تدير المرفق على مرحلتين.

أولا، تدير المرفق غادي يكون من نهاية 2020، ولكن هاذ المرحلة اللي، علاش 2020؟ لأنه وخا العقد تسوى وتسنى، الحافلات خصهم مدة باش يوجدو، ما واجدينش 700 حافلة في السوق باش من بين عشية وضحاها، لذلك المرحلة الانتقالية على مدى سنة سيتم استعمال حافلات مستعملة، ولكن ذات جودة عالية وتستجيب لمعايير السلامة والراحة المتعارف عليها عالميا.

والمرحلة الثانية واللي هي الدخول الرسمي ديال "ALSA" تهم تدير العقد بأسطول مكون من 700 حافلة جديدة وشبكة خطوط جديدة في بداية 2021.

ومن جهة أخرى، فقد تم تعزيز مرفق النقل بخط ثاني للترامواي ولخطوط ديال "BHNS<sup>7</sup>" وT3 وT4.

أما فيما يخص عمال شركة "نقل المدينة"، فقد تم حاليا إدماجهم بالشركة الجديدة المستغلة "ألزا البيضاء"، وذلك طبقا للقوانين الجاري بها العمل وخصوصا مقتضيات القانون 54.05 وراه (les salaires ont été payés)، دابا راه ولاو كيتخلصو بصفة عادية.

وربما بشكل أكبر، يمكن يكون مثلا الإجراء في الحدة ديالو بالسكين ولا بالقتل إلى غير ذلك.

ولهذا أضف إلى ذلك تعبئة الجهود من أجل القضاء على السبب الرئيسي في الجرائم، ألا وهو المخدرات بشتى أنواعها، خصوصا ما يسمى بالقرقوبي، فبدون اجتثاث هذا النوع من المخدرات من منبعه والضرب على يد من حديد على مروجيه لا يمكن الحديث على القضاء على الجرائم.

شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت إذا ما رغبتم في ذلك 17 ثواني، تفضل.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

جرائم القتل العمد في 2018، 444 قارنوها مع القتل ديال حوادث السير، راه تقريبا 10%، وهاذ جرائم القتل العمد الأغلبية إما عندها طابع عائلي (passionnel)، إما تتمشي في هاذ الشئ ديال القرقوبي ولا الخمر ولا هذا، وتتم المعالجة ديالها بسرعة إذن ما كاينش هذو.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غادي نرفعو الجلسة لمدة 10 دقائق، والسؤال القادم للاتحاد المغربي للشغل، غادي نبادو به.

رفعت الجلسة.

(استئناف أشغال الجلسة بعد عشرين دقيقة)

### السيد رئيس الجلسة:

نستأنف الجلسة.

السؤال التاسع، وموضوعه: "تدير المرحلة الانتقالية ومصير العمال بعد إنهاء عقد تدير مرفق النقل الجماعي مع شركة نقل المدينة"، لفريق الاتحاد المغربي للشغل، يتفضل أحدكم.

### المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بعد إنهاء عقد تدير مرفق النقل الحضري بمدينة الداء البيضاء مع شركة "نقل المدينة" (M'dina Bus) وتجديد العقد مع شركة أخرى، كان البيضاءيون ينتظرون بفارغ الصبر إنهاء معاناتهم مع النقل الحضري.

<sup>7</sup> Bus à Haut Niveau de Service

من جراء الإصلاح والصيانة.

لهذا نطالبكم السيد الوزير بوضع حد لمعاناة مزدوجة من طرف الساكنة وللعاملين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فيما يتبقى لكم من الوقت أعتقد 9 ولا 10 ثواني.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

سهل أن نعطي الانتقادات اللاذعة وهذا، ولكن راه المشكل راه عويص، اسمحولي، لا ما كانش، راه كان هناك قضية في المحاكم ما خلاوناش "M'dina Bus" نديرو العمل ديالنا ونديرو العقد، تم إبطال العملية والتعطيل ديالها.

السيد رئيس الجلسة:

آخر سؤال في هذا القطاع لفريق العدالة والتنمية، حول "الإطار التوجيهي المتعلق بتفعيل ممارسة الجهات لاختصاصاتها".  
السي.. تفضل أحد منكم.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم.

الإطار التوجيهي لتفعيل الاختصاصات الذاتية والمشاركة للجبهوية أو للجهات هو بمثابة إطار متفق عليه بين مجموعة من الأطراف ذات صلة بموضوع الجبهوية المتقدمة، نسائلكم عن دور هذا الإطار في تسريع تفعيل اختصاصات الذاتية والمشاركة للجهات القائمة اليوم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تفعيلا لمضامين التوجيهات الملكية السامية الهادفة إلى تنزيل السريع لورش الجبهوية المتقدمة، بادرت وزارة الداخلية إلى تنظيم العديد من الاجتماعات الموضوعاتية بحضور القطاعات الوزارية المعنية ورؤساء مجالس الجهات وولاة الجهات، قصد تدارس بعض القضايا الهامة ذات الصلة بتنزيل هذا الورش، وفي مقدمتها الإشكالات القانونية

وكإضافة، يجب التذكير على وجوب تضافر الجهود حاليا بين كل من وزارة الداخلية ومصالح ولاية الدار البيضاء وكذلك مؤسسة التعاون بين الجماعات من أجل تدبير المرحلة الانتقالية.

نطلب من البيضاويين يصبرو علينا هذا العام لأنه ما كاينش حل آخر، إذا ما كانش الحافلات درنا تجارب أخرى، كنجيبو شركة كنفولو لها بداي باللي كان وكتبدا باللي كان وهذيك الصورة ديال هذيك الشركة كتبان بحال الصورة ديال الشركة اللي قبل، اليوم هذه غير مرحلة انتقالية كان يمكن ما تكونش "ALSA"، "ALSA" تقدر تكون في الرباط صبرنا عام، حتى وجدو الحافلات عاد بدأت ألتا بحافلات جديدة، والمواطن هنا في الرباط مرتاح للوضعية الحالية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الوزير على هذه المعلومات، ولكن لا يخفى عليكم أن مشاريع تنمية النقل الحضري تتطلب أولا الانسجام مع التنمية العمرانية والمناطق الحضرية الجديدة وأقطاب التشغيل، على خلاف ذلك أصبح النقل الحضري من بين المشاكل الكبرى التي تتخبط فيها كل المدن الكبرى منها على الخصوص والدار البيضاء على الأخص، وذلك بفعل غياب إستراتيجية مندمجة، حتى أصبحت الأزمات وتدهور الخدمات هما السائدان، وضمن الأزمات الأزمة الاجتماعية.

لقد نظم المشرع فعلا هذا النوع من تقديم الخدمات بالقانون الذي ذكرتم رقم 54.05 والذي يقر في مادته 26 إلزامية الاحتفاظ بمستخدمي التدبير والحفاظ على حقوقهم ومكتسباتهم، وعدد من التشريعات تضمن كذلك هذه الحقوق، إلا أنه للأسف الشديد نجد أنفسنا دائما أمام كوارث اجتماعية من جراء عدم احترام وتطبيق هذه القوانين.

تصوروا معي فقط حجم الديون الاجتماعية التي خلفت شركة "M'dina Bus" الذي فاق 46 مليار سنتيم، أكثر من 40 مليار مستحقات الضمان الاجتماعي، أين نحن من تطبيق القانون؟ والحال أن صفقة النقل الحضري الجديدة مرت ليست فقط دون إشراك الفرقاء الاجتماعيين والأجراء، بل كانت كل المؤشرات تؤكد أنها مرت ضدا على مصالحهم، وضدا على مصالح المواطنين، فبعد أن استبشر البيضاويون خيرا بالعقد الجديد وقرب تغيير الشركة والمفاوضات كانت لمدة سنة ليس الآن وقرب استحضار حافلات جديدة، أصبح كل شيء في خبر كان وحكم عليهم بالاستمرار في المعاناة مع حافلات مهترئة لا تتوفر على أبسط شروط السلامة، ناهيك عن تلويث البيئة، وللخروج فقط من المأزق ستتم تغطية الفضيحة الأولى بفضيحة أكبر وهي استقدام خردة 400 حافلة دون مراعاة لا الجانب البيئي ولا النفقات التي سترتفع

بالنسبة إلينا نرى بأن هاذ الإطار التوجيهي لم يجب على مجموعة من الأسئلة الحيوية، هو مهم بالنظر إلى أنه أوضح المنهجية ديال الاشتغال، لكن في نفس الوقت نحن نعتقد بأنه لا بد من إحداث لجنة قيادة تتبع وتقوم بتقييم وتتبع تنفيذ هذه الالتزامات، وطبعا هذا من التوصيات ديال اللجنة الاستشارية الجهوية ومن التوصيات أيضا ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأيضا كان في المسودة المتعلقة بإطار التوجيه، وهاذ لجنة القيادة ينبغي أن تكون مسؤولة. ولذلك نحن في المذكرة التي بعثناها لكم في إطار حزب العدالة والتنمية، مؤسسة المنتخبين، نقترح أن تكون برئاسة رئيس الحكومة.

بطبيعة الحال، أيضا جلالة الملك، تحدث عن إطار منهجي لتفعيل اختصاصات بجدولة زمنية مضبوطة، وليس في إطار أجل معقول، لأن اليوم قضينا أربع سنوات، لدينا ما يكفي من الملاحظات المتعلقة بالاختلالات الموجودة في القوانين، ولذلك نحن نطالب بتسريع التنزيل على ضوء المبادئ وعلى ضوء الفلسفة التي أوضحها جلالة الملك في عدد من الخطب، وأيضا واضحة في القانون التنظيمي.

مبدأ التدبير الحر، السيد الوزير، هو مبدأ معروف، ولذلك اليوم نلاحظ بأنه واحد النوع من المراقبة التي كيتدار من طرف السلطات في بعض الأحيان هو يصل إلى درجة الوصاية حينما يبدأ في مراقبة الجدوى، نحن نعتقد بأنه هناك مراقبة إدارية، لكن لا ينبغي أن تصل إلى درجة مراقبة الجدوى، وإلا سنسقط في الوصاية التي كانت في المرحلة السابقة.

مبدأ التفريع، نعتقد بأنه واضح، فلسفة القانون التنظيمي تعطي لمجالس الجهات التنمية الاقتصادية والمندمجة، مجالس العمالات والأقاليم التنمية الاجتماعية، المجالس ديال الجماعات عندهم خدمات القرب، الإنارة، الطريق، إلى آخره، لا معنى لهاذ الخلط الذي موجود على مستوى الاختصاصات فيما يتعلق بتدخل السلطات في إطار اختصاصاتها المرتبطة باللاتمركز.

نحن نلاحظ بأنه كاي واحد الخلط بين فلسفة اللاتمركز وفلسفة ديال الجهوية، الجهوية المتقدمة فيها المجالس المنتخبة كتمارس اختصاصات بشكل واضح كما هو موجود في الدستور، وكما هو موجود أيضا في الإطار التوجيهي، وكما نتمنى أن يتطور، لكن اللاتمركز هو بمثابة ممارسة اختصاصات ديال المركز على مستوى الجهات ولا ديال الولاية في إطار تفعيل الاختصاصات الحقيقية للدولة.

نحن نعتقد بأن هاذ الموضوع ربما يقتضي نجتمعو في اللجنة باش نتكلمو فيه بشكل مبسط.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

أحسن، أحسن.

والعملية المرتبطة بممارسة الجهة لاختصاصاتها الذاتية والمشاركة، والتي سبق إثارتهما من طرف السيدات والسادة رؤساء مجالس الجهات. وقد أفضت المشاورات إلى التوافق على تفعيل ممارسة الجهات لاختصاصاتها الذاتية والمشاركة في إطار تعاقدي من خلال اعتماد إطار توجيهي بمثابة خريطة الطريق تهدف إلى تحديث سبل التعاون والشراكة بين القطاعات الوزارية المعنية وجهات المملكة من أجل تمكين هذه الأخيرة من الممارسة الفعلية لاختصاصاتها الذاتية والمشاركة، وذلك داخل أجل معقولة.

ويرتكز هذا الإطار التوجيهي على التوجهات الملكية السامية، ولاسيما تلك المضمنة في الرسالة الملكية الموجهة للمشاركين في أشغال الملتقى البرلماني للجهات في نسخته الثالثة والتي دعا فيها جلالتة، حفظه الله، إلى وضع إطار منهجي محدد من حيث الجدولة الزمنية لمراحل ممارسة الجهة لاختصاصاتها بشكل يراعي متطلبات التكامل بين الاختصاصات الذاتية والمشاركة والمنقولة.

ويستند هذا الإطار التوجيهي كذلك إلى مبادئ دستورية والقانونية المؤطرة للاختصاصات، خاصة مبادئ التفريع والتدرج والتميز والتعاون والتضامن وإعمال آلية التعاقد واقتران نقل الاختصاصات بتحويل الموارد المطابقة لها، وقد تم التوقيع على الإطار التوجيهي من طرف القطاعات الوزارية المعنية يوم الجمعة 20 دجنبر.

الاختصاصات كاي 24 ذاتية و20 مشتركة، وتمت 6 ديال اللجن الموضوعاتية التي دقت لأنه العبارات التي كاي في القانون التنظيمي عبارات ربما تبتان ماشي دقيقة دققو مع القطاعات الوزارية في المعنى ديال كل حاجة، واليوم عندنا جذاذات دقيقة حول أشنو هو المعنى ديال هاذ الاختصاص وكيفية النقل ديالو، ودبا غادي يبقى في إطار هاذ التمايز وهاذ التدرج بين خصها يتوقعو عقود بين القطاعات والجهات المعنية في إطار هاذ الإطار التوجيهي.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم في إطار التعقيب على الجواب.

**المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:**

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه المعطيات.

أولا، نحن في فريق العدالة والتنمية نثمن منهجية الحوار القائم والمنتظم بين مختلف الأطراف المسؤولة على تنزيل وتسريع تنفيذ الجهوية المتقدمة في المغرب، نحن في مرحلة تأسيسية، جلالة الملك دعا إلى الانتقال إلى السرعة القصوى في تفعيل الاختصاصات الذاتية والمشاركة للجهات، أيضا لدينا مجموعة من المقترحات الواضحة على المستوى القانون التنظيمي الواضحة على مستوى الدستور، الواضحة على مستوى الخطب الملكية.

وطنية للصحة المدرسية والجامعية، والهدف منها هو تطوير واستجابة متكاملة ومنسقة ومستمرة لجميع الخدمات التي تقدمها الوزارة في إطار برامجها الصحية من جهة، ومن جهة أخرى تقوية التنسيق بين القطاعي في إطار عام من التعاون متعدد القطاعات والمشاركة الجماعية.

ولتفعيل هذه المحاور، تقوم الوزارة بتنزيل عدة أورش من أهمها:  
- الشراكة بين القطاعية كالتربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والداخلية والشباب والرياضة والأسرة والتضامن، وكذلك قطاعات أخرى؛

- الفحوصات الطبية المنتظمة بالوسط المدرسي بداية كل سنة دراسية، حيث استهدفت هذه الحملة ما يقارب 710 ألف تلميذ بالوسط القروي؛

- وإحداث مراكز مرجعية للصحة المدرسية والجامعية، وبلغ عددها اليوم 124 مركزاً بالوسطين الحضري والقروي بدون إقصاء؛

- كذلك إحداث فضاءات لصحة الشباب وبلغ عددها كذلك 30 فضاء على الصعيد الوطني؛

- التحسيس والتربية على الصحة وعلى نمط العيش السليم؛  
- وكذلك تقوية قدرات العاملين الصحيين عبر تنظيم دورات للتكوين المستمر في مجالات الإنصات والمشورة والمساعدة على الإقلاع عن التدخين وكذلك مجالات أخرى.  
وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكراً السيد الوزير على جوابكم.

السيد الوزير،

إن الصحة الجيدة في المدارس هي استثمار للمستقبل، وصحة الأطفال والمراهقين تعتبر عنصراً أساسياً في النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع.

ونحن داخل فريق التجمع الوطني للأحرار نرى أن الاهتمام والتركيز على خدمات الصحة المدرسية يساعد في الإسهام في التنمية الصحية طول العمر مما يساعد على مواجهة الكثير من التحديات.

إن صحة التلاميذ من صحة المجتمع ونهضته، ولذلك، السيد الوزير، لقد بات من الواجب إعادة النظر في البرامج الصحية المعتمدة

السيد الوزير، الكلمة لكم في إطار الرد، بقي لكم شي حاجة ماشي بزاف، 25 ثانية إلى بغيتو، إلى ما بغيتوش شكراً.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

أنا غير بغيت نقول حاجة، التدبير الحرما عندي مشكل معه، ولكن خاص يكون في إطار الاختصاصات، إلى كان التدبير الحر في اختصاصات أخرى، هذيك تم فين كنتدخلو، أما إلى كان في إطار الاختصاصات هذاك راه ما عندنا مشكلة..

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.  
وننتقل إلى قطاع آخر، قطاع الصحة، سؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار، حول "إحياء برامج الصحة المدرسية".

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

تعتبر المرحلة المدرسية الفترة التي يكتسب فيها الأطفال السلوكيات المتعلقة بالحياة عموماً وبالصحة بصفة خاصة، حيث يحتاجون إلى جو تربوي يساعد في اكتساب هذه العادات، مما يستوجب أن تتوفر المدرسة على جو مناسب لتعديل السلوكيات الخاطئة.

سؤالنا السيد الوزير:

ما هي الإجراءات التي ستقوم بها وزارتك من أجل إحياء وتكثيف برامج الصحة المدرسية خاصة بالبوادي والمناطق النائية؟

شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد وزير الصحة، الكلمة لكم.

#### السيد خالد آيت طالب وزير الصحة:

شكراً السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة والسادة،

كنعرفو بأن وزارة الصحة في البرامج العادية ديالها كتوفر على الصحة المدرسية وصحة الشباب، فكتوفر كذلك على إستراتيجية

والمعاصرة.

### المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تسجل العديد من المراكز الاستشفائية آجالا طويلة في بعض مواعيد التخصصات الطبية، لذلك نسائلكم السيد الوزير المحترم حول التدابير المتخذة لتجاوز إشكالات تأخر مواعيد الفحوصات الطبية بالمستشفيات العمومية؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لوزير الصحة.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

المستشفيات اليوم الحمد لله عندها واحد النظام معلوماتي، وغادي يكون التوسعة ديال النظام المعلوماتي، وكان خرج فواحد الوقتية النظام ديال مواعيدي اللي عبرها الشبكة الإلكترونية تيمكن نأخذو واحد الموعد بالنسبة لبعض الفحوصات.

فاليوم، نعرفو نظام تدير مواعيدي المطبق في جميع المراكز الاستشفائية يمكن المواطن من أخذ مواعيد عبر ثلاث قنوات، أولا إما عبر البوابة الإلكترونية أو الاتصال الهاتفي أو التنقل والحضور الفعلي في عين المكان لاقتناء الموعد.

كذلك، كاي استثناءات وهما الحالات المستعجلة، وكذلك كاي واحد الإجراءات اللي تتقوم بها القوافل الطبية والمستشفى الميداني، فهاذو كلهم تيحاولو ينكبو باش يقلصو المواعيد اللي تتعرف بعض الخطرات واحد المدة زمنية طويلة، في حين أن هذه المدة الزمنية الطويلة تتكون خاصة على بعض المستشفيات، تقتصر على بعض المستشفيات، ماشي تقتصر على المستشفيات كاملة.

فبالتالي، ربما كاي إجراءات أخرى باش يتعممو الخدمات على جميع المستشفيات يكون عندهم نفس الخدمات باش نقلصو من هذا، ولكن خصنا نعرفو بأن الجهود اللي قامت بها الوزارة والدولة ككل قلصت بعض المستشفيات وصلنا إلى (zéro délai)، ولكن كاي بعض المواعيد اللي خاصنا ولا بد نصبرو عليهم، ما يمكنش يكون عندي (0 jour) يعني ديال الانتظار، أشنو هو الموعد الطويل؟

سنويا داخل المؤسسات العمومية، لأن حق التلاميذ في السلامة الصحية أصبح مطلب الآباء وأولياء التلاميذ، فمنهم يشكون بعض الأطفال والشباب أصبحوا عرضة للاضطرابات النفسية والاكتئاب، وتلاميذ العالم القروي في البوادي والمناطق النائية عرضة للسموم والأوبئة، فحوصات نادرة للتلاميذ الداخليين، إلى غير ذلك من المشاكل الصحية كالبحر والسمع وأمراض الجلد، إلخ.

ولكل هذه الأسباب، نطالبكم السيد الوزير بإعادة النظر في البرامج الصحية المدرسية لتعزيزها وتطويرها وتوفير البيئة الصحية المناسبة للطلبة، وأن تعملوا على أن يعيش الأطفال والشباب داخل المدارس حياة صحية مليئة بالنشاط.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا بغيت نأكد، نعطيك بعض المؤشرات كحصيلة للإنجازات اللي قامت بها الوزارة في إطار الحملة ديالها، فالحملة دائما كتكون ما بين 23 شتنبر إلى 19 يناير من السنة، لأن كل دخول مدرسي كتكون حملة.

فبالتالي كانت إجراءات، إجراء فحص طبي شامل للفئة المستهدفة والكشف عن الاضطرابات الحسية والاضطرابات العصبية والنفسية واضطرابات النمو والتوحد، مراقبة واستكمال حسب الحالات والتكفل بجميع المشاكل.

فمن جملة الحصيلة 1.226.768 تلميذ وتلميذة من عدد المستفيدين، وكانت واحد التعبئة كبيرة واقتناء آليات للفحص في المدارس، ف 32 مليون ديال الدرهم اللي تخصصت لهذه الإجراءات هذه، هذا البرنامج هو عريض، ربما خاصو يمكن نجتهدو فيه أكثر باش نشملو واحد الفئة كبيرة، ولكن راه كاي الحمد لله في البرنامج ديال الصحة، وكان تقدم في مشروع الميزانية على أن الصحة المدرسية عندها واحد الحس كبير.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الآن غادي ننتقلو إلى نفس القطاع إلى سؤال ثاني موضوعه: "سبل تجاوز إشكاليات تأخر مواعيد الفحوصات الطبية"، لفريق الأصاله

واش هاذ الناس، السيد الوزير، اللي في الجبل أنهم، هذا حق دستوري تيكفلو لهم الدستور وحق كوني، أنهم أبسط الشروط أنهم يتلقاوا هاذ الخدمات، أولا غادي نسمحو فهاذ الناس.

أنت، السيد الوزير، عندنا فيك الثقة الكاملة ومعهم لك بالكفاءة ديالك والمعقول ديالك، وأنت راه ولد الميدان، أهل مكة أدري بشعابها، أنت عارف، السيد الوزير، أنه المريض إلى جاء خاصو يداوا.

احنا مازال ما وصلناش لهذاك المستوى ديال أنه يجي المريض ونديرو معه (la procédure) يمشي شهرين، يمشي 3 أشهر، وكاينين الناس، السيد الوزير، ربما تيجي من الجماعة ديالوراه ما عندوش حتى باش يخلص الغازوال ديال (l'ambulance)، وتيجي للمستشفى كاع إلى تقبل وعيطو عليه في الموعد، تقول ليه تيخصك تمشي دير (les analyses) على برا، وخاصك دير هذا، وخاصك دير، فين هي (RAMED<sup>8</sup>) السيد الوزير؟ ربما بطاقة الراميد هنا لا تسمن ولا تغني من جوع.

إذن السيد الوزير، هاذ الناس الفقيرة اللي تهضرو عليهم والناس المتوسطة راه غادي تمشي إلى (la clinique) وغادي تمشي تداوا في بلايص أخرى.

ناهيك عن لوبيات الفساد، تيجيو للصبيطار السيد الوزير، وتيقول له تيخصك تمشي إلى (la clinique) باش تدوز هاذ العملية.

لذلك، السيد الوزير، احنايا بغينا على يدك يكون واحد (un changement) على يدك يكون عما قريب.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

### السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس، أشكرك على التدخل ديالك.

هي حقيقة هاذ الشيء راه ما يمكن لو يتحل غير بسياسة القرب، ما يمكن يتحل بنفس الطريقة اللي كنعيشو فيها اليوم، واحنا أنتوما تتعرفو بأن كاين إجراءات اللي اتخذتها وزارة الصحة في أجراة سياسة القرب، وهاذ سياسة القرب ما يمكن لها تكون غير عبر الحركية ديال الكفاءات الطبية، وانتشارها بواحد الشكل متوازن عبر الجهة. وهنا تندخل ديال الجهوية، بدينا في اللاتمرکز ولكن الجهوية غادي تحل لنا هذا المشكل هذا.

الناس اللي هما في المناطق النائية كي يعرفو عندهم برنامج متكثف، عندهم قوافل طبية كدارباش على الأقل نقلصو من ذلك الحجم ديال

هي باش (la définition) ديال أشنوهو الموعد الطويل، هذا هو اللي خصنا نجهدو عليه في الوقت اللي كاين دول أخرى اللي تيتسناو عامين أو تيتسناو أكثر من عامين باش يمكن إجراء واحد العملية بسيطة. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

### المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالكم.

ربما السيد الوزير، الرقمنة اللي هضرتو عليها بأننا أي واحد مريض أنه خاصو يأخذ موعد يدخل للبوابة الرسمية ديالكم، هذا نقدر نتفق معك في العالم الحضري ونقدر أنه واحد الفئة قليلة من الناس أنها تقدر تتعامل بهذا المنطق، ولكن 90% من المغاربة، السيد الوزير، تيمرض خاصو يمشي للصبيطار ويلقى الطبيب ويلقى أنه يولج لهاذ الخدمات الصحية في أقرب وقت، ما يمكنناش واحد مريض أننا غدي نتسناو غادي نقولو أنه من هنا إلى عامين غادي يدير واحد العملية أو من هنا إلى 3 سنين غادي يدير واحد العملية.

السيد الوزير،

تتعرف بأنه الآن كاين إشكال عندنا، ربما الناس اللي مراض بالسرطان راه ما يمكنناش غادي نصبر عليهم غادي يجيو للمستشفى ونقولو لهم غادي نعطيكم واحد الموعد ديال 6 أشهر، راه كاين مجموعة ديال الناس اللي مراض مساكين بالسرطان، راه ما وصل الموعد حتى توفوا ودفنوهم الناس وماتو ودارو الجنازة ديالهم، ماتو.

لذلك، السيد الوزير، احنا باقيين في المغرب خاصنا نتعاملو مع الحالات اللي تيجيو للمستشفى بالسرعة القصوى، أنهم خاصهم يتلقاوا الخدمات الصحية وأنهم يتلقاوا العلاجات الضرورية ديالهم.

ما يمكنش، السيد الوزير، واحد السيد غادي يجي نقولو مثلا على سبيل المثال أزيلال عندنا تبعد من البلاصة اللي تيسكن واحد 80 كيلومتر أولا 100 كيلومتر، تيوصل لأزيلال المستشفى الإقليمي ما تيلقى والو، تيدير ليه الإحالة للمستشفى ديال بني ملال، من بني ملال تيمشي.

هاذ السيد، السيد الوزير، راه ما يوصل لمدينة الرباط حتى يكون توفى هاذ السيد.

إذن، السيد الوزير، وكاين دابا واحد الحالة إلى شفتها في أزيلال، أن الأطباء ديال الجراحة في أزيلال أنهم امتنعو عن تقديم خدمات طبية للناس، لأنه أدنى الشروط ما متوفراش.

<sup>8</sup> Régime d'Assistance Médicale

**السيد وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما جاء في خطاب صاحب الجلالة الله ينصرو في خطاب عيد العرش، أن هذا القطاع خاصوا واحد إعادة النظر جذرية ديال المنظومة الصحة.

فكانت تشكلت واحد اللجنة ثلاثية حكومية من وزارة الداخلية، وزارة الصحة، وزارة المالية، واللي عملت جديا فهاذ المنظور هذا بالمساعدة ديال بعض الخبراء وغادي يكونوا المخرجات مستقبلا إن شاء الله في الأسابيع المقبلة غادي تخرج لنا المحاور الكبرى اللي يمكن يكون فيها التغيير.

فحقيقة، الصورة كتبنا من على برا كتبنا بأنها خايبة ولكن خاصنا نقولوا بأن راه المعطيات والإنجازات اللي كاينة في القطاع ديال الصحة هي جد مهمة، ماشي غادي نقولوا ما كاين حتى شي حاجة، يعني راه كيدار بزاف ديال الحوايج اللي مهمين في البلاد، وبزاف ديال الخبرات اللي كاينة في البلاد اللي مفيدة وبزاف ديال النتائج اللي طيبة، فبالتالي ما يمكنش هذه البرامج كلها غادي تقول لنا ما كاينش تقليص ديال الوفيات، ما كاينش تحسين الخدمات.

إلا أنه كنفقدو لذلك اللمسة الأخيرة اللي كتخلي أن المواطن غير راضي على الخدمات، ولكن كنفقدو لكم كاين الأجراء اللي غادي تقوم بها، غادي تكون إعادة النظر جذريا وغادي تكون واحد المنظومة خاصة بالقطاع الصحي، حتى بالنسبة للأطرا اللي هي خدامة في القطاع غادي يكون عندها واحد النظام خاص ديال التوظيف في القطاع الصحي. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد النعم ميارة:**

شكرا السيد الرئيس.

أعتقد بأن هناك تراكمات حقيقة إيجابية لا يمكن أن ننكرها، ولكن السيد الوزير نحن أمام انسداد أفق خاصة في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين، وهذا الانسداد نتيجة أولا، الحماية الاجتماعية، وخاصة التغطية الصحية واللي هو ورش كبير خاصنا نخدمو عليه، وخاص هاذ الحكومة تخدم عليه، خاصة برنامج ديال (RAMED) اللي كنتكلمو على 12 مليون، مدى استفادة هاذ 12 مليون حقيقة من الخدمات الصحية؟ لأنه الخدمات الصحية مكلفة جدا.

الخصاص اللي هو كاين تما في ذاك اللي تتعرفو المناطق النائية ونقربو لهم واحد الخدمات.

دخلت الرقمنة، حقيقة، ودخلت حتى الاستكشاف عن بعد، التشخيص عن بعد (la télémédecine) باش نلبيو الحاجيات، ولكن تدريجيا غادي يكون واحد التغيير.

بالنسبة للسرطان غادي يكونو أجراة في السرطان، أنه السرطان اليوم كان خاصنا نعتبروه ماشي مرض عادي، كيخصو شوية ديال الاستعجال، فبالتالي غادي يكون واحد التغيير بالنسبة للأجرة ديال الناس اللي عندهم سرطان وغادي تكون واحد الخصوصية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثالث في نفس القطاع موضوعه: "النقص الصارخ على مستوى البنية التحتية بالمستشفيات" للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السيد المستشار لتقديم السؤال.

**المستشار السيد النعم ميارة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعاني بلادنا من سياسات صحية متعثرة، وإن كانت هناك نتائج فيما يخص القطاع الصحي إلا أن هناك تعثرات كبيرة، هذه التعثرات تمس أو تمهم البنية التحتية للمستشفيات، تم كذلك التجهيزات الطبية، تم كذلك قلة الأطر الطبية وشبه الطبية الكافية من أجل سداد الخصاص المتزايد في المجال الصحي.

لا يخفى عليكم السيد الوزير، على أن المتبع فقط لوسائل التواصل الاجتماعي وما تعطيه من صور لا يرضى عنها المغاربة عن واقع الصحة بالمغرب، أنتم جئتم في إطار حكومة جديدة، حكومة كفاءات بعد التعديل الحكومي، وأنتم أحد أبناء المنظومة الصحية المغربية، ماذا يمكن لكم أن تقدموا لتصحيح على الأقل هذه الصورة المسئية جدا للمغرب والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ديال المغرب؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير.

وثانيا، غنقلصو حتى من الخصاص ديال الموارد البشرية، رغم أن الموارد البشرية في المغرب كلوكاين واحد الخصاص كبير، لأن حتى القدر والحجم والإمكانية ديال التكوين ما غتكفيناش باش نغطي الخصاص فواحد المدة زمنية قليلة، ربما خاصها 20 سنة أو 30 سنة.

فبالتالي لازم ما تكون الملائمة بين جميع الحلول بما فيها التعاقدات، بما فيها الشراكة مع القطاع الحر، بما فيها كذلك الخبرات اللي غادي تيجي، بما فيها نكثرو كذلك من التكوين.

فالخريطة الصحية الجهوية، غادي يكون فيها كذلك مركز استشفائي جامعي على كل جهة، فبالتالي غتولي كل جهة تتكون على حسب الخصاص ديالها، وتما غادي يوقع الاكتفاء الذاتي وغنخلقو واحد المسالك ما بين المستوى الأول والمستوى الثاني والمستوى الثالث، واحنا خدامين على المستوى ديال الأول، وكاين تقريب الخدمات وكاين المداومة في المستوى الأول، وهذا خاصو التدريجي، إذن خاص واحد الشوية ديال الوقت باش يبانو النتائج إن شاء الله.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فريق العدالة والتنمية. يطرح سؤال، موضوعه: "أوضاع أقسام الولادة داخل المستشفيات".

الكلمة لكم.

#### المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

نحن في فريق العدالة والتنمية، نسائلكم حول:

- واقع أقسام الولادة بالمستشفيات العمومية؟

- ثم ماذا عن الطاقة الاستيعابية والموارد البشرية في هذه الأقسام؟

- في أية ظروف تضع المغربيات حملهن؟

- ما هي آخر المعطيات الإحصائية بالنسبة لوفيات النساء الحوامل

والمواليد؟

وفي الأخير، عن إستراتيجية وزارتك لتحسين وتجويد العرض

الصحي؟

شكرا.

ولكن كيف يمكن لكم أنتم تطورو من هذا المنتج ديال (RAMED) اللي يمكن حقيقة يلقاوه المواطنين الضعاف؟

كيف يمكن على أن البنيات التحتية تتغير في كثير من الأشياء منها، تتغير على مستوى المستوصفات، على مستوى المستشفيات؟ كيف يمكن على أن المستعجلات تكون خاصة بمستشفيات المستعجلات وليست جزء من المستشفيات خاصة بالمستشفيات الإقليمية؟

كيف يمكن على أن يتم إعادة التكوين والتدريب ديال الأطر الطبية وشبه الطبية على أن تكون مسيرة لتطورات العصر؟

كيف يمكن الاعتناء بالعنصر البشري؟ وأنتم عندكم حركة ديال الممرضين، عندنا استقالة ديال الأطباء، عندنا مجموعة ديال الإكراهات اللي هي حقيقية واللي ما يمكنش نديرو تنمية ديال هذا القطاع بدون الاعتناء بالعنصر البشري.

أخيرا، التوجه نحو الجهوية، السيد الوزير، راه كنظن بأن قطاعات مهمة كالصحة والتعليم، خاص يتم اللاتمركز ديالهم، وخاصها تكون جزء من الاختصاصات الذاتية للجهات، وهنا يمكن كل جهة دير الخصاص الحقيقي ديالها، لا في كلية الطب لا في المراكز الاستشفائية، لا في المراكز الجامعية الاستشفائية، لا في المستوصفات، ونكونو عندنا منظومة صحية، حقيقية نتجاوزو بها العراقيل، ونتجاوزو بها التحديات الكبرى والمستقبلية، والمستقبلية راه هي أمراض جديدة احنا باقي ما شفنهاش، وهي تفشي السرطان، ظاهرة السرطان، مجموعة من الأشياء اللي هي أمراض جديدة اللي المواطن المغربي ما كانش كييعرفها من قبل.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم فيما يبقى لكم من الوقت، السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أنا كيف قلت بأن كاين مخرجات ديال إعادة النظر، ولكن قبل من هذا كاين واحد التدابير وإجراءات اللي اتخذتها وزارة الصحة، وفي إطار تفعيل الجهوية.

اليوم، خاصها تكون عندنا خريطة جهوية صحية، ففي هذا الإطار، وزارة الصحة قامت بإخراج البرنامج الطبي الجهوي، اللي غادي يكون فيه شراكة ما بين المستشفى الجامعي والمستشفيات الأخرى، على الأقل أولا، غادي نحلو المشكل ديال ميدان التدابير.

اعطيتم لنا واعطيتم للرأي العام، لا بخصوص سؤالي ولا بخصوص الأسئلة التي سبقت.

نثمن الجهود المبذولة لتحسين العرض الصحي وتجويده، نسجل بإيجابية انخفاض وفيات الأمهات والحوامل أثناء الوضع وكذا الأطفال، وهذا مؤشر إيجابي حسب منظمة الصحة العالمية.

نؤكد على أن قطاع الصحة بالمغرب في حاجة إلى دعم الجميع حكومة، برلمانا، قطاعا خاصا، قطاعا عاما، مختلف المتدخلين، جمعيات المجتمع المدني، الجماعات الترابية بمختلف مستوياتها كل حسب اختصاصه.

قد نتفق جميعا على تشخيص وضعية الصحة ببلادنا، وخاصة هنا أنا أتحدث عن أقسام الولادة، فعلا أن هناك ضعف الطاقة الاستيعابية، قلة الموارد البشرية، وخاصة الاختصاصيين يعني أطباء التوليد، أطباء التخدير، أطباء الأطفال، قلة المعدات، والأجهزة والتقاعد بعدها، هاذ التشخيص كما جاء الآن في الأسئلة المتداولة وكذلك هو وارد بتقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2018.

إلا أننا نقول لكم، السيد الوزير، على أن حدث الولادة للمغرب وداخل كل أسرة هو حدث سعيد، وأقسام الولادة مفروض فيها أنها تكون مكانا للرفقة والرحمة والأمان بالنسبة للنساء الحوامل، لكن مع الأسف أغلب المغاربة لديهم صورة سوداوية عن أقسام الولادة والمستشفيات العمومية بل وحتى الخاصة، فكثير من أقسام الولادة تتحول إلى أماكن تهان فيها النساء الحوامل عن طريق مجموعة من التصرفات، الإهمال، الإهانة، ربما حتى العنف ولكن هو عنف معنوي. هناك مجموعة من الاختلالات وانتهاكات حقوق المرأة الحامل يصعب سردها، نتمنى ألا تجعل المستشفيات من وجع المرأة الحامل وجع الولادة ووجع الإهانة.

نطالبكم، السيد الوزير، وأنتم ابن الدار، ولديكم اطلاع على كل حيثيات هذا القطاع باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة سواء تأديبية أو حتى القضائية في حق كل من ثبت يعني التورط ديالو في أمور مشبوهة، الولادة هي بالفعل بالمجان، لكن هناك ممارسات مشبوهة تحدث داخل هذه المؤسسات، نطالبكم بتأهيل بنية الاستقبال وتجويدها باسترجاع ثقة المواطن في هذا القطاع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

صحة الأم والطفل من البرامج العريضة في وزارة الصحة، وتقدم عن اللجنة القطاعية، لا في الاستشارية ولا في ديال الغرفة الأولى واللي كانت تتعرض بأن البرنامج ديال صحة الأم والطفل بجميع المؤشرات ديالو أنتوما تتعرفو التدابير ديال الخدمات اللي تتقوم بها الوزارة الصحية والرامية إلى تجويد خدمات أقسام الولادة، فيما تحسين جودة التكفل بين الحمل والولادة عبر إجراء افتتاح لجمعية دور الولادة وتأهيلها لإضفاء الطابع الإنساني، رغم أن تيكون بعض التجاوزات وما خاص يكون العموم.

تعزيز المسؤولية الجهوية حول مراقبة الحمل والولادة، تحسين الحكامة الجهوية للبرامج الخاصة بصحة الأم والمواليد الجدد، التكفل مجانا بعملية الولادة الطبيعية والقيصرية وبالمضاعفات الناجمة عن الحمل.

كذلك، إجراء التحاليل البيولوجية الخاصة بالحمل بصفة مجانية وتزويد مؤسسات الولادة وقاعات العمليات بالمستلزمات الطبية اللازمة والأدوية الضرورية للتكفل بالفترة المحيطة بالولادة.

فالمؤشرات تدل اليوم على أن كايين ارتفاع ديال نسبة الولادة بالمصالح الصحية، حيث مر من 73.6% من سنة 2011 إلى 86.6% إلى سنة 2018، إذن كايين توافد على المصالح العمومية.

كذلك، تم انخفاض ملموس في نسبة وفيات الأمهات في المغرب بنسبة 35%، إذ انتقل هاذ المؤشر من 112 حالة وفاة إلى 72.6 لكل 100 ألف ولادة حية في أفق بلوغ 36 على 100 ألف ولادة حية سنة 2030.

إذن كايين مجهودات كبيرة جبارة، إلا أنه تيبقى واحد المجهود كبير في التخليق والأنسنة اللي تيشكل لنا هاذ العائق في الاستقبال ديال الحوامل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الوزير على الجواب وعلى المعطيات القيمة اللي

**السيد وزير الصحة:**

أنا اللي نقدر نؤكد لك هو أن وزارة الصحة لن تهاون مع الشكايات اللي كتوصل بها، حتى هذا لأنه صحة المواطن كتهنا وكتهمكم وكتهم الجميع.

فبالتالي ينعكس سلبا على حتى المجهودات اللي كدير وزارة الصحة، فبالتالي خاصنا نتعاونو جميعا، في هذا الإطار هذا كاي منبر ديال شكايتي وكذلك احنا مستعدين في أي شكاية كنسيفطو لجنة ونتقصاو الحقائق ونقومو باللازم كما كيقولو.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

في هذا القطاع يطرح الفريق الحركي سؤالاً يتعلق بـ "تردي الخدمات الصحية بمستشفى الحسن الثاني بالداخلة".

فليتفضل أحدكم مشكورا.

**المستشار السيد امبارك حمية:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الحكومة في قطاع الصحة خلال السنوات الأخيرة، إلا أن مستشفى الحسن الثاني بالداخلة لازال يعرف اختلالات سواء من حيث الخدمات المقدمة للمرضى أو من حيث التدبير الإداري.

وعليه نسائلكم السيد الوزير:

- ما هي التدابير المتخذة للرقى بالخدمات الصحية بالداخلة؟

- وهل هناك في الأفق إمكانية تعزيز المستشفى الجهوي بالموارد البشرية والأطر المختصة قصد تلبية حاجيات السكان المتزايدة بسبب تنمية الجهة والتوسع العمراني؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الصحة:**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

تتوفر جهة الداخلة-واد الذهب على مركز استشفائي جهوي يضم مستشفى عام وهو مستشفى الحسن الثاني بالداخلة، 80 سرير، الموارد البشرية، 52 طبيب مختص، في 23 اختصاص طبي، الأطر شبه الطبية، يصل عددها بالجهة إلى 257 ممرض، التخصصات يبقى ملحوظا على مستوى الأطباء العامين، لذلك عملت المديرية الجهوية على إبرام اتفاقية مع المجلس الجهوي لجهة الداخلة-واد الذهب، حيث سيتمكن تفعيلها في القريب العاجل من تعيين 30 طبيب عام، بالإضافة هذا يمكن من حل مشكلة التخصصات على مستوى المستعجلات.

التجهيزات والأقسام المستعجلة الاستشفائية، عدة تدابير تم اتخاذها على مستوى البنيات والتجهيزات بهذا المركز الاستشفائي لتحسين ولوج الساكنة لخدمات الاستشفائية، (IRM, scanner 16) لتجهيز المركب الجراحي والأقسام الطبية الأخرى بالتجهيزات اللازمة، خلق وتشغيل المركز الجهوي لتحاقن الدم، إنجاز مشروع تأهيل قسم الولادة بالمركز الاستشفائي الجهوي لواد الذهب وإحداث جناح خاص بطب الأطفال مع وحدات مجهزة خاصة بالأطفال حديثي الولادة، النقل الصحي كذلك (SMUR<sup>9</sup>) كذلك 4 مصالحي ديال (SMUR)، خمس سيارات إسعاف.

إذن، هناك مجهودات كبيرة اللي كان عندها انعكاس إيجابي على هذا المستشفى، حيث أن من الملحوظ وصلنا لصفحة (0) موعد ديال الانتظار بالنسبة للعمليات الجراحية المبرمجة، هذا دليل على المجهودات اللي كتقوم بها الوزارة في هذا الميدان هذا، وهناك برامج أخرى كذلك اللي قيد الإنجاز والبرمجة، منها مصلحة الطب النفسي والأمراض العقلية التي تبلغ التكلفة ديالها 12 مليون درهم، وكذلك مبرمج بناء مستشفى جهوي بمدينة الداخلة في إطار مخطط العرض الصحي للمديرية الجهوية للصحة بتكلفة تقديرية تصل إلى 350 مليون درهم، هذه هي المجهودات اللي تقوم بها الوزارة.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد امبارك حمية:**

شكرا السيد الوزير على جوابكم القيم وعلى المعطيات الدقيقة التي قدمتموها.

ولكن الإشكالية، السيد الوزير، ربما في التسيير، الأرقام اللي قدمتمو

<sup>9</sup> Services Mobiles d'Urgence et de Réanimation

المكان، لأن هاذ الشئ هذا تيخصو مقاربة تشاركية، وفي إطار التنزيل الجهوي وفي الخريطة الصحية الجهوية هاذ الشئ غادي يكون محلول، إن شاء الله بإذن الله، لأن ما يمكنش نقدرولو نلقاوشي حلول على المستوى المركزي بالنسبة لواحد الجهة والخصوصيات ديالها.

وفي إطار هاذ المسألة هادي ربما غادي نتداركو وغنوقفو عن قرب عن الاختلالات اللي تتعلق بالتسيير وبالتدبير، هاذ شئ عن بعد ما يمكنلناش نعرفوه، فمنين نجيو، إن شاء الله، في الميدان، زيارة ميدانية ونجيو ونجيبو الحلول إن شاء الله.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة. وننتقل إلى قطاع آخر، قطاع الثقافة والشباب والرياضة، موضوعه: "دفتر التحملات الخاص بملاعب القرب"، للفريق الاشتراكي المحترم. ليتفضل أحد منكم لإلقاء السؤال.

### المستشار السيد محمد ربحان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة الوزيرة،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيد الوزير، عن مدى تطبيق دفتر التحملات بخصوص إنشاء ملاعب القرب، البناء والتسيير أو الاستغلال؟ والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

### السيد الحسن عبيابة وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

الأمر يتعلق ببرنامج وطني لملاعب القرب في حدود 800 ملعب للقرب في مختلف تراب المملكة، هاذ العملية وقع الاتفاق عليها بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة الداخلية، هاذ الاتفاق يروم على أن إنشاء هاذ الملاعب في حدود ثلاث مستويات:

المستوى الأول، طبعا الاتفاق كان في 2018، هو الجماعات المحلية توفر الوعاء العقاري وتقوم بجميع المساطر اللازمة؛

هي صحيحة، احنا ننوهو بالمجهودات اللي كيبذلها الطاقم الطبي المتواجد بمدينة الداخلة، ولكن الداخلة هي جهة وكاين مستشفى الحسن الثاني اللي هو جهوي، هذا المستشفى الجهوي تبني في 86، تم تحويله من إقليمي إلى جهوي، نحن نتطلع إلى أنه يتبنى مستشفى جهوي جديد كما وعدنا الوزير السابق اللي قبل منكم السيد الوزير، بطبيعة الحال هذه الجهة تبعد على أقرب مستشفى جامعي ب 1400 كيلومتر اللي هو مراكش، السكان بطبيعة الحال والمرضى المعوزين ما فحالهمش باش يتنقلو من مدينة الداخلة إلى هذا المستشفى يكلفهم الكثير.

ضمن هذا المجمع بطبيعة الحال، السيد الوزير، هنالك مركز ديال تصفية الدم التي يتم تسييره ودعمه من طرف المحسنين، والوزارة بطبيعة الحال السيد الوزير احنا نتمناو على أن هذه الاستراتيجية اللي درتي في الزيارات ديال بعض الجهات أنك تفضل وتزور مدينة الداخلة وتوقف على هاذ الشئ عن قرب، هذا مركز ديال التصفية اللي بطبيعة الحال يشرف على تسييره وعلى دعم المحسنين، الوزارة تتعامل معه بشوية من لطف كأنه ما يدخلش في اختصاصها، وأصبح صغير، المرضى تجاوزو 50 و60 تيمشيوا للأقاليم الأخرى، ذاك الشئ مكلف.

إذن نطلب منكم، السيد الوزير، أنكم تزوروا مدينة الداخلة وتوقفو على هاذ المستشفى عن قرب، بطبيعة الحال أنا ما غاديش نعطيكم اختلالات مستشفى الحسن الثاني، يمكن يلقاكم في الداخلة ونكونو في عين المكان ونقول لكم ها اللي كاين ما شي بلاصتو هادي.

كاين مشكل ديال تنقل الأطباء والممرضين، نتمناو السيد الوزير، بطبيعة الحال، ربما بديتو هاذ الموضوع أنه يكون التشغيل يكون جهوي، مباريات التوظيف بالنسبة للوزارة خاص تكون جهوية ويكونو أبناء الجهة هما اللي يعملو في المستشفيات باش ما نضطروش في الأخير باش يتنقلو إلى جهات وأقاليم أخرى ويخليولنا المشكل، هذا راه مشكل كبير فيما يتعلق بالنسبة للأطباء، تيجي واحد كي جلس عام والعامين وتبغني يمشي، ودبا راه تيجلس غير 15 يوم أو لا شهر، وتيجلس 15 يوم في الداخل.

المهم هذا إشكال بطبيعة الحال يدخل في إطار التسيير والتدبير اليومي، نتمناكم توقفو على الاختلالات.

شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا نقدر نقول لك أن الزيارة مبرمجة، إن شاء الله، باش نجيو لعين

ما قلت لك ذلك النهار في اللجنة كايين جماعات أو مقاولين سامحهم الله اللي تيديرو واحد النص ديال واحد المادة اللي هي ديال الحديد بما يسي بالكرياج التحت والفوق تيديرو واحد فيلي ديال النيلو اللي هو تتضربو الشمس ولا شتا وتيتشرك.

وعلى سبيل المثال، راه كايين ملاعب اللي يمكن دوزت واحد العام ولا عام ونصف راه كلشي مثقوب كلشي تلاشى كلشي ما بقاش خدام.

المسائل الأخرى اللي مهمة، السيد الوزير، هو هاذ دفتر التحملات ديال التسيير، بالنسبة للتسيير راه خص إعادة النظر فيها باش يكونو ناس إما جمعيات ديال آباء تلاميذ المدارس أو كذا، أو هذاه، وجمعيات رياضية وعاود كايين المسائل ديال البنات ما عندهمش ملاعب القرب، على الأقل راه كايين اولاد المغاربة راه تطور شوية كايين خاصنا كل واحد نعطيوه حقولا للبنات ولا الأولاد، هاذي وحدة.

جوج، الناس المعاقين حتى هما عاود ما كايينش ملعب عندهم، كايين إلا في بعض المدن كبيرة أما المدن الصغيرة راه ما تتوفرش مثلا المعاقين، وبالنسبة للمرافق الصحية راه تتصوب كيديرو ملاعب القرب ما تتوفرش على الوسائل الصحية أو وسائل السلامة أو التأمين، كايين بعض الوليدات اللي تيكونون هذاه، على الأقل هاذوك الجمعيات ولا الجماعات ولا كذا، وزارة الشبيبة والرياضة على الأقل، اسمح لي السيد الرئيس، على الأقل يخلقوا واحد المادة اللي تبدا تكفل بهذوك دراري على التأمين.

والسلام عليكم.

اسمح لي السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السيد الوزير استهلكت الوقت ديالكم، ولكن عندو 12 ثواني إلى بغيتو تاخذوها خذوها، حتى هو دوزتو 12.

**السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

بسرعة. تحدث على علاقة الوزارة بالجماعات خارج 800 ملعب، احنا عندنا اتفاقيات كثيرة مع الجماعات وانفتحت الوزارات بشكل كبير بدون تقنين، وهذا طرح مشكل، كايين اتفاقيات من 2013 لم تتم، احنا تندرسو هذه النوعية هذه باش نحرضو على أنه ما يجب أن يكون، يجب أن يكون، وما لا يجب أن يكون لن يكون، التلاعبات موجودة ونحن نحاربها.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

المستوى الثاني، التمويل يأتي من صندوق التجهيز الجماعي التابع للجماعات، الوزارة تقوم باسترداد هذه الأموال التي يقوم بها الصندوق على فترات متعددة.

وبالتالي، الاتفاق ما بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة الداخلية يقوم على هذه المسطرة المالية، لحد الآن وافق صندوق التجهيز من حيث المبدأ على 501 ملعب للقرب، كايين إشكالات:

- الإشكال رقم 1، تأخر البرنامج، كايين أسباب يمكن ذكرها حاليا هو مشكل الوعاء العقاري في كثير من الجماعات المحلية وخصوصا الجماعات القروية، اللي عندها مشكل ديال الشيعاء ومشكل ديال الأراضي الساللية؛

- المشكل 2، هو المسطرة ديال مصادقة المجالس على هذه الاتفاقية؛

- المشكل 3، هو هاذ النظام ديال الصفقات والنظام ديال الدراسات كذلك متأخر جدا، لأنه الجماعات المحلية عندها وضعية معينة والوزارة كذلك عندها كذلك وضعية معينة.

هاذ الاتفاقية المادة التاسعة تنص، وهذا يرد على السيد المستشار المحترم بإيجابية، على أن الملاعب المنجزة يتم تسييرها بعد تصفيتها ماديا ومعنويا إلى الجماعات الترابية على أن تكون عليها مصادقة من وزارة الشباب والرياضة، طبقا لقانون التربية البدنية 30.09.

ما هو الواقع الآن؟ الواقع الآن أن هناك برامج كثيرة جدا على مستوى المكان، مبرمجة وموقعة تيبقى فقط مسطريا من حيث التنفيذ، احنا تقريبا داخلين فواحد المجموعة إن شاء الله في 2020 إلى حاولنا ننجزو هاذ الاتفاق اللي وافق عليه هاذ العدد ديال 501 نكون قد أنجزنا شيئا مهما في هاذ المجال.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم.

**المستشار السيد محمد ريجان:**

الجواب ديالكم حول السؤال، أنا جاني في بالي واحد المناظرة وطنية كانت وقعت تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله في 2008، وقعت نهار 24 و25 أكتوبر حول المجلس الأعلى للشبيبة والرياضة هذا خارج على السؤال ديالنا.

احنا اللي تنشوف، السيد الوزير، مهما أنتوما عندكم اتفاقيات مع الجماعات راه كايين تلاعب في مكاتب الدراسات، وحدة.

جوج، هو هذاه المسائل باش كيبنيو بها هذوك الملاعب راه ما تتوفرش على المواصفات اللي يكون في دفتر التحملات، اليوم راه كيف

ومنافسة بالنسبة للمنتوج، وهذا كيدخل في واحد السياسة عامة ديال إنقاذ المؤسسات العمومية، ماشي فقط 2M، راه عندنا واحد المجموعة ديال المؤسسات يجب أن تتحول من مؤسسات مستهلكة إلى مؤسسات منتجة، طبعا وفق واحد الشروط اللي غادي تكون فيها واحد الدفتر ديال التحويلات باش نخرجو من هذه الأزمة جميعا.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

نشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات، وإن كانت في الحقيقة أنها قاصرة.

أنا بغيت غير نتساءل معكم، السيد الوزير، تحدثو على أنها كتقوم بواحد الدور استراتيجي، بغيت غير نعرف هذا الدور الاستراتيجي أين يكمن؟ هل هو في الأفلام المدبلجة؟ فاش كتفتحها كتلقى الأفلام المدبلجة، لو أنها كانت كتجيب لنا برامج ثقافية وسياسية وكأطر المواطنين كان ممكن نتفهمو هذا الموضوع.

ولكن، في الحقيقة إذا النموذج الاقتصادي ديالها قتلو بأنه فاشل، كان ممكن نقول انتهى عهد هذه القناة مع زمن اللي كانت كتقدم فيه شي مرات شي برامج مهمة انتهى عهد هذه القناة ونقولو انصليو عليها صلاة الجنازة وتنتهي.

أما أن نستمر منذ 2008 واحنا كندعموها بحوالي 50 مليون ديال الدرهم سنويا وكتحقق في الحقيقة فشل كل سنة وتراجعات مالية وخصاص، لكن في المجال ديال التدبير، وأنتما تكلمتو السيد الوزير وقتلو بأن تدارت تقارير ديال المجلس الأعلى للحسابات من 2009-2015-2018 كلها أبانت على اختلالات وسوء التدبير.

إذا كانت هذه القناة ما قادرش تجيب أموال من الإشهار، ولكن قادرة فقط تاخذ أموال من عند المال العمومي، وما قادرش ترشدو، وليتها كانت كتاخذ أموال من الدعم العمومي اللي كتعطيه لها الحكومة مشكورة، ولكن لو أنها كانت غير ما كتعاملش على الحكومة، ما كديرش التحامل، كتاكل الغلة وكتسب الملة كيف كيقولو.

اليوم، كايين التقارير ديال المجلس الأعلى للحسابات كتكلم على اختلالات فضيعة، أهمها السيد الوزير، اللي يمكن نشيرو لها هاد الاختلالات هو سوء التدبير المالي، واش يمكن نتكلمو على كاميرا، الكاميرا الخفية كندبروها من الطيارات، وكنقلبو، احنا ما عندناش الفلوس، وكنستعملو أدوات وآليات اللي في الحقيقة ما عندناش الإمكانيات ديالها.

الآن غادي ننتقلو للسؤال الثاني، وموضوعه: "الأزمة المالية التي تعرفها شركة صورياد دوزيم (SOREAD<sup>10</sup> 2M)".

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

### المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا، السيد الوزير، هو حول العنوان اللي جاء في السؤال هو الأزمة المالية التي تعرفها شركة (SOREAD 2M)؟

شكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

### السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال المهم توضيحا للرأي العام، وتوضيحا كذلك للسادة المستشارين المحترمين.

2M قناة عمومية، كان عندها نموذج خاص أنها تعتمد على 93% من الإشهار، هذا النموذج لم يصمد بتوفير الأموال، فدخلت في مشاكل مالية متعددة، أصلا كايينة دراسة في المغرب بأن الإشهار يتلاشى مع القنوات الأجنبية والداخلية ومع الأنترنت، وبالتالي المداخيل انتهت.

هذه مؤسسة عمومية نجاب عليها من شقين، كمؤسسة عمومية تابعة للدولة كيف تعالج ماليا، قضية أخرى ديال الحكامة والجودة والإنتاج، هذا حتى هو موضوع يناقش.

على مستوى الحلول المالية، احنا نتحاور مع القطاعات كلها القطاعات الحكومية، باش نلقاو لها حل كقناة تقدم خدمة عمومية في جانب استراتيجي، ونطالب كذلك القناة أن تصل إلى التنافسية، لأن احنا عندنا الآن داخل المغرب ولات قنوات أخرى، وهذه التنافسية تحتاج إلى جودة عالية والجودة دائما مرتبطة بالتمويل.

على مستوى الحكامة عرفت 2M افتتاح من المجلس الأعلى للحسابات 3 مرات كان آخرها 2018، التقرير يقول حرفيا أن القناة نموذجها الاقتصادي لا يمكنها من المحافظة على التوازنات المالية، كايين واحد التصور بأن القناة يجب أن تكون قناة منافسة وطنية وداعمة

<sup>10</sup> Société d'études et de réalisations audiovisuelles

الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه: "إستراتيجية الحكومة للحد من هجرة الأدمغة".

السؤال للفريق الحركي، تفضل.

**المستشار السيد الطيب البقالي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدة الوزيرة المحترمة،

يعرف المغرب إشكالية هجرة الكفاءات نحو الخارج، في وقت يسجل فيه خصاصا على مستوى الأطر في مجموعة من القطاعات الإستراتيجية.

بناء عليه، نسائلكم السيدة الوزيرة، عن ما هي إستراتيجية الحكومة للحد من ظاهرة هجرة الكفاءات؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المحترمة، تفضلي.

**السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

كما تعلمون أن هذه الظاهرة بطبيعتها عالمية، يواجهها الكثير من البلدان من بينهم المغرب، على اعتبار أن السياق الدولي كيتسم بواحد العولمة التي فيها واحد الخاصية ديال جاذبية الخبرات على تنوعها، وجاذبية الكفاءات، اليوم كل السياسات الحكومية، لا فيما يتعلق بتأهيل منظومة التعليم العالي والبحث العلمي وأيضا تسيير الحوار الاجتماعي التي تدار بمجموعة ديال البرامج والسياسات الحكومية، هي كتكب في أنها تمشي وتقاوم هذا وتدار حلول في هذه الإشكالية، هذا على المستوى الأول.

المستوى الثاني خاصنا دراسة تشخيص من أجل أن نمشيو في ترشيد السياسات العمومية باش يعني نحفظو أيضا وتكون جاذبية لهذه الكفاءات المغربية لكي لا تهاجر.

في المقابل، الوزارة المنتدبة لدى السيد وزير الخارجية المكلفة

واليوم، السيد الوزير، أنا كنعقول فقط، أنكم اليوم كان خاص تفعيل ديال دفتر التحملات، اللي كان موضوع في 2012، واللي انتهت المدة ديالو وانتهت الصلاحية ولحد الآن الشركة ما ملتزمناش به، لحد الآن كنعقلو 70% من العقود ديال البرامج اللي كتدار أنها كتدار ماشي بالمسطرة ديال الصفقات العمومية، كتدار بعقد متفاوض بشأنه بالمباشر، يعني أن واحد العدد محدود ديال الشركات اللي كتستافد وكتاخذ أموال طائلة والناس دارو لا باس من هاذ المؤسسة ولا أدل على ذلك، الناس راه خرجو من تما ودارو شركات ديالهم، يعني بأنهم اخذوا أموال عمومية من جيوب المواطنين، ولكن كنعقلو أنكم تفعلو شي حاجة مما يقتضيه القانون.

شكرا لكم السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير الكلمة لكم.

**السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

السيد المستشار،

كنعشكرك على الغيرة ديالك، ولكن نحن كحكومة إذا اعتمدنا كل مؤسسة عمومية فشلت يجب أن ندفن الكثير من المؤسسات ونترحم عليهم.

دور الحكومة الإنقاذ والمحاسبة، أنا متفق معك، الإنقاذ والمحاسبة، يعني محاسبة وطبعنا عندنا الحمد لله مؤسسات وطنية التي ستحاسب كل ما يقع، ولكن يجب أيضا أن لا نترك باب كيسيويها الأخبار الكاذبة، مثلا 80% من المغاربة ما كياديوش الضريبة على السمي البصري ككل، أربع سنوات 2M ما عندهاش علاقة بهاذ الشي نهائيا، احنا كندويو من حيث المبدأ كموسسة، أنا متفق معاك في الجودة ورفع الإنتاج والتنافسية، وأنها تكون مؤسسة وطنية.

السيد المستشار،

احنا عندنا جوج قنوات، إلى بغيانا غير هاذ البرلمان بغرفتيه والخطابات الرسمية والخطابات ديال اليوم ما غنطلبوش قناة أخرى ديرها، يكفي أن نقل الأخبار اليومية وأرشفة المغرب والأرشفة التاريخية وأرشفة كل المواد ديال المؤسساتاتي، فكيبقى هذا جانب مهم يضاف.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع آخر ونرحب بالسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير

في بلدان المهجر.

وفي هذا الإطار، نعبر عن اعتزازنا بالمبادرة الملكية الحكيمة التي مكنت عددا من الكفاءات المغربية بالخارج من التمثيلية في لجنة إعداد النموذج التنموي الجديد متطلعين إلى مبادرات حكومية تواكب هذا التوجه الاستراتيجي:

- أخيرا، إن قراءتنا للأرقام الواردة في مجموعة من الدراسات المنجزة حول هذا الموضوع، وخاصة دراسة لجامعة الدول العربية أنجزت سنة 2018 كشفت أن هناك آلاف من الطلبة المغاربة يدرسون في الخارج، وحوالي 200.000 خبير مغربي في مجالات مختلفة اختاروا العمل خارج بلدهم، تجعلنا نلح على ضرورة بلورة إستراتيجية حقيقية وناجعة للحد من هجرة الكفاءات المغربية، مستحضرين، السيدة الوزيرة المحترمة، الخصائص الذي يعرفه بلدنا في مجموعة من القطاعات الإستراتيجية والتخصصات المهمة كالصحة، التعليم، الاقتصاد، المالية، التكنولوجيا، الإعلاميات، الهندسة وغيرها.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة، غزديك 13 ثواني اللي زاد السيد المستشار.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

ونتقاسم، السيد المستشار المحترم، هو أن هذا التحدي نأخذه إيجابيا لبلدنا، أننا نعزز الشروط من أجل أن الكفاءات المغربية، التي هي السلاح الأول، الصف الأول، رأسمال المغرب من أجل أن يخوض هذا المسار ديار التنمية، ونحن في أفق انطلاقة جديدة في إطار اللجنة التي تشتغل لبلورة نموذج تنموي جديد.

والحمد لله، كما قلت، أننا نعتز بكون أن مجموعة من الكفاءات المغربية بالخارج في هذه اللجنة.

مستوى آخر أيضا هو أننا نشتغل وفق برنامج مندمج عملي، من أجل إدماج وتعبئة وجعل انخراط كفاءات المغاربة القاطنين بالخارج لها قيمة كبرى على مستوى الخبرة فيما يتعلق بكل القطاعات، وغادي نعلنو كيفاش بطريقة عملية، بحيث أننا نشتغل على منصة رقمية في هذا الإطار.

ثم أيضا، مواكبة المستثمرين منهم على مستوى الأوراش الاقتصادية

بالمغاربة القاطنين بالخارج كتنشغل على برنامج مندمج من أجل إدماج الكفاءات المغربية بالخارج على المستوى القطاعي وكذلك في الاستثمار، وبالتالي هناك واحد العمل كبير كتنديرو الحكومات، واحنا في إطار تعزيزه وفي إطار أيضا إغنائها هو إحداث شبكات ديار الكفاءات المغربية في شتى المجالات، الأطباء، المحامون، الخبرات العلمية، ثم أيضا شراكة مع القطاع الخاص في إطار إحداث الجهة 13.

ثم أيضا احنا غادي نعلنو، إن شاء الله، قريبا على صيغة جديدة لمغربكم كمنصة كتربط الكفاءات المغربية بالخارج والأوراش المنطلقة ببلادنا من أجل تعبئة الخبرات في القطاعات الحكومية، على اعتبار أن الكفاءة المغربية هي أهم سلاح لخوض معركة التنمية، بالإضافة إلى ذلك ربطها بالأوراش الاستثمارية، وهذا إن شاء الله نعلن عليه في الوقت القريب إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا لكم على جوابكم، السيدة الوزيرة المحترمة.

وقبل التفاعل معه، أود أن أوضح أنني أطرح هذا السؤال باعتباري أنني من أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وغيور على حقوقهم ومطلع على أوضاعهم.

كما أغتنم هذه المناسبة لأنوه بوطنيتهم الصادقة وارتباطهم بوطنهم الأم وبثوابتهم ومقدساتهم، مشددا على عدم حصر منظورنا لهذه الكفاءات في إطار اقتصادي ضيق، أو فقط كمورد للعملة الصعبة.

وفي هذا السياق، نود في الفريق الحركي إبداء بعض الملاحظات والاقتراحات، ألخصها فيما يلي:

- أولا السيدة الوزيرة، استحضارا لمضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة ثورة الملك والشعب لسنة 2018 والذي قدم فيه جلالة الملك تشخيصا دقيقا لظاهرة هجرة الكفاءات، نجدد التأكيد في الفريق الحركي على ضرورة بلورة سياسة واضحة المعالم للبحث العلمي وتحفيز الابتكار والرفع من الميزانية المخصصة له؛

- ثانيا، إيماننا بأهمية الرأسمال البشري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا، نتطلع في الفريق الحركي إلى أن تتخذ الحكومة التدابير القانونية لإدماج مغاربة العالم في الحياة السياسية المغربية، والعمل على ضمان تمثيليتهم في المؤسسة التشريعية والمؤسسات الدستورية أيضا وفي المجالس الاستشارية ومجالس الحكامة، مستحضرين المكانة السياسية المرموقة للعديد من الكفاءات المغربية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.  
ورفعت الجلسة.

الاستثمارية، خاصة على المستوى الجهوي وتنزيلا لمجموعة الأوراش  
على المستوى الجهوي، كما تتعرفو، الإطار، الحمد لله، اللي خلقنا فيه  
سياسة اللاتمركز، وأيضا الاختصاصات الموجودة. شكرا.

## محضر الجلسة رقم 261

**التاريخ:** الثلاثاء 04 جمادى الأولى 1441 هـ (31 ديسمبر 2019 م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

**التوقيت:** عشر دقائق، إبتداء من الساعة الخامسة والدقيقة التاسعة والثلاثين مساء.

**جدول الأعمال:** الدراسة والتصويت على مشروع قانون تنظيمي رقم 04.16 يتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية في إطار قراءة ثانية.

**المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:**

أعلن عن افتتاح جلسة تشريعية.

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

نخصص هذه الجلسة للدراسة والتصويت على مشروع قانون تنظيمي رقم 04.16، يتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافات المغربية، والمحال علينا من طرف مجلس النواب (في إطار قراءة ثانية بعد تعديل المواد 3، 6، 10، 17، 26 و45 منه).

وقبل الشروع في مناقشة جدول أعمال هذه الجلسة، أريد باسمكم جميعا أن نشكر السادة أعضاء اللجنة، وكذلك رئيس اللجنة والمقرر، كذلك السيد وزير الشباب وكل أعضاء المستشارين الذين أغنوا هاذ المشروع في اللجنة.

الكلمة للحكومة أول للسيد الوزير لتقديم القانون التنظيمي.

**السيد الحسن عبيابة وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

كما في علمكم بأن هذا الموضوع المرتبط بالقانون رقم 04.16، القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وهو في قراءة ثانية بالنسبة للمستشارين، إذن الموضوع نوقش في مجلس النواب ونوقش كذلك في مجلس المستشارين، والآن في قراءة ثانية.

هناك تعديل بسيط لا ينقص ولا يزيد من النقاش الذي كان نقاشا هاما وجادا، وبالمناسبة نشكرو السادة المستشارين وخصوصا اللجنة

التي التقيت بها وناقشنا معها هذا القانون، وهاذ القانون تتعرفوا قانون مهم والكل ينتظره، ربما تأخرنا فيه قليلا، الصيغة المقترحة للتعديل هي كما يلي:

مرتبطة بالمادة 51 من المشروع التنظيمي السالف الذكر، يعني بدل الفقرة المذكورة كابت تعديل يدخل بنقطة واحدة تتعلق بحذف معهد الدراسات والأبحاث والتعريب المحدث إلى.. آخره.

بمعنى أن الفقرة تكمن وتبقى كالتالي: "تدخل أحكام هذا القانون التنظيمي حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية فيما يخص مسطرة تعيين أعضاء الجمعية العامة ومؤسسات المجلس الوطني وهيئاته، وتدخل باقي الأحكام الأخرى حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ تنصيب المجلس الوطني ومؤسساته وهيئاته.

تنسخ ابتداء من تاريخ تنصيب المجلس الوطني ومؤسساته وهيئاته أحكام النصوص التالية:

- الظهير الشريف رقم 1.01.299 الصادر في 29 رجب 1422 (17 أكتوبر 2001)، القاضي بإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛

- القانون رقم 10.02 المتعلق بإنشاء أكاديمية محمد السادس للغة العربية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف 1.03.119 بتاريخ 18 من ربيع الآخر 1424، (19 يونيو 2003).

ونقف هنا بدل أن نتحدث على المعهد للتعريب بحيث أن معهد التعريب يبقى مؤسسة جامعية تابعة لجامعة محمد الخامس.

ولكم واسع النظر.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الآن نفتح باب المناقشة، نذكر المجلس المحترم اليوم اتفقنا في الصباح أثناء ندوة الرؤساء بأنه اللي بغى يدخل له ذلك، اللي بغى يقدم التقرير والمداخلة ديالوكتابة له ذلك، اللي بغى يدير تقرير عندك التقرير السيد المقرر، المداخلة كتابة هكذا اتفقنا في ندوة الرؤساء.

إذن غادي ندوزو مباشرة للتصويت على مواد مشروع القانون التنظيمي.

المادة الأولى:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 2:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 3، (كما أحييت من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية ووافقت عليها اللجنة).

المادة 27: بالإجماع.	الموافقون: بالإجماع.
المادة 28: بالإجماع.	المادة 4: بالإجماع.
المادة 29: بالإجماع.	المادة 5: بالإجماع.
المادة 30: بالإجماع.	المادة 6: (كما أحيلت من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية ووافقت عليها اللجنة).
المادة 31: بالإجماع.	الموافقون: بالإجماع.
المادة 32: بالإجماع.	المادة 7: بالإجماع.
المادة 33: بالإجماع.	المادة 8: بالإجماع.
المادة 34: بالإجماع.	المادة 9: بالإجماع.
المادة 35: بالإجماع.	المادة 10: (كما أحيلت من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية ووافقت عليها اللجنة).
المادة 36: بالإجماع.	الموافقون: بالإجماع.
المادة 37: بالإجماع.	المادة 11: بالإجماع.
المادة 38: بالإجماع.	المادة 12: بالإجماع.
المادة 39: بالإجماع.	المادة 13: بالإجماع.
المادة 40: بالإجماع.	المادة 14: بالإجماع.
المادة 41: بالإجماع.	المادة 15: بالإجماع.
المادة 42: بالإجماع.	المادة 16: بالإجماع.
المادة 43: بالإجماع.	المادة 17: (كما أحيلت من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية ووافقت عليها اللجنة).
المادة 44: بالإجماع.	الموافقون: بالإجماع.
المادة 45: (كما أحيلت من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية ووافقت عليها اللجنة).	المادة 18: بالإجماع.
الموافقون: بالإجماع.	المادة 19: بالإجماع.
المادة 46: بالإجماع.	المادة 20: بالإجماع.
المادة 47: بالإجماع.	المادة 21: بالإجماع.
المادة 48: بالإجماع.	المادة 22: بالإجماع.
المادة 49: بالإجماع.	المادة 23: بالإجماع.
المادة 50: بالإجماع.	المادة 24: بالإجماع.
المادة 51: ورد بشأنها تعديل من الحكومة. وطبقا للمادة 200 من النظام الداخلي للمجلس يمكن للحكومة أن تقدم تعديلات أمام المجلس.	المادة 25: بالإجماع.
السيد الوزير، الكلمة لكم لتقديم التعديل...	المادة 26: (كما أحيلت من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية ووافقت عليها اللجنة).
لا، الله يرضي عليكم خصو يقدم التعديل دابا، الله يرضي عليكم خصو يقدمو دابا، القانون هو هذا خصو.. أنتوما أساتذة جامعون.	الموافقون: بالإجماع.

أتشرف بتناول الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة، في إطار مناقشة مشروع القانون التنظيمي رقم 04.16 المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

واسمحوا لي بداية أن أذكر بأن هذا مشروع القانون التنظيمي رقم 04.16 المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، استغرق أكثر من ثلاث سنوات من إحالته من طرف الحكومة على البرلمان في شتنبر من سنة 2016 قبل الوصول إلى نهاية مسطرته التشريعية، بعد تجاهل الحكومة السابقة والحالية لهذه القوانين التي وضعتها في ترتيب متدني في مخططها التشريعي، على الرغم من أن الدستور في فصله 86، ينص على ضرورة إعداد جميع القوانين التنظيمية المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية قبل نهاية الولاية التشريعية الأولى، وهو ما يمكن أن نعتبره تأخير كبير وخرق دستوري.

فقد كان من المفروض أن تعطي الحكومة أهمية بالغة للقوانين التنظيمية التي نص عليها دستور 2011 باعتبارها مكملة للدستور، لكن أغلبها عرف تأخرا مثل القانون التنظيمي لتفعيل الأمازيغية الذي لم يدخل حيز التنفيذ إلا في أكتوبر الماضي أي بعد ثماني سنوات من دسترة الأمازيغية، وهو ما اعتبرناه في فريقنا شكلا من أشكال تبديد مزيد من الزمن التشريعي لقانون حيوي فاق تأجيل البت فيهما كل تصور من قبل مكونات الأغلبية، وبقي حبيس هذه اللجنة ما يقرب ثلاث سنوات.

السيد الرئيس،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة، وكما سبق وأشرنا خلال مداخلتنا السابقة، أثناء القراءة الأولى لمشروع القانون التنظيمي المعروض على أنظارنا الآن، والذي يأتي في إطار تنزيل مقتضيات الفصل 5 من الدستور، الذي نص على إحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، باعتباره مؤسسة دستورية، تناط بها مهمة حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية، نعتبر مشروع القانون التنظيمي خطوة بالغة الأهمية في إطار استكمال البنيات المؤسساتية المنصوص عليها دستوريا، لكونه مؤسسة دستورية تتمتع بالقوة الاقتراحية في مجال اللغات والثقافات وذلك بهدف تطوير سياسات لغوية منسجمة بالنسبة للغتين الرسميتين العربية والأمازيغية، إضافة إلى اللغات الأجنبية، وتعزيز الهوية المغربية.

بمعنى أن المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، يعتبر ورشا استراتيجية وأساسيا الغرض منه تعزيز التعدد اللغوي والتنوع الثقافي الذي تزخره المملكة المغربية، وأنه مؤسسة دستورية وطنية مستقلة ذات بعد استراتيجي وتضطلع بمهمة اقتراح التوجهات الإستراتيجية للدولة في مجال السياسة اللغوية والثقافية في ما يتعلق أساسا بالعربية والأمازيغية، وكذا الحسانية واللهجات ومختلف التعبيرات الثقافية.

السيد الرئيس،

بعد المصادقة على مشروع القانون التنظيمي رقم 04.16، في إطار

في أول الجلسة كان تمهضر على أسباب النزول...  
دبا تفضل السيد الوزير لتقديم التعديل.

### السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا للسادة المستشارين المحترمين اللي سجلت معهم وسجلو معنا في هاذ اللحظة التاريخية ستذهب الأيام وستذهب الأماكن، ويبقى هذا المجلس راسخا ليقوم بدور طلائعي في ترسيخ الثقافة المغربية بتنوعتها المختلفة.

المادة 51 كما تم اقتراح ذلك، يعني التعديل سيكون كالآتي:

"يتم حل معهد الدراسات والأبحاث والتعريب المحدث بالمرسوم رقم 2.59.1965 الصادر في 15 من رجب 1379 (14 يناير 1960)، وتنقل مجانا بصفة تلقائية الممتلكات العقارية والمنقولة الموضوعة رهن إشارته وكذا الموارد البشرية العاملة به إلى المجلس الوطني، وذلك وفق الكيفيات المحددة بنص تنظيمي" هذا بالضبط ما حذف من المادة 51، وبالتالي الفقرات السابقة بقيت كما هي حرفيا ونصا.

وشكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

الآن غادي نعرض هاذ التعديل للتصويت:

الموافقون على التعديل: الإجماع.

الآن غادي نعرض المادة 51 برمتها:

الموافقون: بالإجماع.

الآن غادي نعرض مشروع القانون التنظيمي برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون تنظيمي رقم 04.16 يتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية في إطار قراءة ثانية.

سنة سعيدة وكل عام وأنتم بخير.

رفعت الجلسة.

### الملحق: المداخلات المكتوبة المسلمة لرئاسة الجلسة

#### (1) مداخلة فريق الأصالة والمعاصرة:

السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إننا في فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين نعي ضرورة الاهتمام باللغات الأجنبية وتشجيع الترجمة نظرا لدورها في الانفتاح على العالم، وضمان الإشعاع الثقافي واللغوي للغتين، ونؤكد على أهمية توفير كل السبل اللازمة لتيسير تعلم اللغات الأجنبية الأكثر استعمالا في العالم، وهي المهمة التي كلفت بها الهيئة الخاصة بتنمية استعمال اللغات الأجنبية والترجمة موضوع المادة 17 من هذا المشروع القانون التنظيمي، والتي تعززت بفضل إضافة الفقرتين ما قبل الأخيرة لهذه المادة، بإسناد مهمة إعداد الدراسات والأبحاث ومشاريع الآراء الكفيلة بتطوير الترجمة بين اللغتين الرسميتين واللغات الأجنبية الأكثر تداولاً، واقتراح التدابير التي من شأنها تعزيز حركة الترجمة للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، ومن جهة أخرى لابد أن ننوه بجو التفاهم الذي طبع أشغال هذه اللجنة خلال كل المحطات التي جمعتها.

وختاماً، لا يسعنا في فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين إلا أن نصوت بالإيجاب على التعديلات التي تضمنتها هذه القراءة الثانية لمشروع القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، أملين أن تساهم هذه المؤسسة في مجال السياسة اللغوية والثقافية.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

### (3) مداخلة الفريق الحركي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الحركي لمناقشة مشروع قانون تنظيمي رقم 04.06 يتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية في إطار قراءة ثانية، وذلك بعد تعديل المواد 3-6-10-17-26 و45 منه، من طرف مجلس النواب التي ساهمت في تجويد النص شكلاً ومضموناً.

السيد الرئيس،

إننا أمام مشروع مؤسس لمرحلة أساسية و متميزة من التاريخ الحقوقي ببلادنا من خلال تفعيل مقتضيات الدستور، ومن أجل حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثاً أصيلاً وابداعاً معاصراً.

السيد الرئيس،

إننا في الفريق الحركي نثمن إحداث المغرب للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية كمؤسسة دستورية وطنية مستقلة تضطلع بمهمة

القراءة الثانية، والموافقة على التعديلات التي تهم المواد (3، 6، 10، 17، 26، و45) ودخوله حيز التنفيذ عند نشره بالجريدة الرسمية، ننتظر كفريق الأصالة والمعاصرة وحزب سياسي أيضاً، أن يضطلع المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، بمهامه على أحسن وجه، ويعمل على حماية قيم التعايش الثقافي والديني، وأن يحرص على تمكين مقومات الثقافة المغربية من شروط المقاومة، وتصليب الذات الثقافية، بما يمكنها من مواجهة القيم الثقافية الدخيلة، دون أن يعني ذلك رفض الانخراط في النقاش الثقافي الكوني.

لكل هذه الاعتبارات، واستحضاراً أيضاً لأهمية هذه المؤسسة كما سبق وأشرت في بداية المداخلة، وتماشياً مع القيم والمبادئ الكبرى المؤطرة لعملنا كحزب سياسي يؤمن بالتعددية والانفتاح ومتشبث بالثوابت الوطنية، والقيم المغربية الأصيلة، قررنا في فريق الأصالة والمعاصرة، أسوة بإخواننا بمجلس النواب، التصويت بالموافقة على مشروع القانون رقم 04.16 المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

### (2) مداخلة فريق العدالة والتنمية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين بالجلسة العامة للتصويت على مشروع القانون التنظيمي رقم 04.16 المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية في إطار قراءة ثانية، إثر التعديلات التي همت المواد 3 و6 و10 و17 و26 و45 منه، والتي تؤكد على الاهتمام الكبير والمتأني الذي توليه المؤسسة التشريعية لهذا المشروع القانون التنظيمي، ورغبتها في المساهمة في الترسخ المؤسسي للهوية اللغوية والثقافية التي تميز بلادنا، وجعلها صلة وصل بين الماضي والحاضر لبناء المستقبل، بحماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية.

إن التعديلات التي همت بعض مواد هذا المشروع القانون التنظيمي وإن كانت تعديلات في مجملها شكلية فإنها تعكس الدينامية التي ميزت النقاش الذي رافقه، وتؤكد على تكامل عمل غرفتي البرلمان وحرصه على مناقشة تفاصيل مواده، والرغبة المشتركة في إخراجه في أكمل صيغة، حتى يتسنى له القيام بالأدوار المنوطة به، من خلال التعديلات التي تقدمت بها فرق المجلسين.

وفي هذا السياق، فإن فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين ساهم بدوره في صياغة بنود هذا المشروع القانون التنظيمي خلال القراءة الأولى ب 22 تعديلاً، حازت 5 على القبول و3 على القبول بصيغة اللجنة.

عن صدور، بالقياس إلى القانون التنظيمي المتعلق بالطابع الرسمي للأمازيغية، فإننا نسجل أن صدور القانون ليس غاية في حد ذاته ما لم ترافقه آليات التنزيل والتفعيل والأجراً، وعلى هذا الأساس فانتظارنا كبير إلى أن تقدم الحكومة على بلورة سياسة عمومية لغوية منسجمة ومتكاملة توفر التمويل اللازم والرؤية لضمان الإدماج الإيجابي للتنوع اللغوي والهوياتي المميز لبلادنا، واستحضار الهوية كمحدد أساسي للتنمية المستدامة المنشودة على اعتبار أن التنمية الناجحة هي التي تستثمر في الإنسان والمجال معاً.

وختاماً، نؤكد تفاعلنا الإيجابي مع هذا المشروع معبرين عن أملنا أن تعزز هذه المؤسسة الدستورية الجديدة مغرب المؤسسات.

اقترح التوجهات الاستراتيجية للدولة في مجال السياسة اللغوية والثقافية، فيما يتعلق أساساً بالعربية والأمازيغية وكذا الحسانية واللهجات ومختلف التعبيرات الثقافية، فإننا نتطلع إلى إيلاء المكون الحساني ببعده اللغوي والثقافي عناية خاصة، لما له من دور تاريخي في حفظ الذاكرة الصحراوية المغربية الأصيلة، ونقترح في هذا الصدد إحداث مركز للدراسات والبحث حول الثقافة الحسانية بإحدى الأقاليم الجنوبية للمملكة.

كما نتطلع إلى فتح جسور لتعزيز الانفتاح على اللغات والثقافات الأجنبية في إطار بناء مغرب منفتح على التجارب الدولية وتبادل الخبرات، إذ نجدد التأكيد على أهمية هذا القانون التنظيمي والذي تأخر نسبياً

## محضر الجلسة رقم 262

**التاريخ:** الثلاثاء 11 جمادى الأولى 1441 هـ (07 يناير 2020م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الحميد الصوييري، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعة وخمس وثلاثون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الحميد الصوييري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد لخريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين، بمراسلة من وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس، طلب السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة، بتأجيل الأسئلة الموجهة لوزارته إلى جلسة لاحقة، لارتباط السيد الوزير بنشاط ملكي.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين إلى غاية يومه الثلاثاء 7 يناير 2020، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 18 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 13 سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه..

نعم؟

المستشارة السيدة عائشة أبتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تتعلق نقطة نظام التي أتقدم فيها باسم الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، لتبنيه مجلسنا الموقر والرئاسة على الخصوص إلى أمر أساسي وجوهري، يعتبر إخلالا بمسطرة مساءلة المجلس للحكومة، وأنتم تعلمون أن الفصل 100 من الدستور أقر حق السؤال لكل برلماني على أن تجيب الحكومة خلال العشرين يوما الموالية لإحالة السؤال عليها من طرف رئاسة المجلس.

وقد نظمت المواد من 241 إلى 256 طريقة ومسطرة ممارسة البرلمانيين لهذا الحق، حيث نصت المادة 256 على أن الحكومة مطالبة بالإدلاء بالجواب داخل الأجال الدستورية، كما أن الوزير المتغيب لأي سبب ما مطالب بتعيين من ينوب عنه من الوزراء الحاضرين، وإذا تعذر ذلك يمكن للبرلماني التشبث بسؤاله أو تأجيله إلى الجلسة الموالية، وعلى رئيس المجلس أن يحيط رئيس الحكومة بذلك.

على أرض الواقع إننا برلمانا وحكومة نخالف هذه المقتضيات، مما خلق جوا من الاضطراب، حيث حرمت بعض الفرق من برمجة أسئلتها لهذه الجلسة، نظرا لغياب القطاعات المعنية بها، ولم تطبق مقتضيات المادة 256.

لذا، أدعو رئاسة المجلس إلى اجتماع ندوة الرؤساء بحضور الحكومة لمراجعة مسطرة الأسئلة الشفهية، لأن هناك الكثير ما يقال في هذا الجانب، لأن اليوم مجموعة من الأسئلة راه فات الأجل اللي ممكن تجاوبو عليها، أحنا تنضطرو نسحبوا الأسئلة لأن ما تتجاوبناش الحكومة في الوقت، وبالتالي تيكون السؤال راه أخذ المسار ديالو وتجاوب عليه وأحنا باقيين، إذن هذا إشكال بالنسبة لنا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نستهل جدول أعمال...

جواب السيد الوزير؟

## السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان:

السيد المستشار المحترم،

هاذ الموضوع اللي هو لا يصل إلى مستوى التناقض والتضارب في الإحصائيات ولكن يمكن أن تقع اختلافات، في هاذ الموضوع هذا هو موضوع معروف في كثير من بلدان العالم إن لم أقل في جميع بلدان العالم بحكم أن هناك نوعين من الإحصائيات، هناك إحصائيات اللي هي معطيات تتعلق بواقع سياسة عمومية معينة مثلا: بالنسبة للمالية العمومية، فالمالية العمومية الجهة المعنية بتقديم الإحصائيات هي وزارة الاقتصاد والمالية في التي تملكها وهي المؤهلة لكي تقدم الإحصائيات الدقيقة، حينما يتعلق الأمر بالإحصائيات المتعلقة بالنقد فبنك المغرب هو صاحب الاختصاص الحصري لتقديم المعطيات لأنها معطيات رقمية تستند إلى واقع ما له علاقة بالموضوع.

لكن، يقع خلاف بالنسبة لموضوع آخر وهو الموضوع المتعلق بالتوقعات لأن التوقعات هي معطيات تنبني على مؤشرات هاذ المؤشرات تختلف حسب النماذج المختلفة والفرضيات المعتمدة عبر العالم ومن مصدر لآخر، وهكذا فإن هذه المؤشرات في النهاية يكون هناك تباين أحيانا وفي كثير من الأحيان يكون تباين طفيف يقع بالنسبة لجميع بلدان العالم.

طبعاً، بالنسبة للمندوبية السامية للتخطيط اللي عندها الاختصاصات في هاذ المجال واضحة، وخصوصاً فيه تقدير نسبة النمو وما إليه، لكنه ليس اختصاصاً حصرياً هذا هو اللي يتوقع فيه عادة فيه الاختلاف، مثلاً ما بين 2014 و2018 وقعت اختلافات في تقدير نسبة النمو ولما نعود إلى المعطيات المعلن عنها سواء بالنسبة اللي المندوبية السامية للتخطيط أو البنك الدولي مثلاً أو وزارة الاقتصاد والمالية غادي نلقاها ما يسمى بالانحراف، الانحراف بعدد النقط.

بالنسبة للمندوبية السامية بين 2014 و2018 عندها 0.22 فقط، بالنسبة للبنك الدولي عندو 0.28، بالنسبة لوزارة الاقتصاد والمالية عندها 0.40 إذن دائماً كايين اختلافات ولكن اختلافات محدودة، وبالطبع كما قلت هي توقعات وهاذ التوقعات يعني ليست بين بعضها البعض يعني اختلافات شاسعة، وهي أيضاً اختلافات وتباينات تقع على مستوى العالم كله، وبالتالي لا مجال للحديث عن التناقضات والتضاربات وإنما اختلافات طبيعية وتقع في اغلب بلدان العالم.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

## السيد المصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان:

شكراً سيادة الرئيس.

بالنسبة للأسئلة ديال المستشارة المحترمة، أشكرها على تفضلها بإثارة هذا الموضوع، وإن كان للحكومة يعني توضيح، فالتوضيح بالفعل هو ما أشارت إليه السيدة المستشارة، أولاً بالنسبة للفصل 100 من الدستور فهو يمنح الحكومة أجل 20 يوماً للجواب، بالنسبة لـ 256 فإذا تغيب الوزير فإنه يمكن أن ينيب عنه أحداً من زملائه ويمكن إذا لم يكن هناك وزير يجيب أن يتم برمجة السؤال الذي يهم المستشار المعني. في هذا السياق، أؤكد اليوم بأنه كان عندنا سبب اللي القانون واضح فيه، فلذلك فإن تغيب السيد وزير الطاقة عن الحضور كان بالإمكان الفرق المعنية أن ترمج أسئلة أخرى أو أن تتمسك إذا أرادت بالأسئلة التي تعنيها، ونحن حينئذ نكون محتكمين لنص القانون، خاصة الفصل 256.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه لوزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، حول "إصلاح النظام الإحصائي الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في ظل التضارب والتناقض الذي تعرفه المؤشرات الإحصائية الصادرة عن مختلف المؤسسات العمومية، وتلك الصادرة عن الحكومة، بات من الضروري إعداد إطار قانوني يطور ويوحد النظام الإحصائي الوطني، وعلى هذا الأساس نسائلكم السيد الوزير المحترم:

ما هي التدابير التي تتخذها الحكومة لتطوير وتجويد المنظومة الإحصائية الوطنية؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم القيم نود في الفريق الحركي بسط بعض الملاحظات معززة باقتراحات من شأنها الإسهام في تجويد النظام الإحصائي ببلادنا.

أولا، لا خلاف السيد الوزير، ما يكتسبه النظام الإحصائي من أهمية لما يوفره من قاعدة بيانات وأرقام الإحصائيات للباحث والفاعل السياسي والاقتصادي ولختلف المؤسسات وفي صدارتها الحكومة كمنطلق لبلورة السياسات العمومية ورسم الاستراتيجيات التنموية وهو ما دفعنا إلى مساءلة النظام الإحصائي الوطني والذي تلعب فيه المندوبية السامية للتخطيط دورا رئيسا يستحق التنويه، غير أن تعدد مصادر إعداد الإحصائيات جعلنا دوما أمام تضاربات في الأرقام والمؤشرات وضبابية في المعلومة والإحصائيات، وفي تأويلها من زوايا سياسية مختلفة.

ثانيا، بناء على ما سبق نسجل الضرورة الملحة بإخراج القانون المتعلق بالنظام الإحصائي والذي لازال مؤطرا بمرسوم يعود إلى أزيد من نصف قرن من الزمان، على غرار عدة بلدان في المحيط الإقليمي تجاوزتنا في هذا الإطار، قانون شرعت الحكومة منذ ماي 2015 في إعداده إلا أنه لازال حبيس الرفوف لاعتبارات غير مفهومة، وهي مناسبة للتأكيد مرة أخرى على ضرورة التعجيل بإخراجه إلى حيز الوجود بغية بناء إطار مرجعي موحد للدراسات الإحصائية ووضع قواعد للتنسيق بين هياكل إنتاج المعلومة، وتسطير مبادئ تحصين الاستقلالية العلمية للعمليات الإحصائية وتمكين المؤسسات الإحصائية من مواكبة التطورات والمعايير الدولية المعمول بها.

السيد الوزير المحترم،

احنا اليوم على أبواب كاين عندنا هاد المشروع اللي.. هذا الإحصاء اللي هو خرجتو المندوبية السامية للتخطيط تقريبا في 2015 واحنا اليوم في 2019 هذه 5 سنين يالاه 6 أشهر هذه باش خرج هاد.. واحنا كنوجدولهدا النموذج التنموي الجديد وكذا والإحصائيات ما غاديش تكون الإحصائيات بنفس المسائل اللي هي جاء بها الإحصاء ديال 2015.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

ننتقل للسؤال الموجه لقطاع العدل، حول "ظاهرة الترامي على عقارات وممتلكات الغير".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أقر تقرير وسيط المملكة بتغيير خارطة شكايات المغاربة في مواجهة الدولة وإدارتها، إذ سجل تنامي حجم التظلمات المتعلقة بالممتلكات العقارية والتعويضات والضرائب، مقابل انخفاض في عدد القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير:

ما هي إستراتيجية الحكومة لحماية ممتلكات وعقارات المواطنين وضمان تعويضهم؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد بنعبد القادر وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم على تفضلكم بهذا السؤال الذي يخص ظاهرة مشينة ومقلقة، هي تمس بممتلكات الغير، لكن أيضا تخل بالنظام العام وكان بشأن هذه الظاهرة كانت فيها تعليمات ملكية واضحة تشكلت على إثرها لجنة يترأسها وزير العدل وضمت مختلف القطاعات الحكومية حتى وزارة الخارجية لأن الأمر يتعلق بفئات عريضة من مغاربة العالم، وزارة الداخلية والوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، والوكالة القضائية للمملكة وجمعيات هيئات المحامون والموثقون والعدول.

هاد اللجنة عقدت بمقر الوزارة عدة اجتماعات واتخذت العديد من التدابير على مستوى التنظيمي والتشريعي وهذه التدابير كلها يطول الوقت لاستعراضها هي يمكن أن تشكل ما تساءلتم عنه، يعني هل هناك إستراتيجية معينة؟

الآن يمكن نقولو كاين واحد المقاربة إن لم ندعي بأنها إستراتيجية واضحة ساهمت في الحد من هذه الظاهرة، في المجال التشريعي هناك تدابير مهمة تم إدخالها على مدونة الحقوق العينية، على مجموعة القانون الجنائي، قانون المسطرة الجنائية، لتوفير ما يلزم من الضمانات ومن التقييدات حتى تصبح عقارات الغير في منأى عن هذه الظاهرة ديال الاستيلاء.

وبالنسبة للمعوقات الإدارية كذلك تتمثل في:

- المسطرة الإدارية لنظام التحفيظ العقاري بالمغرب، كونها تستغرق وقتا طويلا، وأن مواجهتها قضائيا يزيد من عمر هذه المسطرة؛

- هذا، بالإضافة إلى اتصاف التعويضات بكثير من السلبات، وهو ما ينعكس سلبا على تأسيس الرسوم العقارية، فظهور معترضين خصوصا المعترضين على الملفات المطبعية، فظهور معترضين يطالبون بحقوق لهم على العقار موضوعة مطلب التحفيظ مثلا، أمر يؤدي إلى إطالة المسطرة وإمكانية نقلها من مرحلة إدارية باعتبارها الأصل إلى المرحلة القضائية.

كل هذا يعطل الهدف السامي المتوخاة ألا وهو تأسيس الرسم العقاري للعقار موضوع أمام مطلب التحفيظ، حيث يتسنى لصاحبه الاستفادة منه باعتباره السند الوحيد للملكية التي تكتسب حجية مطلقة.

وفي الأخير وفي الختام، يمكن القول أن بالرغم من تحديد الترسنة القانونية المنظمة للعقار بالمغرب، إلا أن واقع قطاع العقار ببلادنا يعاني من مجموعة من الاختلالات والإكراهات التي لا تزال تعيق إطلاع العقار بدوره في التنمية والاستثمار، سواء على مستوى ضبط البنية العقارية والتأمين العقاري وتسوية وضعيته القانونية والمادية أو على مستوى استعماله وتعبئته.

وعليه، يتعين إحاطة المنظومة العقارية بالمزيد من الضوابط القانونية، حماية لها من كل ما يمكن أن يتسرب إليها من استغلال غير مشروع.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب فيما تبقى من التوقيت.

**السيد وزير العدل:**

شكرا.

جوج ديال النقط:

النقطة إلى بقينا في هاذ المسألة ديال الاستيلاء على عقارات الغير.

النقطة الأولى: هو أن جميع هاذ الإجراءات المتخذة من طرف اللجنة ساهمت في الحد من هذه الظاهرة وعدم تفشيها أكثر، حيث أننا لم نسجل حالات جديدة للاستيلاء على عقارات الغير منذ الشروع في تنزيل هذه الإجراءات التنظيمية والتشجيعية.

والنقطة الثانية، هو أننا سندعو هذه اللجنة قريبا إلى عقد اجتماع لتقييم عملها وفتح آفاق جديدة لتطوير هذه التدابير للمحاصرة النهائية لهذه الظاهرة.

وفي المجال التنظيمي، كان أهم إنجاز أو تدبير هو المتعلق بإنجاز تطبيق إلكتروني من طرف الوكالة الوطني للمحافظة العقارية، والتي هو كيجمل اسم "محافظة"، ومن خلالو كيتتم إشعار المالكين بالتقييدات التي كتتنجز على الرسوم العقارية ديالهم عبر رسائل نصبية إلكترونية، وما نسأوش أيضا بأنه في المجال التنظيمي أو التدبيري هناك كفاعل أساسي يتدخل في هاذ الموضوع هو النيابة العامة، لأنها حقيقة حريصة على التدخل في الدعاوى المدنية المرتبطة بالموضوع، وعلى أنه توضع كل الإجراءات التي من شأنها الحد من الاستيلاء على عقارات الغير، وبتخاذ الصرامة اللازمة لتطبيق الإجراءات القانونية في حق المخالفين.

إذن كل هاذ التدابير وهاذ الإجراءات التشريعية، التدبيرية، التنظيمية، ساهمت في الحد من هاذ الظاهرة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد العزري:**

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات.

كما تعلمون، لقد كشف تشخيص واقع تدبير قطاع العقار بالمغرب في ارتباطه بالاستثمار بمختلف تجلياته، عن جملة من الاختلالات والإكراهات التي من شأنها أن تعيق العقار عن القيام بوظيفته الاستثمارية بالفعالية والنجاعة المطلوبين.

ونجد على رأس هذه الإكراهات تنامي مافيات الاستيلاء كما تعلمون على أراضي الغير، يتزعمهم مفسدون متلاعبون ومزورين يستولون على ممتلكات بعض المواطنين ويستهدفون بذلك المس بالأمّن العقاري المستقر في المغرب، وهناك العديد من الملفات المعروضة أمام القضاة في هاذ الشأن.

وعموما، يمكن ربط هذه الوضعية بإكراهات أخرى التي أمكن رصدها على جملة من المستويات، حيث أن مسطرة التحفيظ المتبعة حاليا بالمغرب، تكتنفها عدة معيقات وصعوبات، منها ما هو تقني ومنها ما هو إداري.

فبالنسبة للتقني:

- نلاحظ عدم التزام الوكالة بمواعيد التحديد؛

- تعدد الحالات المعقدة لبعض الملفات الموروثة؛

- قلة الموارد البشرية، وهذا كما تعلمون، والمعدات اللوجستية الكفيلة بتلبية الضغط المتزايد على الوكالة، وهاذ الشيء كلشي كيعيشو؛

- الوضعية العقارية داخل المدن التي يصعب التعرف عليها لعدم

وجود تسجيل هندسي متكامل؛

وشكرا السيد المستشار.

### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه: "تطبيق القانون وتوفير الحماية الاجتماعية للمرضيين والمرضات المتعاقدين مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

### المستشار السيد عز الدين زكري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نهنتكم على الإجراء الذي اتخذتموه بصفتكم رئيس المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والذي يقول الزيادة في المعاشات بنسبة 5% لا تقل على 100 درهم، هاذ القرار الذي جاء على إثر قرار المجلس الإداري صادر سنة 2016، الذي كان يضم 4 نقط، منها نقطة لم تتخذو إجراء فيها وهي النقطة التي تتعلق بالمرضى والمرضات المتعاقدات مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في المصحات الثلاثة عشر.

فما هو الإجراء الذي أنتم بصدد اتخاذه لحل هاذ الوضعية المزرية لهذه الفئة من المرضى والمرضات؟

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد محمد أمراز وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هاذ الموضوع ديال المتعاقدين مع المصحات ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بما فيهم ممرضين وأطباء، هاذ الموضوع هاذ عرف البدايات ديالو منذ تقريبا 1988 نتيجة البروتوكول اللي كان بين وزارة الصحة وبين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ثم بعد ذلك في التسعين إلى حدود 2006، من بعد الدراسة اللي تدارت على هاذ المصحات السياسة الجديدة اللي كانت تدارت اللي كان دارها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هي التعاقد بهذه الكيفية اللي تنشوفوها اليوم، إلى حدود اللحظة عندنا 1006 ديال الأطباء في هاذ الوضعية و840 ممرض وممرضة.

الطبيعة القانونية لهاذ التعاقد أشنوهي؟ هي كالتالي: هو كاي عقد

تيتعلق بتقديم الخدمات الطبية في إطار مستقل، خدمات علاجية في إطار مستقل، أنا تنقول لك الطبيعة القانونية اليوم التعاقد اللي كاي هو هذا.

الحماية الاجتماعية لهؤلاء يمكن أن نتحدث عنها في إطار الحماية الاجتماعية للمستقلين، لا التغطية الصحية لا التقاعد، وهؤلاء غادي يتم الانفتاح عليهم.

فضلا عن كل ذلك، يتم إدماجهم أو توظيفهم بطريقة متدرجة، في سنتين من سنة 2017 إلى حدود 2019 ثم توظيف 89 طبيب و128 ممرض وممرضة وتمت برمجة في 2020، 27 طبيب و90 ممرض وممرضة في سنة 2020.

ولكن بالنسبة لهاذ الموضوع كله مرتبط طبعا كيفما تنعرفو جميع بالمآلات اللي ممكن أو المستقبل ديال الوضعية ديال المصحات ديال الضمان الاجتماعي اللي هي اليوم غادي ناخذو فيها قرار إن شاء الله في ما يستقبل من الأيام مع السيد رئيس الحكومة، الملف أمام السيد رئيس الحكومة بعد ما أننا رفعنا لوالسيناريوهات المحتملة بعد الدراسة اللي تدارت على هاذ المصحات إن شاء الله نتمناو في المجلس الإداري المقبل هذا اللي غادي يكون قريب إن شاء الله أننا ناخذو القرار اللي ممكن يحسم الوضعية ديال هاذ المصحات بشكل عام، وهذا غادي يكون عندو تأثير على الناس اللي مشغولين في هاذ المصحات عموما.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

### المستشار السيد عز الدين زكري:

تحدثتم، السيد الوزير، عن العقد الخاص بهذه الفئة. نحن لانفهم ممرضين وممرضات يعدون كأنهم مقاولين ذاتيين يقدمون خدمات، أشمن طريقة هاذي؟ 20 عام، ما يزيد على 20 عام وهاذ الممرضين تخدمو تيقومو بنفس العمل اللي تيقومو به الإخوان ديالهم ولازلوا المشكل في هذا هو أنهم محرومين من أدنى الحقوق التي نص عليها الدستور، من أدنى الحقوق الأساسية وهي التغطية الصحية والتقاعد.

كيف يعقل أن هاذ الممرضين اللي تيأدي خدمات وتيؤاسي المريض وتيعالجو هو بنفسه ما عندوش تغطية صحية، وتيعمل في مؤسسة اللي مفروض عليها تحترم القانون اللي هي تطالب المقاولين بالتصريح بالأجراء ديالهم؟ وهذه المؤسسة لا تحترم هذا الظهير، يعني ما كاينش منطلق هنا، مؤسسة اللي مفروض منها تطبيق القانون هي تخالف القانون، هذا نسميه تحايل على القانون، غير معقول.

يمكن لنا نقولو عقد خاص لمدة معينة، يأديو عمل معين، ولكن لمدة 20 سنة وهما تيأديو نفس العمل هاذ الشي غير منطقي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

### المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول الإجراءات التي ستتخذها وزارتكم للحيلولة دون التحايل على القانون من طرف بعض الشركات للتعسف على حقوق العمال.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة،

غير السؤال اللي وصلني يتعلق بالتصفية ديال الشركات، إذا كان الأمر، كتقصدهو التصفية ديال الشركات، التصفية هو مصطلح قانوني دقيق، اللي هو المساطر الجماعية في مدونة التجارة، الكتاب الخامس.

هذه التصفية القضائية للشركات هذه حالة خاصة تتكلف بها المحكمة التجارية، كيتعين قاضي منتدب، كيتعين السانديك (syndic) اللي كيتولى الإجراءات ديال تصفية الشركة، طبعا يأخذ بعين الاعتبار الحقوق ديال الأجراء، الأجال إمتى وكفاش؟ هذه إجراءات أمام المحاكم، احنا ما نقدروش ندخلو لها، والعلاقة ديالنا بالملفات ديال الأجراء تنتهي عند دخولها إلى المحاكم، كنديرو، كتحاولو في إطار المصالحة اللي نظمها مدونة الشغل، في إطار التفاوض الجماعي أولا حتى حل النزاعات الفردية أو الجماعية بالكيفيات والمساطر اللي في مدونة الشغل، هذا كنديره، ولكن عندما يصل الأمر إلى فتح مسطرة التصفية القضائية في مواجهة إحدى الشركات هناك أجهزة أخرى ديال التصفية التي تتولى متابعة الوضعية ديال الشركة والعلاقات ديالها ليس فقط مع الأجراء ولكن العلاقات ديالها مع باقي الشركاء ديالها، من موردين ودائنين وغيرهم.

وبالتالي هذا مسلسل آخر تتولاه المحاكم احنا ما نقدروش، احنا لسنا طرفا في هذا الأمر هذا، فاش كيدخل للمحاكم.

إلى كتقصدي التصفية أو لا ماشي التصفية من الناحية القانونية هو تغيير الشركة أو الشكل ديالها والاسم أو المالك هذا إجراء آخر أيضا ما عندناش به علاقة احنا، لأن الأمر يتعلق بمساطر أمام القضاء، إن كانت إمكانية معينة اللي ممكن نديرو، احنا طبعا راه رهن الإشارة

بالإضافة لهذا، هذه السنة الرابعة واحنا كنوضعو هاد السؤال، القرار اتخذ منذ سنة 2016 وما كاينش حل، كنتمناو—وهذا معهود فيكم السيد الوزير الجرأة اللي عندكم—أنه توجدهو حل هذه الفئة، خصوصا أنه مؤخرا كاين 3 الحالات اللي وقعو بالنسبة لهاذ الممرضات اللي تعادو، وحدة تعادات بمرض الفيروس الكبيدي، وما لقاتش اللي يداويها، الإخوان والأخوات ديالها جمعولها.

مؤخرا كاين عندنا أخت عندها 23 سنة تعادات في إطار واحد الفيروس ضربها في يدها، اليوم ها هي 17 يوم وهي في المستشفى، وصلت الفاتورة ديالها تقريبا 13 مليون، شكون غادي يأدي لها هاد 13 مليون؟ الإدارة ما دارت والو.

إذن هاد الناس خاصهم بحالهم باقي الشعب المغربي، خاصهم حتى هما توفر لهم على الأقل حماية اجتماعية وتغطية صحية، وكنتمناو باش تكون استجابة في هذا الموضوع لأنه طال هذا الموضوع واحنا كنطرحو فيه.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

دبا أنت كتقول لي الموضوع هادي 20 عام ولا تفهم، ما فهمتيش 20 عام هادي ماشي عاد دبا. الموضوع يتعلق ب (les prestataires) مقدمي الخدمات العلاجية، هذا إطار، بلاتي نقول لك، هذا القانون المنظم في إطار القانون، اجتماعيا وغيرها عندها تبعات، ولكن القانون ماشي تحايل، وحتى هادو من الناحية القانونية لا يصح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، هذا الصندوق لا يخالف القانون في هذه النقطة، هادو مشمولين بالنظام ديال التغطية الصحية للمستقلين والتغطية الاجتماعية اليوم اللي غتدخل حيز التنفيذ هذا مفهوم.

بالنسبة للموضوع اللي هضرت عليه أنا متفق معك خاصنا نلقاو حل، وإن شاء الله، كما قلت لك، غادي نحاولو نلقاوه عما قريب، كن على يقين إحدى السيناريوهات اللي ترفعت لرئيس الحكومة إن شاء الله غادي نمشيو فيها عما قريب.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني، موضوعه: "التحايل على القانون للتعسف على حقوق العمال".

ثانياً، في بعض القطاعات ديال التدبير المفوض اللي مسؤولين عليهم الحكومة والوزراء الحكوميين لا في القطاعات الوزارية ولا في الجماعات الترابية، القانون يخول لهاذوك الأجراء يحتفظو بالحقوق ديالهم إلى انتقلت من شركة ديال التدبير المفوض إلى أخرى، اليوم كايين اجتهاد ديال أعضاء ديال الحكومة الموقرة ديالكم، تيجتهدو بتحيدو للأجراء الحق ديالهم في الشغل، لأنه أنا نعطي أمثلة اليوم كايينة 520 عامل ديال النقل العمومي يتتلاعب بهم كل مرة تيتبدل التدبير المفوض، وتيحيدو واحد العدد كبير فيهم.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم من فضلك.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

هو في الحقيقة جيت مواضيع كثيرة، إلى جينا نتذاكرو غير التشغيل المؤقت بوحده إلى غنتذاكرو عليه غناخدو وقت طويل، ولكن أنا غنقول لك أن التشغيل المؤقت تنظمه مدونة الشغل، حددت 4 حالات، أي حالة خارج هاذ الحالات اللي حددتها مدونة الشغل فهي حالات خارج القانون، طبعاً إلى كانت حالات صيفطوها لنا احنا نشتغلومع المفتشين ديال الشغل من أجل الضبط ديالها ومن أجل القيام بالإجراءات.

بالنسبة للديون ديال العمال هي ديون امتياز في المساطر الجماعية وغيرها، ديون امتياز، مرتبة صحيح، الأجر، لا أنا أدرك جيداً ما أقول، بالنسبة للديون ديال العمال في المساطر الجماعية هي ديون امتياز يتم استيفاؤها بالامتياز. هاذ الشي ما تحتاجش..

بالنسبة للموضوع ديال الحكومة الاجتماعية، أنا نقول له أنه اليوم الصندوق ديال التعويض عن فقدان الشغل هو مكسب اجتماعي كبير جداً، يمكن أن يتم اللجوء إليه في مثل بعض هذه الحالات وهو كيبين فعلاً على أن هاذ الشي اللي قلتي بخصوص أن الحكومة ما عندهاش لا، كايين العكس ديال داك الشي تماماً هو أنه سيتم..

وبالمناسبة إن شاء الله غادي نضخو فيه مبالغ إضافية بعدما غادي نكونو اختارنا إحدى السيناريوهات ديال الإصلاح ديالو اللي إن شاء الله غادي نتخذوها عما قريب.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه: "البرنامج التنفيذي للمخطط الوطني

ويمكن نديروها في حدود ما يتيح القانون وفي حدود ما يتيح الدفاع على هاذيك الفئة.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

### المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

ولكن التحايل على القانون قبل المسطرة ديال التصفية، ويمكن نعطيك أمثلة كثيرة ومتعددة، وكايينة تنامي ديال هاذ الظاهرة ديال اليوم تتكون شركة، غدا تبدل السمية ديال الشركة، وفيها ضياع للمال العام من ناحية، وثانياً بالنسبة للأجراء يا إما تصيفهم تطردهم، يا إما تتخليهم يسنيو عقود ديال العمل محجفة وجديدة، تتلغي الحقوق المكتسبة ديالهم والحق ديالهم في الأقدمية.

بعض الأمثلة المتكررة اللي تتعني وزارة الشغل هما شركات المناولة، هاذو شركات تيتحايلو على القانون، تيشغلو بصفة مؤقتة وتيعطيو أجور هزيلة وما تيصرحوش بالأيام الفعلية اللي تيشغمو هاذوك الأجراء، وعندكم كثيرة هاذ الشركات، ويمكن الحكومة كتشجع على هاذ النوع ديال الشغل، وغادي نعطيكم أمثلة:

مدونة التجارة، الباب الخامس من الناحية التشريعية، الحكومة سرعت بواحد التعديل اللي جاء لمجلس المستشارين، وطلبنا كمجلس ودرنا تعديل باش هاذك الباب يحترم مدونة الشغل، وتبقى ذاك الأسبقية للأجراء ملي تتكون التصفية في التسوية ديال الوضعية ديالهم المالية.

مع كامل الأسف، احنا اجتهدنا في هذا المجلس ودوزناه بالإجماع، لكن الحكومة عبأت الأغلبية ديالها وسقطو ذاك الشي في مجلس النواب، وبالتالي اليوم حتى الأجراء وخا يمشيو للمحكمة ما عندهومش ذاك الأولوية أمام الدائنين في استرجاع الحقوق ديالهم.

وهنا تنبغي نقول فين هو الدور ديال الدولة الاجتماعية والدور ديال الحكومة الاجتماعية؟

واليوم تتعرفو السيد الوزير الوضعية الاجتماعية ديال الأجراء، ملي تنحيلوهم على المحاكم، وواحد ما عندهوش القوت اليومي ديالو يتقاضى 2500 أو 2000 درهم و1500 درهم وتنقول له سير للمحكمة خاصك المفوض القضائي وخاصك المحامي... إلخ، معنى أش تنقولو؟ تنقولو لهاذوك الأجراء بذاك الوضعية الاجتماعية ديالهم، تنقولو لهم اليوم الرأسمال عندو القوة باش ياخذ جميع الحقوق ديال الطبقة العاملة.

للشغل".

الكلمة لأحد السيدين المستشارين عبد اللطيف أعمو أو عدي شجري، لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عدي شجري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

أعلنت الحكومة في أبريل 2018 عن برنامج وطني طموح للتشغيل ممتد من 2018 إلى 2021، وكان هدفه توفير مليون و200 ألف منصب شغل خلال هذه المدة، وقد عبرنا في حينه عن ترحيبنا بالبرنامج، وفي نفس الوقت تساءلنا عن آلية تحقيقه وعبرنا عن تخوفنا أن يكون مصيره مثل مصير البرامج السابقة.

اليوم، السيد الوزير، مرما يقارب 3 سنوات عن انطلاق البرنامج، وبعد أن شكلت الحكومة لجنة وزارية للتشغيل وتفرغت عنها لجان ومجموعات موضوعاتية واجتماعات واتفاقيات وشركات وتوقيع ميثاق تنزيل المخطط، ما هي النتائج الملموسة؟

البطالة تزداد اتساعا، وسوق الشغل يزداد ضيقا، أغلب البرامج المعتمدة لتحقيق المخطط بينت على محدوديتها إن لم يكن فشلها، ومنها برامج التشغيل الذاتي مثل برنامج مقاولتي الذي لم يحقق أي نتيجة لحد الآن، مما يعني أن الآليات المعتمدة لتحقيق الأهداف الطموحة للمخطط الوطني للتشغيل بحاجة إلى مراجعة شاملة.

لقد أن الأوان، السيد الوزير، لتقييم هذا البرنامج وتقويمه، فهل قمتم بذلك؟

وهل تعمل الحكومة على مراجعة الآليات المعتمدة وبلورة آليات جديدة أكثر قدرة على تحقيق ولو جزء من الأهداف المعلنة، والاستجابة للطلب المتزايد على الشغل؟

نحن ندرك، السيد الوزير، أن مسألة التشغيل مسألة أفقية وليست قضية قطاع وزاري، ونعلم أن التشغيل مرتبط بتنمية الاستثمار ونمو الاقتصاد الوطني، لكن قطاع الشغل له دور أساسي لتحقيق برامج وبلورة أخرى أكثر نجاعة، فما الذي تقومون به، السيد الوزير، كقطاع وحكومة لمعالجة معضلة البطالة، ليس فقط بطالة الخريجين، بل أيضا بطالة مئات الآلاف من الشباب غير الحاملين لأي شهادة جامعية ومهنية؟ وما هي آفاق البرنامج الوطني للتشغيل؟ وهل يمكن له بوتيرته الحالية تحقيق أهدافه؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هذا الذي تحدثت عنه هو البرنامج التنفيذي للمخطط الوطني للتشغيل، هذا البرنامج التنفيذي فيه 4 سنوات 2017-2021، اللي هو تنزيل الاستراتيجية الوطنية اللي هي تمتد إلى سنة 2030 إن شاء الله، تنزلوه في البرنامج كل أربع سنوات.

هذا فيه 5 محاور تنشتغلو عليها، وهي واضحة، وكل محور تتأسسه إحدى الوزارات المختصة، تتوضع فيه برامج واضحة بأهداف مرقمة وإن شاء الله، غادي تنعقد للجنة الوزارية فهاذ الشهر هذا من أجل أننا نديرو تقييم لهاذ المرحلة اللي دازت، وإن شاء الله نحطو أن نشوفو فين وصلنا، واش الأمر غادي مزيان؟ واش ما غاديش؟

ولكن أنا نقول لك، السيد الوزير، بالمناسبة المحاور الخمس هي:

المحور الأول: هو دعم فرص الشغل؛

المحور الثاني: ملاءمة التكوين مع متطلبات الشغل؛

المحور الثالث: تنوع برامج التشغيل النشيطة وتطوير الوساطة في سوق الشغل؛

المحور الرابع: تحسين اشتغال سوق الشغل وظروف العمل؛

ثم تعزيز البعد الجهوي للتشغيل.

هذا أحد المحاور تتأسها وزارة المالية، 2 ديال المحاور تتأسهم وزارة الشغل، محور تتأسسه وزارة الداخلية ثم محور تتأسسه وزارة التربية الوطنية.

بالنسبة للحصيلة أنا نقول لك، أن الحصيلة إجمالا جيدة.

بالنسبة للمناصب ديال الشغل إلى حدود في سنتي 2017 و2018 تم إحداث 500.000 منصب شغل، مقسمة كالتالي: 341.756 في القطاع الخاص، هؤلاء مصحح بهم جدد في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خارج التسويات، ثم 140.000 ديال القطاع العام، هاذودازو بمباريات وهم تيشتغلو اليوم في القطاعات الوزارية وفي المؤسسات العمومية.

عندنا تحسين القابلية ديال التشغيل في الأول، هاذ الهدف الأول بمعدل 42% اللي حققنا إلى حدود الساعة.

بالنسبة لتحسين القابلية ديال التشغيل حوالي 335.000 باحث عن الشغل استفادو من الورشات ديال تحسين القابلية للشغل بنسبة 38% من الأهداف المسطرة.

آخر ما تم فهاذ الموضوع هذا، هو إخراج القانون المتعلق بالعاملات والعمال المنزليين، القانون ديال 19.12، هذا إجراء مهم جدا سيساعد على انتشار عدد كبير من الأطفال في الاشتغال في هذا الإطار ديال العمال المنزليين.

بالنسبة للجانب المؤسسي برسم سنتي 2017 و2018 تم إنجاز 997 زيارة تفتيش، أسفرت عن توجيه 2903 ملاحظات و80 تنبيه وانتشال 93 طفل دون 15 سنة من العمل، كما تم سحب 204 ديال الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 15 و18 سنة من الأعمال الخطيرة.

بالنسبة للشراكة مع المجتمع المدني اللي هي إحدى المحاور التي نشتغل عليها، تم تخصيص مبلغ 3 مليون ديال الدرهم في إطار الشراكة مع المجتمع المدني، غادي نقول هاذي الشهر الماضي تم عقد شراكات مع 11 جمعية تعتنى بهاذ المجال هذا، فيها حملات ديال التحسيس، فيها برامج واضحة يتم دعمها من طرف الوزارة وفق هذه الشراكات، ونقوم بتتبع هذه الأنشطة.

بالنسبة للحصيلة ديال هاذ العمل هذا، عندنا حصيلة مهمة جدا، في الشراكة مع المجتمع المدني، عندنا 400 طفل تم انتشارهم من العمل، من بينهم 278 طفل و162 طفلة أقل من 15 سنة، وكذا مواكبتهم من طرف هذه الجمعيات، علما أن من بينهم 104 طفل تم انتشارهم من العمل المنزلي، هاذ الشيء علاش سبقت بهاذ القانون ملي ذكرتو، 776 طفل وطفلة تم انتشارهم من الأشغال الخطيرة، من بينهم 511 ذكور و265 من الإناث تتراوح أعمارهم ما بين 16 و18 سنة، طبعا عندنا التزامات دولية مع منظمة العمل الدولية كنيشتاغلو في إطار العمل اللائق، البرنامج اللي غادي نوقعو إن شاء الله معهم عما قريب هو من بين المحاور الأساسية فيه محاربة تشغيل الأطفال.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير.

نحن نقدر أهمية جوابكم الذي استند على المقاربة التشريعية والقانونية، منوهين بمجهود الحكومة لحد الآن في محاربة الظاهرة.

لكن، رغم كل هذه الجهود المبذولة، تبقى هذه الظاهرة قائمة، لذلك فإننا نرى أن المعالجة الجذرية للمشكل مرتبط بتوجيه كافة الأطفال ذكورا وإناثا نحو مراكز التكوين وتهميهم للإدماج المهني بشكل سلس وأكثر مردودية وخاصة في العالم القروي.

وهو ما كان أحد ركائز فلسفة الهندسة الحكومية الجديدة، والتي جعلت هاذ القطاع الذي تشرفون عليه يشتغل على موضوع الإدماج

بالنسبة لدم التشغيل، 287.408 باحث عن الشغل استفادو من هاذ البرنامج بنسبة 58.5%.

بالنسبة للهدف الأخير، مواكبة إحداث 10.934 شركة ووحدة اقتصادية صغيرة في جميع الأنواع والصيغ ديال الشركات وفقا للقانون، برسم سنوات 2017 و2018 والفصل الثالث من سنة 2019 بنسبة 54.6%.

إجمالا، نحقق الأهداف ديالنا بشكل متصاعد وبنسب متصاعدة، إن شاء الله نتمناو في نهاية الفترة المخصصة للبرنامج التنفيذي أننا نكونو وصلنا لتحقيق جميع الأهداف وفق النسب المسطرة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه: "محاربة تشغيل الأطفال". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

تعد ظاهرة تشغيل الأطفال من أعقد الظواهر المركبة وذات جذور اقتصادية وثقافية، تستوجب تعبئة اجتماعية لجميع الفاعلين على الصعيدين الوطني والمحلي.

سؤالنا السيد الوزير:

ما هي سياسة الوزارة في مجال محاربة تشغيل الأطفال؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار.

السيد الرئيس،

هاذ الموضوع ديال تشغيل الأطفال فعلا هو أولوية ليس فقط بالنسبة لوزارة الشغل، ولكن هو أولوية وطنية مهمة، وعندنا فيه التزامات على المستوى الدولي.

أنا نقول لك هذا ماشي ظاهرة كبيرة في المغرب، هو إشكال كائن، إشكال حاصل، فيه بعض الإشكالات تنتصداولها، أعطيتك أرقام قبل قليل، ولكن هذا ماشي ظاهرة اللي ممكن أن تصل إلى المستوى ديال الخطورة اللي ممكن نتصورها على الأقل إلى حدود اللحظة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس، موضوعه: "خفض نزاعات الشغل الجماعية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تظهر تقارير وزارة الشغل حول المناخ الاجتماعي وضعية نزاعات الشغل الجماعية انخفاضا في نزاعات الشغل الجماعية، غير أن الملفت للانتباه هو استمرار نفس الأسباب المؤدية إلى هذه النزاعات، ومنها بالأساس مشكل الأجور، التغطية الاجتماعية، الطرد التعسفي.

لأجل ذلك، نسائلكم السيد الوزير، عن التدابير التي تعتمرون القيام بها لتفادي أكثر هذه النزاعات واحترام تشريعات الشغل وحفظ حقوق الأجراء؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

هاذ الموضوع ديال التقليل من النزاعات داخل المؤسسات والحفاظ على السلم الاجتماعي داخل المؤسسات الاقتصادية الوطنية هو من بين المحاور الكبرى ومن الأهداف الكبرى التي تشتغل عليها الوزارة من خلال وسائل عدة، جزء منها نظمه المشرع من خلال مدونة الشغل والجزء الأخر نجتهد من أجل إبداع وسائل أخرى إضافية خارج هذه الوسائل.

وبالمناسبة، كان لقاء أخير مع المدراء الجهويين، وتم التأكيد مجددا وبالبحاح كبير على ضرورة الاهتمام والتعامل والاشتغال بشكل وقائي

المهني، الذي للأسف يفتقر إلى رؤية وتصور واستراتيجية واضحة المعالم. فريق التجمع الوطني للأحرار، وقف على الحقيقة التي تسهم في دفع الأطفال للعمل، كمثلا الحجم الكبير للأسر، الفشل المدرسي، الهجرة من البوادي للمدن، تفكك الأسر، تفضيل اليد العاملة في بعض النشاطات، كل هذه الأسباب جعلت من هذا السؤال دعوة لمعالجة ظاهرة التشغيل الأطفال بنهج شمولي، تتعاون فيه جميع الأطراف المعنية، وهي بمثابة تحدي كبير للحكومة التي يجب عليها القيام بمجهود أكبر وخاصة في المناطق النائية.

نحن نعلم أنكم السيد الوزير، حديث العهد بالوزارة، ولكن لنا اليقين أنكم قادرون على إقرار إستراتيجية تهتم بموضوع إدماج الأطفال الذين يشتغلون في الحرف والمهن وفي أسلاك التكوين وفي مختلف التخصصات التي تشتغلون عليها، مع العمل على خلق تكوينات خاصة بقطاع الصناعة التقليدية.

وهذا موضوع وجهنا بشأنه سؤال للسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية.

دون أن ننسى في هذا الإطار، التكوين في المجال الفلاحي الذي تم إغفاله في المشروع الذي تشتغل عليه الحكومة في إعداد استراتيجيتها حول التكوين المهني.

لذلك، نؤكد داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، أن القضاء على هذه الظاهرة يستوجب إدماج هذه الفئة التي تفتقر إلى الدبلوم وتكتسب الحرفة أو المهنة من أجل تطوير مهاراتها وخاصة في إستراتيجية الحكومة الخاصة بالتكوين.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

باش غير نوضح ليك الوضعية ديال بلادنا على المستوى الدولي بعد انضمام بلادنا للتحالف الدولي، 7-8، المتعلق بتزليل أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدها الأمم المتحدة، تم اختيار بلادنا عبر وزارة الشغل والإدماج المهني، من بين البلدان الرائدة في المجال ديال القضاء على تشغيل الأطفال.

وإن شاء الله وجميع أشكال الاستغلال الاقتصادي في أفق 2025، وإن شاء الله غنطلقو إن شاء الله مشاورات مع جميع الفاعلين المعنيين، لا حكوميين ولا مدنيين من أجل أننا نوضعو إستراتيجية واضحة، ولكن

وبالتالي، يمكن إيجاد مستوى جديد للجان البحث والمصالحة على المستوى الجهوي، وإشراك الجهة في عملية فظ النزاعات في استقرار الشغل هو جزء من التنمية، وهذا يعد من انشغالات مجالس الجهات.

إرساء مرصد جهوي لتتبع وضعية نزاعات الشغل والبحث في الحلول الواقعية والاهتمام بالتكوين في مجال فض النزاعات والبحث في التدابير الوقائية.

تشجيع المفاوضة الجماعية، وهذا ما تفضلتم به، وصون حق التنظيم النقابي، وهذا شيء أساسي، والتحفيز على إبرام اتفاقيات الشغل الجماعية.

نعتقد بأن الذين يبرمون اليوم أو يصلون إلى إبرام اتفاقيات شغل جماعية في ظل هاذ الجوديال نزاعات الشغل، هذا شيء مهم جدا لا بد من تحفيزه لكي نمضي قدما في هذا الاتجاه.

القيام بشراكة مع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين وإجراء دورات تكوينية جهوية لفائدة المسؤولين النقابيين بالإشراف ديال وزارة الشغل للمسؤولين النقابيين ومسؤولين الموارد البشرية بالمقاولات، لأنه في الغالب هناك بعض نزاعات الشغل التي يكون في أصلها عدم التفاهم أو الأمر ابتداء بعدم صون الحق في تأسيس العمل النقابي.

والحال أن الحوار القطاعي أو الحوار على مستوى المقابلة أو المفاوضة الجماعية لا يمكن أن تأتي دون أن يكون هناك إرساء للعمل النقابي، فصون العمل النقابي في الأول يدفعنا إلى المفاوضة الجماعية، والمفاوضة الجماعية وتأسيس علاقة شغل بين الأطراف الاقتصادية والاجتماعية يؤدي لا محالة إلى اتفاقية شغل الجماعية التي ستصون المقابلة، ستحافظ على تنافسية المقابلة، وبالتالي تحافظ كذلك على تنافسية الاقتصاد الوطني وعلى حقوق الأجراء.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بالنسبة للمفاوضة الجماعية، سأبدأ من حيث انتهيت، وهذه مؤسسة أنشأتها مدونة الشغل منذ أن وضعت اللي هي المجلس ديال المفاوضة الجماعية، ينعقد مرتين في السنة، اليوم عندنا المرسوم ديالو كي ينعقد مرة في السنة، غينعقد إن شاء الله في نهاية كل سنة، كنوضعو فيه البرنامج ديال المفاوضة الجماعية للسنة المقبلة من بعد ما أننا نديرو تقييم المرحلة للسنة اللي دازت.

لتفادي واحد العدد ديال النزاعات، لأن بالمناسبة ماشي فقط تهم المشتغل، ولكن تتعداهم أيضا إلى الإضرار بالاقتصاد الوطني وغيرها من الإشكالات الأخرى التي نحاول أن نتفادها.

إلى حدود اللحظة وقعنا هاذ السنة الأخيرة 12 اتفاقية جماعية على المستوى الوطني، وإن شاء الله نتمناو غادي نحددو هذا في أعلى السنة المقبلة، وبالمناسبة أعلى عدد وصلناه هو 13 اتفاقية جماعية في السنة الجديدة الموقعة بدون استحضار السائرة التي تشتغل، فضلا على الكيفية ديال التعامل الوقائي الذي يسعى إليه المفتشين ديال الشغل خلال الزيارات ديالهم، ما غادي نحتاجش نذكرلك العدد الكبير جدا، الآلاف ديال الزيارات والآلاف ديال الملاحظات التي وجهت إلى المقاولات المرتبطة بهاذ المجال هذا.

ولكن نحن واعون وتنشغلو، ونقول لك أيضا هاذ الشهر هذا، إن شاء الله، برمجننا واحد 4 ديال الاتفاقيات جماعية جديدة فهاذ شهر يناير إن شاء الله غادي نحاول نوقعها، هي موزعة على صعيد التراب الوطني، وأيضا فيها واحد العدد ديال الفرقاء والمركزيات النقابية، وإن شاء الله نتمناو أن بعد التوقيع عليها أن يسود السلم الاجتماعي في هذه المقاولات.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

أنتم تعلمون بأن نزاعات الشغل من النتائج السلبية التي قد تترتب عنها الطرد التعسفي، وبطبيعة الحال هذا يعتبر تنشيطا لرافد من روافد البطالة، وارتفاع نفقات التعويض عن فقدان الشغل إذا كان هناك استحقاق، وبالتالي هذا قد يدفع بنا إلى التفكير مستقبلا للرفع من ميزانية هذا الصندوق هذا.

بالرغم من أن المقتضيات التشريعية التي أوجدت بعض الآليات لفض النزاعات وأقرت بعض الجزاءات في مواجهة المخالفات التي يقوم بها أرباب الشغل، إلا أنها لم تستطع إلى حدود الساعة حماية عالم الشغل من هذه النزاعات، ولاسيما لجان البحث والمصالحة، الوساطة والتحكيم، مما يجعل البحث اليوم في طرق بديلة لفض النزاعات أمرا ضروريا، وبطبيعة الحال اعتماد مستوى جديد، ونحن مع الجهوية المتقدمة وفي إطار هاذ النظام اللامركزي الجديد، لا بد من التفكير في إيجاد مستوى جديد للبحث والمصالحة، مادام أن اللجان على المستوى الوطني تتعثر في غالبها.

عندنا في القطاع غير المهيكّل يشغل 2.5 مليون شخص، وهو ماشي عندنا تقريبا أكثر من 10 مليون ديال المشتغلين، 2.5 مليون منهم لا يمكن أن يصل إلى ذاك الرقم، 36% منهم يتواجدون في القطاع ديال الفلاحة ويساهمون بحوالي 12% من الناتج الداخلي، هذه إحصائيات ديال المندوبية السامية للتخطيط التي أعلنتها، ما عرفناش المعايير التي يتم الاعتماد عليها.

ولكن بالنسبة للحكومة، إجراءات كثيرة، تم القيام بها على هاذ المستوى هذا، كايين نظام ديال...

وبالمناسبة هذه أسئلة وجهت إلى الحكومة من طرف منظمة العمل الدولية في إطار الآلية التي كايينة في الفصل 19 من الدستور ديالها وتمت الإجابة عليها، وتم الحديث عن الإجراءات، إجراءات واضحة كانت دارتها الحكومة من أجل التعامل مع هاذ الموضوع هذا.

عندنا الموضوع ديال نظام المقاول الذاتي اللي عندنا فيه إلى حدود اللحظة أزيد 117.000 منذ أن انطلق إلى اليوم، مقاول ومقاول من الشباب ومن النساء، وتمت في 2019 في أبريل 2019، تم تعديل المرسوم ديال الصفقات العمومية من أجل أن يستفيد هؤلاء من الصفقات العمومية، إمكانيات ديال الولوج ديالهم هذا إجراء مهم جدا غادي يساعد أننا ننجح هاذ التجربة ديال المقاول الذاتي.

عندنا أيضا تحفيز التعاونيات، هذا أيضا من بين الإجراءات التي دارت في هاذ المجال ديال نقل جزء من هاذ القطاع غير مهيكّل إلى المهيكّل بإصدار القانون 112.12 المتعلق بالتعاونيات فيه مجموعة ديال الأهداف طبعاً، اليوم التعاونيات تتشغل في هاذ المجال، التعاونيات في المجال زعما الاقتصادي، المجال الاقتصادي، ثم تنظيم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

مشروع القانون 65.16 هذا باقي في البرلمان نتمنا وأن تتم المصادقة عليه قريباً، لأن غادي تكون عندنا آثار إيجابية في هاذ الموضوع. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

بالنسبة لما نحن بصدده وهو الاقتصاد غير مهيكّل هاذي ظاهرة خطيرة ومطروحة على بلادنا، لا شك أن الوضع الاقتصادي المغربي في حاجة ماسة لآليات جديدة لتنشيط الدورة الاقتصادية المتسمة بالركود والانكماش في السنوات الأخيرة، خصوصاً أمام ارتفاع غير مسبوق للمديونية الخارجية والداخلية مما يؤكد عجز الحكومة على إيجاد حلول ناجعة لإنعاش الاقتصاد وإخراجه من ركوده.

كما تعلمون، السيد الوزير، فإن التقارير الوطنية والدولية تؤكد

وهو ثلاثي التركيب، فيه النقابات والحكومة وأرباب العمل، كندكرو طبعاً، المقاولات اللي حطينها في البرنامج، علاش ما دارتش فيها أو لا، وكندكرو التثمين ديال التفاوض اللي كيدار على مستوى المقاول.

بالنسبة أيضاً على المستوى الجهوي، تم التوقيع مؤخرًا من وزير الشغل، وقبنا احنا والسيد وزير الداخلية، مذكرة مشات للسادة العمال والولاية بضرورة مأسسة الحوار الاجتماعي على مستوى الجهات وعلى مستوى الأقاليم، وتوضعت لجنة محددين الأعضاء ديالها إلى غير ذلك.

اليوم كتوصلنا رسائل ديال مجموعة من العمال والولاية الذين مأسسوا هذه اللجان على مستوى الأقاليم، وإن شاء الله غتبتدا إذا اشتغلت وانطلقت هذه اللجان إن شاء الله غتأسس أو لا غتخفف من حدة التوتر على المستوى الجهات والأقاليم.

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه: "السياسات المتبعة للانتقال إلى الاقتصاد المهيكّل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

كشفت تقرير منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة بأن نسبة العمالة غير الرسمية بالمغرب تبلغ حوالي 80% من العمالة الإجمالية، وهي من النسب المرتفعة في دول شمال إفريقيا.

أمام هذا الوضع، نساثلكم السيد الوزير، حول السياسات المتبعة للانتقال إلى الاقتصاد المهيكّل؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار،

أنا هاذ الرقم هذا لأن احنا عندنا أرقام وطنية تقول شي حاجة أخرى اللي ديال المندوبية السامية للتخطيط، تقول عكس ذلك، تقول

كاينين ..لا، 64% من المغاربة وإن شاء الله نأمل بعد تنزيل وتطبيق هاذ المقتضيات ديال القانون ديال التغطية الصحية للمستقلين نوصول 90% من المغاربة يستافدو من التغطية الصحية، هاذي كلها إجراءات، لأن ما يمكنش أن نحصر إجراء واحد أو جوج اللي ممكن، كابنة إجراءات كثيرة وموازية تشتغل من أجل التقليل من الفضاء ديال القطاع غير المهيكل.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه: "وضعية المرأة العاملة بالقطاع الفلاحي".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

### المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير، على الرغم من كون النساء العاملات في القطاع الفلاحي قوة منتجة مهمة تمثل 40% من اليد العاملة الدائمة والموسمية.

إلا أن تشغيل النساء في قطاع الفلاحة يطرح الكثير من الإشكالات في ظل العجز عن تنظيم العمل بهذا القطاع، وفق ما تنص عليه الاتفاقيات الدولية للشغل ومقتضيات مدونة الشغل.

أمام ما تعانيه المرأة العاملة بالقطاع الفلاحي وما تتعرض إليه من مآسي نسائلكم السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها أو اتخذتها وزارتك لتحسين وضعيتها وشروط وظروف اشتغالها؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

هاذ الموضوع كان أولوية وطنية لسنوات عدة ديال التعامل مع النساء ومراقبة العمل ديال النساء في المقاولات وفي الشركات وفي الضيعات الفلاحية التي تتم زيارتها.

نعطيك بعض الأرقام خلال سنة 2018، تم إنجاز 34.897 زيارة

الانتشار المهول للاقتصاد غير مهيكل الذي يفوت فرص استثمارية مهمة ومداخل ضريبية بالملايير، فالتقرير الأخير لمنظمة العمل الدولية بعنوان المرأة والرجل في الاقتصاد غير المهيكل تؤكد على أن حوالي 80% من الفئة النشيطة في المغرب تنشط في مجال الاقتصاد غير المهيكل، بالإضافة إلى التقرير الأخير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الصادر في دجنبر 2019، والذي أوصى بضرورة إدماج الأنشطة غير المهيكل للاقتصاد المنظم من أجل إقرار العدالة الاقتصادية باعتباره شكلا من أشكال المنافسة غير الشريفة للمقاولين المنضبطين الذين يساهمون في الضرائب وتوفير الحماية الاجتماعية للأجراء، خصوصا وأن إدماج هذا القطاع غير المهيكل أضحي ضرورة اجتماعية، حيث أن الملايين من وحدات الإنتاج في القطاع غير المهيكل لا توفر أية حماية اجتماعية لا لفائدة مستغلي الوحدات ولا لأجرائها، خاصة فيما يتعلق بالتقاعد والتعويض عن فقدان الشغل والتغطية الصحية إلى آخره.

كما أن الاقتصاد غير المهيكل قد يعرض البلد لمخاطر متعددة، منها ما هو أمني ومنها ما هو اقتصادي كالتهرب والإتجار غير المشروع وعدم التصريح بالقيم الحقيقية للسلع المتداولة، زد على ذلك الغش وتزييف العلامات التجارية، إلى آخره.

السيد الوزير،

صحيح أن من بين الإجراءات التي وضعتها الحكومة لتحفيز العاملين في القطاع غير المهيكل هو ولوج عالم المقاولة المنظم لدعم برامج التشغيل الذاتي ومواكبة، كما قلت من انتقال 100.000 مقال ذاتي إلى القطاع المهيكل، رغم صدور قانون 114.13 في 2015، لا زلنا لم نرى أية حصيلة حول التقييم لهذا النظام.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار.

غير أنا عندي ملاحظة يجب التعامل مع الأرقام بنوع من، خصوصا الأرقام اللي، بنوع من النسبية، النسبية لأن عندما نتحدث على 80% من المغاربة يشتغلون في قطاع غير المهيكل، حسب باش تلقى شحال تتمثل هذيك 80% من الناس المشتغلين، عدد كبير جدا، غير ممكن زعما صعب أننا نجازفونوقولوهاذ الرقم هذا.

اليوم نسبة التغطية الصحية الأرقام اللي أعلنتها وزارة الصحة إلى حدود، كندكر السنة الماضية، عندنا 64% من المغاربة تيستفدو من التغطية الصحية، 64% من المغاربة، بمعنى فين هاذ 80% اللي

المرأة في ظروف خطيرة، حيث احتمال تسمم أو تعرض للأمراض الخطيرة أو بالنسبة للعمل الليلي أو عدم مراعاة ظروف الرضاعة، أو ظروف النقل التي تفتقر إلى أبسط مقومات الكرامة والسلامة.

إذن، لا بد من ضرورة العمل على مجهود تحسيبي توعوي كبير، سواء بالنسبة للمرأة التي تجهل القوانين، أو أرباب العمل التي لا تعمل بها، لا بد أيضا من إعمال مبدأ المساواة بين الجنسين في مجال استخدام والأجر، لا بد من ضمان اجتماعي وتغطية صحية، لا بد من الحرص على ملائمة شاملة لقانون مدونة الشغل مع الاتفاقيات ذات الصلة بعمل المرأة، لا بد من تعديل المقتضيات المتعلقة بتشغيل النساء ليلا لجعله استثناء محاطا بكل ضمانات الحماية والأمن دون أن ننسى الإكراهات الأخرى، كالاستغلال، التحرش، التعرض للضرب ... وغيره.

لا بد أيضا من رفع الغرامات المالية في حالة مخالفة بنود مدونة الشغل، هناك طغيان لمقتضيات بسيطة لا تمكن من ردع المخالفين، أيضا العمل على تمتيع العاملات في الفلاحة دون تمييز بجميع الضمانات التي تتمتع بها العاملات بالقطاع الصناعي.

وأخيرا، توفير العدد الكافي من مفتشي الشغل بما يوازي توسيع البنية الاقتصادية ببلادنا مع إعادة النظر في طريقة وآلية عمل جهاز الرقابة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة.

في الحقيقة غادي نزيد واحد الإجراء آخر درناه اللي مرتبط بالتعاون والشراكة مع المجتمع المدني، أيضا خصصنا من ميزانية الوزارة مليون درهم تم اختيار واحد العدد ديال الجمعيات.

أخيرا تم توقيع شراكات معهم من أجل قيام بالحملات ديال التحسيس في الأوساط ديال النساء، لا المشغلات ولا الأجراء من النساء من أجل التوعية ديالهم بالحقوق ديالهم والمساعدة ديالهم.

بالإضافة إلى هاذ الأمر هذا، عندنا تعاون مع مكتب العمل الدولي حول مشروع تحت عنوان "تعزيز المبادئ والحقوق الأساسية في العمل في القطاع الفلاحي بالمغرب"، فيه أيضا مجموعة ديال الإجراءات والورشات التحسيسية اللي دارت أيضا.

شكرا.

مراقبة للمؤسسات الخاضعة لتطبيق مدونة الشغل منها 1535 زيارة نظمت للوحدات الإنتاجية العمالة في القطاع الفلاحي، وجه خلالها مفتش الشغل 83.087 ملاحظة، من بينها 485 ملاحظة تتعلق بالحد الأدنى للأجر، 1782 ملاحظة خاصة بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، 3751 ملاحظة همت بطاقة الشغل ثم 4186 تتعلق بورقة الأداء.

وخلال 9 أشهر من سنة 2019، الإحصائيات كالتالي:

1133 زيارة للوحدات الإنتاجية في القطاع الفلاحي، وجه خلالها مفتشي الشغل 18.366 موزعة أيضا حسب المواضيع ديالها.

بالنسبة الأولوية ديال النساء كانت آخر سنة كنا درناها 2017، 2017 كان بين الأولويات ديال تفتيش الشغل كان الموضوع ديال النساء، حيث تم الوقوف على ظروف الشغل والتشغيل خاصة بالنساء والأطفال المعاقين، هاذي كانت أولوية كيف ما قلت لك في سنة 2017 خلال مراقبة 3141 مؤسسة، تشغل حوالي 184.884 أجير، حيث أنجزت 3297 زيارة تفتيش سجل خلالها مفتش الشغل 46.401 ملاحظة، منها 6901 ملاحظة تتعلق بالنساء، طبعا المواضيع ديال النساء، ما يتعلق بالتوقيت، ما يتعلق بحماية الأمومة، ما يتعلق ببعض الأنواع ديال الشغل، اللي ما خصهاش تمارسه النساء، تقريبا هاذ الملاحظات تدور على.. ولكن أنا نقول لك أنه إجمالا وبالمناسبة هاذ الملاحظات تتم الزيارة الثانية اللي تنديرو فيها التقييم، واش تم التعامل معها بجدية، واش تم تصحيحها، وغير ذلك أنا نقول لك أن جل الملاحظات التي وجهها مفتشي الشغل يتم تصحيحها وإلا تنجز محاضر وفقا للقانون.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على مجموع الأرقام التي تفضلتم بعرضها.

لكن للأسف قد أنجزت دراسة مؤخرا سجلت يعني دراسة حول حقوق المرأة العاملة سجلت وقوع أخطار انتهاكات لحقوق المرأة العاملة في مجال الفلاحة، في خرق سافر لمقتضيات مدونة الشغل، سواء من حيث عدم إبرام عقود الشغل، عدم تصريح لدى صندوق الضمان الاجتماعي، أيضا ضعف تطبيق المقتضيات الحمائية للأمومة.

نعم هناك مجهود تشريعي معتبر ولكن لا يزال ينتظرنا الشيء الكثير من أجل إتمام المصادقة على عدد من الاتفاقيات، صادقتنا على 62 من أصل 105 اللي متعلقة بالعمل، بالإضافة إلى أن ما هو موجود بالنسبة للقوانين لا يطبق ولا يفعل، خصوصا تلك المقتضيات المرتبطة بتشغيل

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه: "إشكالية التشغيل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيد الوزير، السؤال ديالنا هو حول إشكاليات التشغيل، إذن بالنظر لعدد ديال الإجراءات والبرامج المعلنة من طرف الحكومة، نسألكم عن الإجراءات التي غادي تقومونها للتخفيف من عبء البطالة في صفوف الشباب بشكل عام وخاصة الشباب حاملي الشهادات؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هاذ الموضوع ديال التشغيل كما تنقول دائما هو أولوية وطنية، ماشي أولوية ديال وزارة الشغل فقط، ولكن أولوية وطنية وعندنا استراتيجية وطنية التي سبق لي ذكرت وعندنا مخطط وطني وعندنا برنامج تنفيذي.

هاذ السلسلة ديال، وفيها إجراءات وأرقام واضحة محددة، أنا ممكن نقول لك أن إن شاء الله غادي نركزو خلال ما يستقبل على.. طبعا بالإضافة إلى أن هاذ البرامج تتشغل بشكل طبيعي وتحقق الأهداف والأرقام ديالها تباعا وبشكل متدرج، غادي نشتغلوا مستقبلا إن شاء الله بشكل قوي على التشغيل الذاتي، التشغيل الذاتي لاعتبارات كثيرة أنا أو من بها.

التشغيل الذاتي عندنا فيه رهانات كبيرة، التشغيل الذاتي عوض ما غنمشيون نستهدفو شباب واحد أو لا مواطن واحد غادي نستهدف أكثر من مواطن بإجراء واحد، فاش غادي يمشي بأسس المقابلة ديالو غادي يخدم على الأقل واحد، جوج أو لا ثلاثة.

بالإضافة إلى أن هذه بنية اقتصادية تنضاف لتحريك الحركة الاقتصادية والدينامية الاقتصادية الوطنية.

وبالتالي، الاهتمام بالتشغيل الذاتي إن شاء الله نتمناو إن شاء الله أننا نتوقفو وغادي نديرو إجراءات إن شاء الله في هاذ المجال، وغادي

نحاولو نسخرو مزيد من المجهود.

بالنسبة، طبعا كايينة برامج كثيرة فهاذ المجال هذا ديال التشغيل، عندنا برنامج الإدماج هذا تحققت فيه أرقام مهمة وقديم ماشي جديد، ممكن نقول لك لحد الساعة المستفيدين منه 271.475 مستفيد.

عندنا برنامج تحفيز أيضا اللي عرف تطور ملحوظ منذ انطلاقه سنة 2016، حيث بلغ عدد المستفيدين فيه 15.933 مستفيد، ثم برنامج تأهيل الذي يهدف إلى تحسين قابلية التشغيل لدى الباحثين عن شغل من حاملي الشهادات، عبر اكتساب المؤهلات المهنية لشغل مناصب عمل محددة أو متاحة، استفاد منه 12.088 شخص من التكوين التعاقدية و7830 شخص من التكوين التأهيلي أو التحويلي.

ثم برنامج دعم القطاعات الواعدة، ترحيل الخدمات (offshoring) صناعة الطائرات وغيرها، استفاد منه تقريبا 31.538.

ثم برنامج دعم التشغيل الذاتي عندنا فيه أرقام تحققت إن شاء الله كما قلت لك غادي نحاولو نعززو المجهود اللي كيدار على هذا المستوى هذا.

تمت مواكبة 8731 مستفيد وتم إحداث أزيد من 4000 مقابلة صغيرة أو نشاط مدرللدخل وإحداث 10.157 منصب عمل خلال نفس الفترة بالنسبة لهذا الموضوع ديال التشغيل الذاتي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة سمعنا لكم الجواب ديالكم، سمعت منذ قليل أيضا الجواب اللي اعطيتو على بعض الأرقام حول التشغيل، وأتساءل لأن بلادنا قبل 2011 كانت تتعمل 5% ديال النمو، وبالكاد كانت تحقق 150.000 منصب شغل سنويا، يعني معدل ديال 30.000 منصب شغل كل نقطة في النمو، هذا الاقتصاد كيقول هاذ الشيء.

دابا ما كنفهمش، بـ 2.3% اللي كتحقق في 2019 أو لا معدل ديال 2.6% خلال هذه 4 سنوات اللي فاتت، اعطيتينا أرقام قبيلة السيد الوزير 500.000 فقط في القطاع الخاص، في سنتين، زائد 200.000 في القطاع العام، حتى وصلتلوشي 700.000 ولا أش ذاك الشيء في عامين، يعني كايين شي حاجة ماشي هي هذيك.

وبالتالي تيطرح سؤال حول الجدوية ديال التعامل بالحكومة وديالكم مع هذا الموضوع ديال التشغيل، السيد الوزير، عاودو الأرقام ديالكم.

ثم هذه البدعة اللي جبتو ديال غادي تعطيو أرقام ديال التشغيل

سمع ميزان الأرقام اللي كنفول، ما قلتش 500.000 في القطاع الخاص، قلت 500.000 بين القطاع الخاص والعام، ها هي مكتوبة عندي 500.000 منصب شغل في القطاع العام والخاص، 341.756 في القطاع الخاص، قولها للناس باش يسمعوها، هكاك.

وهذا ماشي بدعة أنا جيتها، الناس المسجلين في (CNSS) الجدد هو هاذ الرقم، وما عرفتش أنا هاذ البدعة منين جات، هاذ الشي اللي كاين، ممكن تكون آليات أخرى للإحتساب، ولكن اليوم...

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، السيد المستشار.

#### المستشار السيد رحال المكاوي:

تقولوشي حاجة غير حقيقية للمغاربة، أسمعلي.

علاش بغيتي نسمع لك ميزان؟ راك كتسمعني وكيسمعي..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، من فضلك.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

حيث الرقم اللي قلت ماشي هو هذاك اللي قلت أنت. أنا قلت سمعني ميزان وغنقول لك سمعني ميزان، لأن الرقم اللي قلت ماشي هو هذاك اللي قلت أنت.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، انتهى الوقت.

السؤال التاسع، موضوعه: "وضعية حراس الأمن لدى الشركات الخاصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

زملائي الأعزاء،

كما تعلمون، السيد الوزير، أن هناك شركات الأمن الخاص تعمل على امتصاص نسبة مهمة من عطالة الشباب المغربي، حيث تعمل على تشغيلهم في مختلف المهام كالحراسة والنظافة والاستقبال، إلا أن معظم هاذ الشركات لا تحترم مقتضيات مدونة الشغل مثل الحد

باللي تسجل في (CNSS<sup>1</sup>) في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هذه ما عمرها كانت، أنك تتعرفو هذاك التسجيل كيكون فيه وخا قلتوما كاينش التسوية ديال الوضعية، كاين اللي حاسبين فيه الناس اللي تسوت الوضعية ديالهم، ما كتحسبوش الناس اللي كيخرج (chômage) وما كييقي مسجل في (CNSS) واحد الفترة، ما كتحسبوش واحد 8000 شركة سنويا اللي كتدير إفلاس هي 40.000 مازال ما خرجت من (CNSS).

يعني خلقتو واحد البدعة جديدة ديال شحال من واحد تسجل في (CNSS) باش تقولو لنا هذا هو التشغيل، ما كتشوفوش شحال ديال فرص الشغل اللي ضاعت فاش تنشوف البرنامج ديالكم اللي كنتو أعلنت عليه الحكومة اللي تكلمت على مليون و200، فيه بعض القطاعات أساسية منين جابت ديك مليون و200 فيه التسريع الصناعي.

الصناعة العام الفايث فيه ناقص 26.000 ديال مناصب الشغل، فيه السياحة، فيه واحد المجموعة ديال الأمور غير معنية بها واحد المجموعة ديال القطاعات، وواحد المجموعة ديال الجهات بعدا، تكلمتو على البعد الجهوي، راه تتمشييو للجهات بحال بني ملال-خنيفرة، سيرو لدمنات، أزيلال المناطق الجبلية كلها خنيفرة، بني ملال، وزيدو للشرق ما كاينش حديث على التشغيل، الناس ما كاينش شغل.

تكلمنا على الشباب وعلى حاملي الشهادات هاذ الشي واقع، في الواقع ما كاينش هاذ الشي السيد الوزير، إذن ما تبقاوش الله يخليكم تستعملو بعض الأرقام كتعطيوها، إذا تبعناكم فهاذ الشي راه صافي، في عامين ولا 3 سنين غادي نسالو هذيك مليون 200 ألف ديال العاطلين اللي كاينين في المغرب.

إذن التعامل يكون بواحد الجديدة أكثر مع المشكل، عرفناه مشكل معقد وكبير وخاص نموفي بلادنا هو باش يمكن نتغلبو على مشكلة ديال التشغيل، إذن نشغلو على ذيك المحاور اللي تكلمتو عليها اللي كتهم التأهيل ديال المواطنين وديال الشباب باش يلقاوش شغل، لا بد ما يمنعش بأن الحكومة خاصها تشتغل باش تطور النمو الاقتصادي، ولكن ما تعطوناش أرقام غير واقعية السيد الوزير الله يخليك.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

<sup>1</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale

التمن ديال الحد الأدنى للأجور، وسمع لي مزيان، عرفتي علاش؟ لأن هاذ الموضوع راه ما فهمش السياسة، راه موضوع كهم جميع الشرائح المغربية، كياخد أقل من 3000 درهم، وكتجي الشركة وكتديكلاري ب 17 يوم، بالله عليك واش كايين شي (SMIG<sup>2</sup>) ولا كايين شي عامل كيخدم 17 يوم في الشهر وهو كيخدم 26 يوم، ولكن كتديكلاريه الشركة ب 17 يوم.

إذن إلى الحكومة ما تكلفاتش بواحد المهمة أقل ما نقولو إنسانية لأن غير هاذ الموضوع إلى قدرتو تحلوه فيمكن نقول لكم أنكم حليتو نص المشاكل ديال المغرب، ضمنو لهذاك العامل ذاك المهزلة ديال ذاك الثمن ديال (SMIG)، 2800 ديال درهم، إما بقوانين يمكن لكم تجيبوها بالزجر لأن كل شركة ثبتت فيها خلل في إطار هذاك العامل اللي هو تيقبط 2800 درهم خصكم انتوما تحاولو تحلوه هاذ المشكل كحكومة.

أنا بكل صراحة حاولت نتكلم باش ما نخرجش على الموضوع نبقي في نفس الموضوع، هذي مهمتكم مهمة الحكومة باش يمكن لكم تضمنو لهذاك العامل هذيك الأجرة ديالو، وهاذ النوع ديال الشركات اللي مع الأسف تتلقاوهم في الوزارات، تتلقاوهم الوزارة اللي تتعاملو معهم، تتلقاوهم في وزارة الصحة لأن هما اللي تيديرو الحراس ولكن مع الأسف ما تيتقضاوش (le SMIG) ما تيتقضاوش هذاك الحد الأدنى للأجور.

إلا قلتي لي بأنه كايين، إلى قلتي لي بأن كلشي تيتقلب هذاك تيتقاضى الحد الأدنى للأجور غادي نقول لك اسمح لي لأن كتديري لي هكا غادي نقول لك اسمح لي والله ما عارف المغاربة ولا عرف المغرب ولا عارف هاذ المشكل الحقيقي ديال هاذ القطاع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

من فضلك السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا قلت لك لا حيث ماشي في القطاعات الحكومية هاذ الشي اللي تهضر عليه، كايين في أماكن أخرى ماشي في القطاعات، كايين في أماكن أخرى راه قلتها لك من الأول، وفاش قلت لك نتعاون معكم الأمر فيه جزء منه تشريعي، جيب مقترح أنا نتعاون معكم، لا هاذ الشي علاش لأن الوظيفة ديال التشريع وظيفة ديال البرلمان، إلى جيتيه أنا تتأكد لك أنا غادي نتعاملو معه إيجابا إلى كان شي تعديل داكشي، علاش قصدت زعما ماشي.

الأدنى للأجور والتصريح لدى الصندوق الضمان الوطني الاجتماعي.

لذا، نسائلكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي تتخذوها الحكومة من أجل احترام هذه الشركات لدفاتر التحويلات المعمول بها وفق مقتضيات مدونة الشغل؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

هاذ الموضوع فعلا من بين الإشكالات اللي كايينة واللي كانت كيفما قلت في سؤال سابق مشابه، أنه كان أولوية للتفتيش ديال الشغل خلال واحد مجموعة ديال السنوات، وفيه إشكالات، ما يمكنش نقول لك ما فهمش، فيه إشكالات، فيه جزء منها مرتبط بما هو قانوني، المادة 190 وبعدها مدونة الشغل اللي كانت كتعتبر أن من بين المهن التي يمكن أن يؤديها اللي اعتبرتها متقطعة يؤدي الأجر العادي عن الساعات العادية على 12 ساعة من بينها الحراسة، لأن الحراسة عالجتها مدونة الشغل بمنطق، وهي اليوم في منطق آخر، لأن هذاك الحارس اللي كيوقف مثلا في شركة كبيرة ما عندوش فترات عمل متقطعة، في الحقيقة.

اليوم مع التطور اللي عرفوه هاذ المجال، كان في البداية هذا صحيح ملي تدارت مدونة الشغل، وبالتالي أنا كنقول لك أن من بين المقتضيات اللي خص تبديل في مدونة الشغل هاذي ديال الموضوع ديال الحراس، احنا واعييين بهاذ الموضوع هذا، احنا ممكن نتعاونو معكم إلى كان شي مقترح ديال تعديل المادة 92-93-190 اللي تعلق بهاذ الأمر هذا، عندي واحد المجموعة ديال الأرقام ديال الزيارات سواء في سنة 2017-2018 التي تؤكد كلها الاهتمام الوطني بهاذ الفئة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

السيد الوزير،

أنا ملي كنسمع الجواب ديالكم فعلا كنستغرب، ملي كتقولو بأنكم أنتوما مستعدين تعاونو معنا، هذه مسؤوليتكم، مسؤولية حكومة، يعني بكل صراحة هاذ الموضوع، وانتوما واعييين بهاذ المشاكل، ملي كنلقاو العمال ما كياخدش حتى الحد الأدنى للأجور، وكتعرف أشنوهو

<sup>2</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti

وتجاوزات وإكراهات متعددة، تمس كرامة المواطن المغربي.

على هذا الأساس، نساآلكم السيدة الوزيرة المحترمة عن:

- ما هو تقييمكم للظروف المحيطة بتقديم المواطنين المغربية طلبات الحصول على تأشيرة شنغن؟

- وعن ما هي الإجراءات المتخذة لمعالجة مختلف الإشكالات المتعلقة بهذا الموضوع؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

**السيدة نزهة الوفي الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:**

شكرا السيد المستشار المحترم أولا على طرحكم لهذا السؤال.

كما تعلمون أن الوزارة تضع في صلب الأولويات ديالها الدفاع عن حق المواطنين للتحرك، للحركية، للتنقل كمبدأ وحق دستوري ضمن الشروط والضوابط القانونية المعمول بها في هذا المجال.

الوزارة أيضا تواكب وتتابع البطء المسجل، كما ورد في سؤالكم، خاصة بعد الانتقال من إعطاء المواعيد بالهاتف إلى المواعيد المعطاة بواسطة المنصة الإلكترونية للشركات المتعاقدة مع السفارات والقنصليات الأوروبية بالمغرب، وفي هذا الإطار الوزارة تقوم بعدة مجهودات من أجل حل هاذ الإشكال هذ، أولا على مستوى اللقاءات الرسمية بين السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة القاطنين بالخارج والنظراء ديالهم، خاصة فيما يتعلق بالسيد وزير خارجية دولتي فرنسا وإسبانيا، على اعتبار أن أغلب التأشيرات هي تتجي من هاذ الدولتين.

ثم أن هاذ الموضوع تبتناقش وحاضر، والمغرب تيلج على التسريع ديال هاذ العملية وحل مجموعة من التعقيدات من خلال فرق العمل المشتركة في لجنة الهجرة المشتركة، خاصة بين الدولتين فرنسا وإسبانيا، واللجنتين المتخصصةين التابعتين لهما اللي عندها علاقة بالهجرة النظامية.

بالإضافة إلى ذلك، هاذ الموضوع حاضر والجانب المغربي وزيرا ووزارة ومدراء تبحرصو في دعوة الجانبين خاصة الفرنسي والإسباني لبذل كل الجهود من أجل تذليل هذه العقبات، خاصة فيما يتعلق بالتأشيرات ذات الأولوية اللي عندها علاقة بالأسباب المهنية والدراسية والصحية، بالإضافة إلى ذلك، باش يكون واحد الفصل في طلبات التأشيرة بين التأشيرات اللي من نوع "C" والتأشيرات من النوع "D" باش في التعامل

بالنسبة للحد الأدنى للأجركان اتفاق ديال 25 أبريل فيه الزيادة ديال 10% على سنتين وهو اتفاق بين الحكومة وبين النقابات اللي توقع على كل حال انتوما تتعرفو على سنتين 5%، 5% وهذي مناسبة المرة الثانية اللي تيتزاد فيها 10%، 5%، 5%، في الحكومة السابقة تزدت 10% على سنتين وهاذ الحكومة أيضا تزدت 10% على سنتين في الحد الأدنى للأجرك، وهذا مهم جدا ما يمكنش تزيد، لأن فاش كتدبر الحوار الاجتماعي راه تدبرو مع نقابات ديال الأجراء ومع نقابات ديال المشغلين، يجب أن تصل إلى حلول التي يمكن أن تخرج بهاذ جوج أو إلى توافقات للأطراف المعنية بالتفاوض، والأطراف المعنية بالتفاوض هما هذو، ما يمكنش للحكومة إلا أنها تكون إيجابية في التعامل مع هاذ الأمر هذ.

بالنسبة كما قلت لك جزء من المشكل تشريعي، وأنا واعي جدا بأن هاذ الموضوع ديال الحراسة فيه إشكال قلتو لك في الأول، لأن مدونة الشغل تعاملت معه بالمنطق ديال السنة فاش صدرت ما عملت مع بالمنطق ديال الآن احنا في حاجة اليوم، أنا تنقول لك احنا في حاجة إلى تعديل تشريعي الذي يمكن أن يضمن لهؤلاء الحقوق ديالهم بالكيفية اللي تساوي بيناتهم لأن ما يمكنش واحد يخدم 12 ساعة في اليوم ويتخلص بالأجرك ديال 8 سوايح، كان في هذالك الوقت كان فترة ديال التقطع وفترة ديال جالس وديال الراحة، هذ المادة 193 من مدونة الشغل واضحة وبالتالي اليوم أنا تنظن أن الظروف والشروط اللي صدرت فيها مدونة الشغل ماشي هي ديال اليوم خصنا نتعاونو جميع كقنابات ديال العمال وكقنابات ديال المشغلين أننا هاذ الناس أنهم ياخذو حقهم أيضا، احنا مستعدين.

وبالمناسبة غادي نفتحو الورش ديال مدونة الشغل عما قريب بتعاون مع الإخوان في النقابات والإخوان في النقابة ديال المشغلين.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

وننتقل إلى السؤال الموجه لوزارة الشؤون الخارجية وموضوعه: "معاناة المواطنين المغربية من تعقيدات طلب التأشيرة للولوج لمجال شنغن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد الطيب البقالي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعرف طلبات الحصول على تأشيرة الولوج لمجال شنغن تعقيدات

يتعاملو بأسبقية مع التأشيرات اللي عندها استعجالية أيضا.

نؤكد لكم، السيد المستشار المحترم، وأيضا السادة والسيدات المستشارين، أن مصالح الوزارة غادي تبقى مستمرة في إيلاء هذا الموضوع، الأهمية اللي تستحقها ضمنا لحق المواطنين في هذا الحق المبدئي والدستوري، وبالمناسبة أيضا وجب أيضا التنويه بواحد التفاعل إيجابي وسريع مع كل المتدخلين من السلطات النظراء ديالنا في الدول اللي عندها علاقة بهذا الإشكال، خاصة فرنسا وإسبانيا من أجل البت في هاذ التوصيات، في هاذ الملاحظات والطلبات اللي آتتها وزارة الخارجية الاهتمام الكبير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد الطيب البقالي:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وفي إطار التفاعل مع جوابكم حول موضوع يكتسي أهمية بالغة لدى المواطن المغربي، نود في الفريق الحركي تسجيل بعض الملاحظات وبعض الاقتراحات:

أولا، نسجل بأسف شديد معاناة المواطنين المغاربة من الظروف السيئة المحيطة بتقديم طلبات الحصول على تأشيرة شنغن، فالحصول على موعد يتطلب أشهر عديدة، بل يتعد ذلك أحيانا، فمثلا في الفترة الحالية، يتعذر الحصول على موعد لطلب التأشيرة لدى المصالح القنصلية الفرنسية والإسبانية، مما يعطل مصالح المواطنين المغاربة من رجال أعمال والمرضى، الطلبة، والموظفون أو الذين يرغبون أيضا في قضاء عطلة في دول الاتحاد الأوروبي.

ثانيا، نسجل أيضا السيدة الوزيرة، ارتفاع تكاليف تأشيرة شنغن وغير القابلة للاسترداد في حالة رفض منحها، هذه الرسوم للأسف ستعرف ارتفاعا ابتداء من هذا الشهر بنسبة 33% أي من 60 أورول 80 أورول، دون احتساب رسوم خدمات مراكز طلب التأشيرات، حسب ما جاء في بيان صادر عن مجلس الاتحاد الأوروبي مؤخرا.

نعتبر في الفريق الحركي أن معالجة إشكالية الهجرة غير الشرعية تبدأ من تبسيط إجراءات الحصول على تأشيرات شنغن، وأن تعقيدها هو المدخل الأساسي للتفكير في الولوج للاتحاد الأوروبي عن طريق الهجرة غير الشرعية، لذلك نلج على ضرورة تدخل الحكومة لدى وزارة الخارجية في دول فضاء شنغن لمعالجة هذه الإشكالية.

كما نعتبر أيضا أن البوابة الرئيسية لمعالجة إشكالية تعذر الحصول على موعد طلب التأشيرة هي محاربة الوساطة والسمسرة التي أصبحت متفشية في الآونة الأخيرة.

شكرا السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

نواصل دائما مع السؤال الموجه للوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه: "إشراك مغاربة العالم في المؤسسات الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

**المستشار السيد امحمد احميدي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بالرغم من إقرار دستور 2011 كل الضمانات القاضية بإشراك مغاربة العالم في مختلف المؤسسات الوطنية، هناك برنامج حكومي اللي التزمت، هناك التزام صريح وواضح بأن غادي تفعل هذه المقتضيات ديال الدستور، ولكن للأسف لاحظنا بأن هذه الالتزامات بقيت حبرا على ورق.

لذلك، نسائلكم السيدة الوزيرة: أين وصلت هذه الالتزامات؟

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، جوابا على سؤالكم أؤكد لكم السيد المستشار المحترم إرادة الحكومة الراسخة في أن يشمل إشراك مغاربة العالم في المؤسسات الوطنية الأولوية في البرنامج الحكومي كما تعلمون.

وتزيلا وتفعيلا لأحكام الفصل 18 كما تعلمون، كما كذلك صادقتم في هذه المؤسسة الموقرة البرلمان أن أغلب النصوص ذات الصلة بالقوانين التنظيمية لتمثيلية مغاربة العالم في المؤسسات الوطنية، هيأت الحكامة والمؤسسات الاستشارية كان فيها نص صريح على تمثيلية المغاربة المقيمين بالخارج في هذه المؤسسات، أذكر هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، المجلس الاستشاري للأسرة

عندنا هنا في البلاد كتسافر، كتغادر التراب الوطني، هناك واحد العدد ديال المهندسين اللي كنتذاكرو عليهم مؤخرا هاد الشئ اللي كنتقراو في الصحف واحد العدد ديال الكفاءات ديال المغاربة بدات كتهاجر، ما بالك

بأن غنشجعوهاد الناس الآخرين وكنقولوبأن هناك إرادة، إرادة إلى متى؟ وباقي عام على الانتخابات.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أنا بحكم الوظيفة التشريعية ديالكم أنا بغيت غير نقرا عليك بأن هاد الشئ راه في هذه الولاية، القانون التنظيمي ديال هيئة المناصفة ومكافحة أشكال التمييز تمت المصادقة عليه في 21 شتنبر 2017، المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة أيضا 20 يوليوز 2016، المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي 2 يناير 2018.

يكفي أن تراجع القوانين التنظيمية التي مرت بقبة البرلمان، وبالتالي لم أتكلم على، أتكلم على قوانين تنظيمية نزلت وهاد الشئ الحمد لله مكسب لبلادنا كاملين نزلت مقتضيات دستورية توطر عملنا حكومة ومعارضة ومؤسسات تشريعية ومؤسسات تنفيذية، بالتالي هذا مكتسب.

ما تفضلتم به وفي إطار حقكم التشريعي ممكن أن تمارسوه إذا كان، ونحن مستعدون للنقاش للحوار لأن هذا الحمد واحد المكسب أن نقاش كذلك توسيعه، ونحن لنا كل الإرادة الراسخة لأن عندنا قناعة أن إشراك وإعطاء هامش كبير لمغاربة العالم فيه ربح للوطن وريح كذلك تفاعلا مع واحد الإرادة ديالهم للمساهمة في الأوراش التنموية.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها.

شكرا لمساهمتمكم جميعا.

رفعت الجلسة.

والطفولة، المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي، بالإضافة إلى التمثيلية المؤسساتية للمؤسسات التي كتمثل وتشتغل على تدبير مغاربة العالم تم تمثيلهم في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وأيضا في المجلس الأعلى للتربية والتكوين. أنا أتحدث على قوانين أنتم صادقتم عليها، وبالتالي حبر على ورق يجب أن يراجع في هذا الإطار.

ثم كيبقى أن الحكومة تظل معبأة من أجل مواصلة وملاءمة مختلف النصوص القانونية المنظمة للمؤسسات والهيئات الاستشارية التي لم تجدد بعد في إطار الالتزام الحكومي بإشراك مغاربة العالم في المؤسسات الوطنية وهيآت الحكامة، والمؤسسات الاستشارية لأن احنا عندنا قناعة أن في ذلك قيمة مضافة كبرى لبلدنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد امحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

فعلا، تكلمتم عن الفصل 18 من الدستور، وقلتم بأن هناك إرادة قوية بكل صراحة أين تمكن هذه الإرادة؟ دستور 2011 تسع سنين اللي دازت عليه، اللي كبراه دخل للشيوخوخة والي شاب، والي خلق راه عندو 9 سنين، بالله عليك واحد الحاجة واش كنضحكو على راستنا بعدا كمؤسسة تشريعية كتقولو وكترجعو لنا مشاريع قوانين اللي كتجيبيو، كتربطوها بالنصوص التنظيمية، معناه سيرها أنت تما حتى تكون نصوص تنظيمية، مع العلم هناك خطاب، خطب، ماشي غير خطبة واحدة ديال صاحب الجلالة اللي كيمشي في هذا التوجه ديال التشجيع ديال مغاربة العالم، أن هناك كفاءات إلى غير ذلك، وانتوما في الوزارة قمتم بواحد الإعداد ديال الإستراتيجية المندمجة اللي فيها تقريبا شي 14 محور، فيها تنوع العرض الثقافي، فيها النهوض بالعرض التربوي إلى غير ذلك من هاد 14 ديال المحاور، إلى ذلك الحين لم نلمس بكل صراحة لأن هاد مغاربة العالم اللي كنالاحظو مؤخرا استغلال من طرف بعض الأحزاب اللي كتقوم بجولات هنا وهناك، الخطابات المزيفة وكذا لاستغلال هاد الناس هادو، واش انتخابويا أولا سياسيا، ولكن هاد الناس بغينا باش نشركوهم اللي عندهم الحق ديالهم في الدستور اللي منح لهم بأن هذا الحق هذا كنعطيوه لهم.

تسع سنين، السيدة الوزيرة، تسع سنين اللي فاتت واش باقي عاد غادي يزيدو ويصبرو باش بأن هاد الناس هادو، تسع سنين راه كانوا غادي يعطيو الكثير ثم الكثير، لأن بكل صراحة دبا رجعت حتى الكفاءات اللي

## محضر الجلسة رقم 263

**التاريخ:** الثلاثاء 18 جمادى الأولى 1441 هـ (14 يناير 2020م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعتان وإحدى عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

في البداية، أتمنى للسيد وزيرين والسادة والسيدات المستشارين المحترمين سنة أمازيغية جديدة، أهلها الله علينا بالخير واليمن والبركات، أسكاس أمباركي.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون، السيدات المستشارات المحترمات، السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس المحترم على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

في البداية أريد أن أقول للمغاربة جميعا، كما قال السيد الرئيس، "أسكاس أمباركي" بحلول السنة الجديدة الأمازيغية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 14 يناير 2020، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 24 سؤالا:

- عدد الأسئلة الكتابية: 53 سؤالا:

- عدد الأجوبة الكتابية: 28 سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه للسيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، حول "إقرار رأس السنة الأمازيغية كيوم عطلة رسمية"، وهو سؤال موجه من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلو السيد المستشار ل طرح السؤال.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

أزول فلاون أسكاس أمباركي.

السيد الوزير المحترم،

ونحن نعيش أجواء رأس السنة الأمازيغية الجديدة، التي تصادف سنة 2970 هذه السنة، والتي احتفل بها جل المغاربة أمس، الموافق ليوم 13 يناير من كل سنة، وتماشيا مع الإجماع المغربي الذي توج بدسترة اللغة الأمازيغية، لغة رسمية للمملكة، وأمام المطلب الشعبي الملح الداعي إلى إقرار رأس السنة الأمازيغية الجديدة يوم عطلة رسمية مؤدى عنه.

السيد الوزير المحترم،

متى سيتم تفعيل هذا المطلب الشعبي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكر حضراتكم على هذا السؤال المتعلق بإقرار رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة رسمية.

سؤالنا بالفعل طرحناه منذ سنة 2016، الغرض منه ليس دغدغة المواطن أوتبني سياسوي مع الموضوع، ولكن بناء على قناعة راسخة لنا في التجمع الوطني للأحرار، هو اعتماد الوضوح والصراحة في التعاطي مع مثل هذه القضايا المرتبطة بهويتنا كمغاربة، خصوصا بعد أن صوتت المغاربة بإقرار اللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، طبقا للفصل الخامس من الدستور، والذي أطره القانون التنظيمي للأمازيغية.

كما أنه يجد سند في المواثيق الدولية، خصوصا العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هذا الإقرار من شأنه أن يعزز التمغريب ديالنا، الحفاظ على موروثنا الثقافي والهوياتي، حيث أننا في التجمع الوطني للأحرار احتفلنا بها قيادة وقاعدة، عمت الفرحة وسط الأسر عبر إعداد الأطباق التقليدية كأمكنلا، أووركيمين، الكسكس ديال سبع خضر، يعني تنديرو الكسكس في الجنوب الشرقي وتنديرو فيه النواة ديال التمر، اللي لقي ذيك النواة هو المبارك في العائلة، أنا في 10 سنين لقيت هاذ النواة، ملي كانت عندي 10 سنوات.

فأمام هذا الزخم الثقافي الذي يجب أن نحافظ عليه، باعتباره أحد دعائم تميزنا المغربي، لابد أن نتوج هذا المطلب الشعبي والجماهيري بجعل يوم 13 يناير من كل سنة رأسا للسنة الأمازيغية تكون يوم عطلة سنوية، والتي تخلد هذه السنة 2970.

السيد الوزير،

راه السنة الأمازيغية هو على غرار باقي الأعياد الوطنية والدينية، التي نحتفل بها كمغاربة كباقي الأمم والشعوب والبشرية، فهي مناسبة سنحضر فيها ما وجدنا عليه آباءنا وأجدادنا، مؤكدين أن إنجاح مشروعنا التنموي الجديد لن يتحقق بدون إرساء قيم الوفاء والانتماء لأرض المغرب وتاريخه ولغته وثقافته وهويته الحضارية، لذلك ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

شكرا، ما عندكم تعقيب.

السؤال الثاني، موضوعه: "الحق في الحياة بدون عنف"، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في هذا الصدد، أريد أن أؤكد على أن المغرب قطع أشواط مهمة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية وبحمائتها، وبشكل خطاب جلاله الملك محمد السادس، حفظه الله، في أجدير يوم 17 أكتوبر 2001، منطلقا أساسيا في بناء مشروع وطني جماعي، متوافق حوله، حيث أكد جلالته على أن النهوض بالأمازيغية مسؤولية وطنية، لأنه لا يمكن لأي ثقافة وطنية التنكر لجذورها التاريخية.

وفي هذا الصدد، فإن دستور المملكة يعد مرجعا أساسيا في هاذ المجال، حيث أقر اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، وربط ذلك بإصدار قانون تنظيمي لتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلا بوظيفتها بصفتها لغة رسمية.

كما أن الحكومة، في إطار مواصلة تنزيل مقتضيات القانون التنظيمي للغة الأمازيغية وتفعيل طابعها الرسمي في جميع مناحي الحياة العامة، فإنها بصدد بذل مجهودات حثيثة لتثمين مظاهر الاحتفال بها، باعتبارها موروثا مشتركا لكافة المغاربة، وهو ما يتوافق مع منطوق الفصل 19 من القانون التنظيمي رقم 26.16 التي تنص على أنه تعمل الدولة على تثمين الموروث الحضاري والثقافي الأمازيغي، باعتباره رأسمال غير مادي مشترك بين جميع المغاربة وفق مقاربة تراعي الخصوصيات والأعراف والتقاليد المحلية.

وفي هذا السياق، نشير إلى أن الحكومة بصدد إنجاز مخططات قطاعية بناء على قاعدة تشاركية واسعة مع كافة الفاعلين والمهتمين.

لذلك، يمكن القول، بأن موضوع الاحتفاء بالسنة الأمازيغية هو محل اهتمام الدولة، وسيتم اتخاذ القرار الملائم في سياق هذه التطورات الإيجابية التي يعرفها وضع الأمازيغية وتفعيل إضفاء الطابع الرسمي عليها، لذلك يمكن القول بأنه وفي هاذ السياق لكل أجل كتاب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

كما قلت لكل أجل كتاب، ونحن نقول السنة المقبلة إن شاء الله خاص هاذ السنة الأمازيغية تقرر إن شاء الله، وتكون عطلة رسمية لجميع المغاربة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شهدت السنة التي ودعناها انتهاكا للحق في الحياة، بحيث لازالت مجموعة من الحريات تتعرض للانتهاك، في دوس كامل على القوانين الجاري بها العمل، لذا نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة للهبوط بالحق في الحياة دون عنف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل الحق في الحياة، الحق في السلامة الجسدية، هي حقوق أساسية للمواطنين، تضمها المواثيق الدولية، يضمها الدستور، تحمها القوانين، وتحصر على حمايتها أيضا المؤسسات الأساسية في البلاد، وهي بالأساس المؤسسة الأمنية والمؤسسة القضائية.

وبالطبع فإن موضوع الجريمة، سواء تعلق الأمر بما يصل إلى مستوى الاعتداء على الحياة أو الاعتداء على السلامة الجسدية، ليس فقط من مهام المؤسسات الرسمية للدولة، وإنما هو مسؤولية وطنية، يتقاسمها الجميع، وأول من هو مسؤول في هذا الباب وهو الأسرة، التي ينبغي أن تربي أبنائها على الخصال الحميدة وعلى الأخلاق الكريمة وعلى السلم وعلى المعاملة بالحسنى، وكذلك المنظومة المجتمعية بكافة مكوناتها، هناك المدرسة، هناك المسجد، هناك الإعلام، هناك كافة المؤسسات التي ينبغي أن تقوم بواجبها في هذا الصدد، لكي يكون المواطن مواطنا فاعلا بشكل إيجابي داخل مجتمعه، وبعد ذلك تأتي المعطيات المرتبطة بالمؤسسات الحامية للحقوق وللحياة وللسلامة الجسدية.

وفي هذا السياق، أقول بأنه موضوع الجريمة لا ينبغي لا تهوينه ولا تهويله، المغرب، الحمد لله، وطن آمن، والإحصائيات تقول بأن معدل جرائم القتل فيه لا تتجاوز 2.1 بالنسبة لكل 100.000 وفاة، في حين أنه المعدل الذي يوجد عبر العالم هو 6.1 بالنسبة لكل 100.000 وفاة.

إذن لدينا مشاكل ينبغي أن نتصدى لها لكن ينبغي أن يكون التصدي لها تصدي أولا تربوي، ثانيا اقتصادي اجتماعي، ثالثا أمني قضائي زجري، وهذه كما قلت مسؤولية الجميع ونتمنى أن نتوفق فيها.

بقي فقط أن أقول بأن الإحصائيات التي توصلنا بها من الإدارة العامة للأمن الوطني تقول بأنه سنة 2019 كانت عندنا 662.610 قضية ترتبط بالجريمة، في 2018 نقصت على 2018 بـ 7%، بمعنى ذلك أن التوجه ديال الجريمة في المغرب يسير في اتجاه الانحسار والتراجع

وليس العكس.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الوزير.

فكما أشرتكم فعلا على أن الحق في الحياة الآمنة هو في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في الفقرة الأولى من المادة 6، ويقول أن الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، كما هو كذلك مشار إليه في دستور المملكة والديباجة، ديباجة دستور المملكة المغربية تقول على أن سمو المواثيق الدولية.

الآن نحن نسائلكم سيدي، لأننا لاحظنا على أن العنف أصبح مستشري والعنف والحياة عندما نتكلم نحن ككونفدرالية ديمقراطية للشغل ومجموعة من التنظيمات الحقوقية عن الحق في الحياة، فنحن نتكلم عن حياة آمنة وحياة جيدة وماشي عيش لا تموت، يعني راك عايش فقط.

فمن بين الأشياء التي لاحظناها، السيد الوزير، هو تفاقم العنف، العنف بجميع أشكاله: العنف السياسي، العنف الاقتصادي، العنف ضد النساء، وكذلك العنف ضد الرجال، وظاهرة التشرميل أصبحت ظاهرة هيكلية بالنسبة للمغرب، وهناك كذلك العنف الذي يمارس على جميع المواطنين بأعمارهم بما فيهم القصر، والساعة الإضافية سيدي كانت من بين كذلك الأشياء التي جعلت تفاقم هذه الجريمة لأن الناس يخرجون في الظلام الحالك الظلام الدامس، من أجل الذهاب إلى عملهم والأطفال كذلك إلى مدارسهم، وفي هذا التوقيت بالضبط تكثرت الجريمة، لأنه ما كاينش واحد الوقاية، وما كاينش واحد الحراسة.

من بعد هاد الشي، السيد الوزير، هناك كذلك الحماية الدستورية اللي قلنا، وكاين عجز ديال المنظومة الصحية، المنظومة الصحية اللي ما كاينش فيها التكفل والعلاج للأمراض مثل مرض السرطان وأمراض أخرى، ونحن نشكر من قام بمبادرة صندوق دعم السرطان، غياب الاهتمام بتنامي ظاهرة الانتحار، هناك الانتحار وظاهرة الانتحار أصبحت ظاهرة في المغرب، وأعطى المثال ديال الشاون، هناك البنيات المهترئة التي تتسبب في الحوادث، هناك روزامور، ماتوفيا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة المستشارة انتهى الوقت المخصص للرد.

السيد الوزير بقيت لكم 5 ثواني

طفيت الميكرو من بعد 20 ثانية. مرحبا، السيد الوزير بقات لكم 5 ثواني.

وفي إطار توازن السلط غنعطيكم قد ما ساهمنا مع السيدة المستشارة.

**السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان:**

السيدة المستشارة المحترمة،

أنا لا أنفي وجود عنف ووجود اعتداء على السلامة الجسدية لبعض المواطنين، ولكنني أؤكد بأن المغرب عموما بلد آمن هادي الأولى.

الثانية أنفي نفيًا تاما أن يكون هناك أي علاقة بين العنف والساعة الإضافية، العكس هو الصحيح.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم.

وننتقل إلى القطاع الموالي للأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه: "ترميم المساجد الأيلة للسقوط"، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير،

هناك بعض المساجد التي تم إغلاقها بسبب أنها مهددة بالسقوط، الشيء الذي يحرم العديد من المواطنين من أداء فريضة الصلاة داخل أحيائهم السكنية وهم مطمئنين.

لذلك نساتلكم السيد الوزير المحترم، عن ماهية الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الوزارة لإعادة ترميم هذه المساجد وإعادة فتحها.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

**السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

أشكركم السيد المستشار المحترم وفريقكم.

الحمد لله عندنا ما يزيد على 52.400 مسجد في المملكة المغربية، وكتقدر كبنيات بأنها 8 ملايين و500 ألف متر على الأقل، هادي بنايات اعتبرناها عمومية فهي أكثر من عمومية هي بيوت الله بمعنى خاصها واحد الصيانة وخاصها واحد الميزانية، هاذ الأمر كما تعلمون والقضية السيد المستشار المحترم لا تتوقف ماشي مسألة ترميم فقط، هناك مساجد مغلقة اللي خاصها تهدم وتتعاود، هناك مساجد اللي خاصها تصلح لأن حسب النوع ديال الاختلالات اللي فيها، أما الترميم عادة كتكون صالحة ولكن بأنها تاريخيا كترمم، هادي إما الهدم والإصلاح وإما الإصلاح.

العملية بدأت في 2011، تجرات 4661 خيرة تقنية بكلفة إجمالية قدرها 140 مليون درهم، أسفرت عن إغلاق 3238 مسجدا، تأهل منها 1034، يوجد حاليا في طور التأهيل 459، يوجد في طور التراخيص 189، باقية 1516 مسجدا متبقيا خاصها مليار من الدراهم، ستعبي الوزارة من ميزانيتها العادية في مجال الاستثمار خلال الثلاثة سنوات المقبلة حوالي مليار و400 مليون، طلبات اعتماد إضافي برسم 2020-2022 قدره مليار درهم بمعدل 300 مليون درهم سنويا، اقتصرت الزيادة على 52 مليون درهم. إذا لم تقع الاستجابة لهذا المطلب من الميزانية فإن الوزارة ستضطر ابتداء من هذه السنة إلى تجميد معظم مشاريع البناء الجديدة من مساجد ومركبات إدارية وثقافية ومدارس التعليم العتيق.

على الرغم من الجهود المبذولة لتأهيل المساجد المغلقة تسفر عملية مراقبة حالات البنيات الحالية التي يجريها السادة الولاة والعمال في إطار الظهير الشريف رقم 1.14.121، الصادر في 25 رمضان 1435 تسفر على إغلاق ما بين 150 و200 مسجد جديدة، فلذلك هاذ المسألة مسألة ميزانية فقط.

هاذ السؤال جا ويرحب به للعناية ديالكم بالمساجد، ولكن العملية راه غير عملية حسابية، الآن ما غنبنيو لا مساجد لا مدارس لا كذا لهاذ المساجد لأن لها الأولوية، ولكن مع ذلك قلت لكم ما بين 150 حتى ل 200 تتغلق الآن كل عام بطريقة إدارية وتقنية موثوقة، وما يمكنش نخليوشي مسجد آيل للسقوط وما نسدوهش.

فلذلك، هاذ القضية ما يدخلش فيها حتى شي شك، وطبعا انتوما ما عندكمش شك لأن هاذ العملية اللي تنقول لكم هكذا، هكذا وردت.

شكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

### المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا نشكركو حقيقة على ما تفضلتم به من إجابة ومن تنوير ومن خالنا طبعاً للرأي العام الوطني على أهمية ما تقومون به في هذه الوزارة، نصرة للدين وكذلك تيرى الفضاءات الأساسية والمهمة لأداء الشعائر الدينية.

هذا السؤال، فعلا الموضوع ديال المساجد الآيلة للسقوط هو موضوع تيشكل خطر، وهذا انتوما لافتين له الانتباه وتتقومو به، ولكن الأساس هو أنني أنا حامل واحد الرسالة ديال الساكنة ديال الفخارة في مراكش اللي كاتبناكم السيد الوزير، وكان واحد المسجد تما في الحقيقة كان مدة طويلة وهو مسدود لأنه كان آيل للسقوط، وكنا احنا، كنا الناس تما ما عندهمش فين يصلبو، ولكن الناس فرحوبزاف للاستجابة اللي استجبتولها، وانطلاق الأشغال اللي انطلق هاذي واحد الأسبوع، فالساكنة ديال المنطقة حملتني رسالة أنني نشكركم، السيد الوزير، من هاذ المنبر لأنه احنا كبرلمانين ماشي غير تنقولو حاجات اللي هي ما عاجبناش، ولكن كذلك نشكرو حتى العمل اللي تيتقام.

فتنتمني من الله أنه تمشيو في نفس الطريق لأنه هذا فيه خدمة ديال الدين ديالنا وديال الجميع.

شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وموضوعه: "ظروف وخدمات الأقسام الداخلية بالمؤسسات التعليمية"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية.

تفضلو السي لعسري لوضع السؤال.

### المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

نسائلكم عن حقيقة الأوضاع بالأقسام الداخلية بالمملكة، ولاسيما عن تطورها وتطور عدد المستفيدين منها، وبالخصوص وتحديدًا عن الحكامة في تديرها.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

### السيد سعيد أمزاري وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

لابد في البداية التذكير أن بعد الخطاب الملكي السامي لعيد العرش 2018، أعدت الوزارة برنامج عمل 2018-2019 يهدف لإعطاء دفعة قوية لبرامج دعم التمدرس للحد من الهدر المدرسي وبما فيها توفير الداخليات وتجويد خدمة الإطعام المدرسي.

قمنا أيضا بتشخيص ميداني الذي شمل جميع التداير التي لها علاقة مع الدعم الاجتماعي: تيسير النقل المدرسي، مليون محفظة، الداخليات والإطعام المدرسي.

لابد أيضا من التذكير بالنتائج الإيجابية اللي قام بها المرصد الوطني للتنمية البشرية واللي بين الآثار الإيجابية لهذه الداخليات في تحسين مؤشرات التمدرس، بعض الأرقام: نسبة التحاق التلاميذ في الإعدادي 125%، نسبة التحاق التلاميذ في التأهيلي 164%.

بعض المعطيات الإضافية أيضا، 2019-2020 هاذ السنة الدراسية عندنا تقريبا واحد 1000 داخلية، 65% في الوسط القروي، سنة بعد سنة يتم إحداث 15 داخلية إضافية وهاذ السنوات الأخيرة رفعنا من الوثيرة ديال الداخليات، لأن بينت هاذ الدراسة بأن الأثر ديال إحداث الداخليات مباشر على الحد من الهدر المدرسي، أيضا تم تجويد الخدمة ديال الإطعام المدرسي لأن ما يمكن ليناش نفرقو ما بين الداخلية والخدمة ديال الإطعام.

المنحة الكاملة اليوم رفعناها من 14 درهم إلى 20 درهم، نصف منحة من 7 دراهم إلى 10 دراهم، هذا المجهود اللي قامت به الدولة تطلب واحد 540 مليون ديال الدرهم، اليوم الميزانية المخولة لهذه الخدمة هي مليار و450 مليون درهم سنويا، عدد المستفيدين 160.000 مستفيد على المستوى الوطني، واللي كيستفد هو الوسط القروي بالدرجة الأولى.

شكرا السيد المستشار المحترم.

على حساب التلميذ، وأنه ذاك العمال ديال شركات المناولة كيخدمو في ظروف سيئة، وبالتالي يستفيدون أو يحاولون أن يستفيدوا على حساب التلاميذ والتلميذات.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم، شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

السيد المستشار،

ذكرتوبالقانون الإطار، لأول مرة نأسس هذا التدابير الاجتماعية في القانون الإطار، وهذا غادي يعطينا واحد الدعامة إضافية باش نضمنو الاستدامة ديال هذه البرامج ونطورو هذه البرامج، نذكر بأن السنة المنصرمة كاي واحد المجهود كبير، رصد ميزانية ديال 540 مليون ديال الدرهم في سنة واحدة ما كناش كنتصوروها قبل، لهذا ما يمكنش قانون المالية 2020 أيضا يجيب هذه الإضافة، ولكن إضافة في الخدمة في تجويد الحكامة.

لهذا درنا واحد النظام معلوماتي اللي تيضبط لنا، تيدقق لنا المعطيات حول التجهيزات، حول ظروف الإيواء، حول احترام الطاقة الاستيعابية، حول أيضا جودة الفضاءات والخدمات المقدمة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت المخصص للسؤال.

وننتقل إلى السؤال الثاني، وهو موضوع من طرف فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وموضوعه مراعاة خصوصيات قطاع التجارة من حيث التمويل.

الكلمة لكم السيد الرئيس حفظي.

**المستشار السيد عبد الإله حفظي:**

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

في زمن تهاوت فيه منظومة القيم والأخلاق وتراجعت واندرست فيه

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد علي العسري:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

نحن بدورنا نثمن المجهود المالي والكبي المبذول، ولكن لازلنا نقدر أنه لازلنا في حاجة للمزيد.

أولا، عدم تطور الرقم المخصص والاعتمادات المخصصة من 1.47 مليار درهم، ما تضاف حتى درهم في 2020 هذا ليس مؤشرا إيجابيا، مفروض أننا الحاجة للمزيد يعني يجب رصد اعتمادات إضافية جديدة. ربما على المستوى الكبي رغم أنه غير كافي ولكن المجهود واضح، ولكن نحن نتساءل عن الحكامة، كنعقولواش أنه الخدمة بالداخلية هي بالشكل المطلوب لا تربويا ولا اجتماعيا.

القانون الإطار كما جاب مقتضيات بيداغوجية وتربوية، جاب مقتضيات اجتماعية، احنا نراهن على التنزيل الموازي للمقتضيات الاجتماعية مع البيداغوجية والتربوية باش أننا نطمئنو أننا فعلا كما يشاع خطأ أن الدولة تريد أن ترفع يدها عن التعليم ما تبقاش هذه الرسالة الخاطئة مرسولة، نقولو بالعكس أن الدولة لازالت متدخلة وستدخل وستزيد من اهتمامها بالقضية التعليمية.

قلت، على مستوى جودة الخدمات، الأقسام الداخلية تقوم بدور أساسي في محاربة الهدر المدرسي في الارتقاء بالمستوى التعليمي خاصة في العالم القروي، ولكن مازال الداخليات قلل، مازال الداخليات كيتدبرو بموارد بشرية ضعيفة جدا وقليلة، ما عندناش الموارد البشرية المتخصصة، لأن هادوك البنيتات وهادو التلاميذ ما محتاجينش فقط للتغذية، محتاجين للتأطير التربوي والنفسي وكذا... إلخ، على هذا المستوى هناك خصاص كبير، مثلا بعض الداخليات ترفض فتح أبوابها نهارا بما في ذلك للتلميذات، وتتركهن عرضة للشارع وللتحرشات وإلخ، هذا الأمر يجب أن يراجع، طهر السوق اتصلت بالمدير الإقليمي وقال لي بأن المشكل هو أن ما عندناش موارد بشرية اللي تحرص على التلميذات أثناء أوقات فراغهن، ولكن هذا الأمر يجب أن يستدرك.

ثم أنه احنا بغينا الداخليات بما أنه واحد المجموعة ديال الشباب والشابات موضوعين رهن إشارة الإدارة التربوية والإدارة التعليمية، منهم يخرجوا أبطال في الرياضات، تفجر الطاقات ديالهم، يتأطرو تربويا، اجتماعيا، ثقافيا، ومنهم نخرجو مواهب ونبحثو على مواهب، ثم بغينا نعرفو أنه ما يرصد لذلك التلميذات وذو التلاميذ هو الحقيقة ما يصلهم، ولكن في ظل التدبير بالمناولة راه خلق إشكال كبير جدا، لأن واش ذاك الشركات التي تبحث عن الريح لا شك أنها تبحث عن الريح

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

## السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

في البداية، بغيت نشكركم لأن ساهمتي ومعنا كمستشارين وكممثلين في اللجنة لتمرير واعتماد قانون 60.17 المؤطر للتكوين المستمر، وهاذ القانون جاء أولا، من أجل تأهيل العنصر البشري والرفع من تنافسية المقاولات، ولاسيما عبر تكوين الأجراء وغير الأجراء وجميع الأشخاص الذين يزاولون نشاطا خاصا.

هاذ القانون اللي غادي يضمن لنا واحد الرؤية جديدة، مبتكرة لتدبير محكم لنظام التكوين المستمر باش يتم تجاوز كل ما تطرقت له، السيد المستشار المحترم، من استفادة من هاذ العقود الخاصة للتكوين، لأن اليوم أقل من 10% ديال المقاولات والمقاولات الكبرى هي التي تستفيد.

هاذ القانون أيضا، سيكون له أثر على عدد المقاولات المستفيدة ولاسيما المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا، وهذا مقتضى جديد.

سيتم أيضا تأمين نسبة هاذ الرسم ديال التكوين المهني في مستوى 30%، لأن قبل كايين كيستعمل أيضا في التكوين الأساس، واليوم الحمد لله، كايين واحد التدابير إدارية، ولاسيما إحداث هاذ البنية الإدارية اللي غادي تدبر التكوين المستمر، مجلس إدارة اللي غادي يهتم إلا بتدبير وحكامه التكوين المستمر، وهذا كلو غادي يأمن هاذ 30% اللي غادي نخصصوها للتكوين المستمر.

أيضا اللي مهم، هي التدبير الثلاثي الأطراف: المشغلين، الشركاء الاجتماعيين والدولة لهاذ التصور.

اللي بغيت نقول بالنسبة لقطاع التجارة، يستفيد أيضا أجراء القطاع من نظام العقود وبعض الأرقام، إلى كانو عندنا اليوم 600 ألف واحد المستفيدين في 1500 مقالة، الثلث اللي كتهم التجارة، تقريبا واحد 70 مليون ديال الدرهم اللي كيمشي لقطاع التجارة.

السؤال اللي مطروح اليوم، هو هاذ دليل المساطر الذي يدبر هاذ العقود الخاصة للتكوين، واش غادي نستمر بالاشتغال به واش سيتم تحيينه ولا ننتظرو التزليل، كايين قانون اليوم اللي كياطر باش نبسطو المساطر وتكون الاستفادة أكثر، هذا هو بيت القصيد.

وأظن بأن معكم، مع المشغلين، مع الشركاء الاجتماعيين سيتم تطوير الفكرة، ونعتمدو المقاربة اللي كتشوفوها ملائمة للمقاولات.

شكرا لكم السيد المستشار.

ثقافة الاعتراف وهيمنت فيه تعبيرات التفاهة والانحطاط، بتبخيس المؤسسات والرموز، أتساءل معكم، إخواني، ألم يحن الوقت بعد لمحاصرة هذه التظاهرات المظلمة ديال البؤس المظلم التي نعيشها؟

السيد الوزير المحترم،

باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب وفريقه بمجلس المستشارين، أتوجه إليكم بعميق الامتنان والعرفان على المجهودات التي ما فتئتم تقدمونها منذ توليكم مسؤولية الإشراف على وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مجهودات من أجل مواكبة الإصلاح ومن أجل تقويم الانحرافات والإعوجاجات التي يعرفها هذا القطاع، والتي تراكمت لسنين عدة، في—وهذا هو الأهم بالنسبة لنا—تصاف وانتظام واستواء مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، فشكرا لكم على هذه الأيادي البيضاء.

هذا الإطراء الموضوعي والمنصف والعاقل، الذي لانجد احنا حرجا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، من أجل الإعلان عنه أمام الملاء، لأنه لا نظري أحدا أولا بما ليس فيه، وثانيا لأنه لا يحجب عن أعيننا ولا يمنعنا من الإعلان عن الاختلالات العميقة التي تعرفها منظومة التكوين المهني المستمر، خصوصا في شقها المتعلق بالعقود الخاصة بالتكوين، سواء في ولوج المنظومة عند ولوج المنظومة أو سواء في تديريها، وسوف أستبين وأستوضح ذلك ببعض الأرقام، وكما تعلمون، السيد الوزير، الأرقام هي متعنتة (les chiffres sont entêtés)، إذن عندنا 500.000 مقالة أشخاص معنويين في المغرب، 500.000، فيما 200.000 تؤدي الرسم على التكوين المهني، إذن هي قابلة للاستفادة من هاذ (éligible au système) من هاذ المنظومة غنعتيكم واحد الرقم، السيد الوزير، اللي هوتعرفوه أكيد، أنه مخجل بالنسبة للمغرب، هو أن يلاه 1.200 مقالة هي التي تستفيد سنويا من هاذ العقود الخاصة بالتكوين، وهذا حقيقة البون الشاسع بين المنجز وبين المأمول.

وهنا، أسائلكم السيد الوزير عن التدابير التي تنوون اتخاذها من أجل توسيع هاذ القاعدة، خصوصا وأن هاذ المقاولات كلها متمركزة في محور الدار البيضاء، الرباط، القنيطرة، إذن تركز هاذيك الفوارق المجالية.

كذلك، نتعرفو أن المبلغ الإجمالي اللي تؤديه المقاولات بالنسبة للرسم على التكوين المهني، هي 2 المليون و400 ديال الدرهم، 800 مليون سنتيم تتمشي للتكوين المستمر، اللي تستفيد منها المقاولات إلا بواحد 47 مليون درهم، وهذا حقيقة شيء فيه واحد النوع من الجور.

أتمنى أن تقومونه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وقبل أن نشكر السيد الوزير، وبما أننا في موضوع التربية الوطنية، نريد أن نهئ وكذلك نرحب بالمفتشين، الطلبة المفتشين التابعين لوزارة التربية الوطنية الذين هم حاضرون معنا، وكذلك أن نرحب بتلاميذ ثانوية ديكارت بالرباط.

السؤال الموالي الموجه لقطاع الصحة، موضوعه تغطية الجهات بالمستشفيات، وحيث أن السيد وزير الصحة اعتذر عن حضور أشغال جلسة الأسئلة ليوم الثلاثاء 14 يناير، ولم ينب عنه أحدا من أعضاء الحكومة، سنطبق في شأنه أحكام المادة 256 من النظام الداخلي، لمجلس المستشارين، بأن يخير صاحب السؤال بين تقديمه خلال هاذ الجلسة أو تأجيله إلى الجلسة الموالية.

الاختيار لكم السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة عائشة أيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أود أن أهني المغاربة بالاحتفال بالسنة الأمازيغية، أسكاس أماينو كلشي المغاربة كلوتن، أرنتمى أسكاس أماينو اجتجيد ادياك السنة رسمية إن شاء الله السنة المقبلة.

السيد وزير الدولة والسادة الوزراء،

تفعيلا للمادة 256 من النظام الداخلي للمجلس نتشبت ببرمجة السؤال على أساس نؤجله للجلسة الموالية، مع تذكير الرئاسة بالاحتفاظ بالسؤال ديال الثلاثاء المقبل للفريق، وبالتالي غادي نحفظو بهاذ السؤال، ولكن الثلاثاء المقبل إن شاء الله يكون عندنا سؤال.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

وننتقل إلى قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، وأول سؤال وموضوعه مساهمة البرنامج المندمج لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب في تنمية الأنشطة السوسيو اقتصادية، من فضلكم السادة المستشارين، أكرمونا بالإنصات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السي عبد العزيز بوهودود.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودود:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يعد البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الشروب من ضمن الأوراش الكبرى التي منحها المغرب الأولوية على المستوى الوطني للأهمية البالغة التي يكتسبها.

السيد الوزير المحترم،

ما هي نتائج مساهمة البرنامج المندمج لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب في تنمية الأنشطة السوسيو اقتصادية؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر اعمارة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

ما من شك أن السلطات العمومية أولت اهتماما كبيرا جدا لتزويد الوسط القروي بالماء الصالح للشرب، ولا أدل على ذلك أنه في الثلاث عقود الماضية فاقت الاستثمارات في هذا المجال 20.33 مليار ديال درهم ومكنت من رفع النسبة ديال التزويد من 14% سنة 1995 إلى 97% مع متم سنة 2018، 40 منها كما لا يخفى عليكم منها هي عبر الإيصالات الفردية، وهاذ التعميم هذا عندو أثر طيب جدا باعتبار أن حسن الظروف المعيشية للساكنة المستفيدة، ساهم في تقريب نقط التزود بالماء الشروب لهذه الساكنة، سهل عملية نقل المياه خاصة بالنسبة للنساء والفتيات ملي ما تيكونش الإيصال الفردي وفي الدواوير التي استفادت من التزود بواسطة الإيصالات الفردية، مكن من تقليص واحد الوقت كبير اللي كان تيتستعمل، وسمح للفتيات القرويات بالتمدرس، خاصة وأنه كنا نعرفو بأن هاذ الوضعية هاذي بالنسبة لواحد العدد ديال المدارس كان فيها إشكالات كثيرة، فكان واحد المشروع ديال تزويد 1800 مدرسة في إطار الاتفاقية مع وزارة التربية الوطنية، وهذا الذي سمح لعدد من الفتيات حفظا لكرامتهن بأن يتابعن دراستهن.

وبالطبع، هاذ الموضوع تدار في إطار مقاربة تشاركية، وأنتم لاحظتو بأنه البارح أمام جلالة الملك هناك التزام ديال الحكومة بأن تعمم الإيصالات الفردية وأن تدخل كل المراكز والدواوير في إطار المنظومات

إذن ننتقل إلى السؤال الثاني داتما في نفس القطاع، وهو موضوع من طرف الفريق الاشتراكي، وموضوعه: "استنزاف رمال الشواطئ".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

رغم وجود قانون يرمي إلى محاولة الاستغلال العشوائي لمقالع الرمال، إلا أن استنزاف الرمال عبر تجفيفها من البحر مازال مستمرا، مع ما يلحقه من أضرار جسيمة بالبيئة ونهب الثروات.

ونسائلكم، السيد الوزير، حول "التراخيص التي تمنحونها عن الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية هذه الثروة".

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

هذا الموضوع ديال استغلال الرمال بشكل عام يطرح عدة إشكالات. تنويرا للرأي العام، بغيت غير نذكر بأن القانون ديال المقالع الجديد اللي هو القانون 27.13 في المادة الأولى منه يفرق بين جرف الاستغلال وجرف الصيانة، إذن بعدا باش نوضحو واحد المسألة لا يوجد حاليا أي مقلع مرخص لاستخراج الرمال من البحر بهدف الاستغلال. كل التراخيص ديال جرف الرمال الممنوحة سابقا انتهت الصلاحية ديالها سنة 2018، وأنا لحد الآن ما جددت حتى رخصة بالمناسبة، فيما يتعلق بهذا الموضوع، فيما يتعلق بجرف الرمال بغاية الصيانة، وهذا عندو مقتضيات قانونية تتقوم به حاليا المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب فيما يتعلق بالمحطات ديالو وتتقوم به الوكالة الوطنية للموائ.

وهذا الجرف ديال الصيانة كما لا يخفى على السادة المستشارين هو ضروري، لأنه خاصو يوفر الأعماق اللازمة في الأحواض ومداخل الموائ لضمان سلامة ملاحاة السفن والولوج إلى هذه الأخيرة، وكذلك صيانة أحواض تسكين المحطات الحرارية التابعة لهاذ المكتب، التسكين هو

الهيكلية للتزويد بالماء الصالح للشرب باش ما يتطرحش ذاك المشكل اللي تيطرح في بعض السنوات الجافة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الرئيس،

في نفس الإطار الذي جاء في جوابكم، والذي أشكركم عليه، جاء سؤالنا الذي أردنا من خلاله المساهمة في النقاش العمومي الدائر اليوم حول النقص الذي تعرفه هذه المادة الحيوية، خصوصا مع تنامي ظاهرة الاحتجاج وسط الساكنة الفقيرة في الجبل وفي الصحاري، وهناك في المغرب العميق.

السيد الوزير،

لا ينكر أحدا المجهودات الجبارة التي تبذلها الحكومات المتعاقبة وبذلتها الحكومات المتعاقبة في توفير هذه المادة والاستثمار في بنيتها التحتية التي تحافظ على الماء، على رأسها السدود بمختلف أنواعها، والكل يشكر وينوه بفكرة الراحل الحسن الثاني، قدس الله روحه، في اعتماد بناء هذه السدود، والتي كان لها الأثر الإيجابي.

تعزينا لهذا المنحى ومهما كانت الحصيلة إيجابية، إلا أنه السيد الوزير تبقى اليقظة والحيلة وصيانة مختلف البنيات التحتية المائية عوامل أساسية لضمان ديمومة هذه المادة الطبيعية والحوية، حيث يبقى محور نجاح مختلف الاستراتيجيات الوطنية ك"المغرب الأخضر"، "التسريع الصناعي"، الطاقة البديلة وأنشطة أخرى، وعليه لا بد أن ننوه بدور جلالة الملك يوم أمس محمد السادس، حفظه الله، المتواصل في هذا الإطار، والذي ترأس على عجل اجتماعا رفيع المستوى بحضور مختلف القطاعات الحكومية المعنية من أجل إيجاد السبل الكفيلة لتنزيل البرنامج الملوي الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، حيث أشرف جلالته على توقيع عدة اتفاقيات في هذا الباب، تعد مهمة وتجسد الحرص الملكي على توفير هذه المادة الحيوية لأبناء شعبه وإحساسه الدافئ بالطبقة المعوزة التي تعيش وضعية هشاشة في المناطق النائية والجبلية، والتي تفتقد إلى هذه المادة الحيوية، في أفق ضمان عيش كريم لها.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

كما هو الحال مثلا في مراقبة حقينة السدود الكهرونية، يمكن لكم اليوم أنتم وزارة التجهيز والنقل واللوجيستك كتبعو مراكز الفحص التقني إلكترونيا، العدد ديال المركبات أو ديال السيارات أو ديال الشاحنات، اللي دارها هاذ مركز الفحص التقني، فكذاك هاذ المقالع اللي هي منتشرة من طنجة للكورة أو السعيدية يمكن لكم إلكترونيا تبعدوا العملية ديال استخراج أو استنزاف هاذ الرمال، لأن الأمر يتعلق بثروة وطنية، وبالتالي احنا كبرلمان كمجلس المستشارين نحن معكم من أجل الانخراط فورا فهاذ القانون ديال الساحل أو في المقاضيات القانونية أو التشريعية اللي يمكن للحكومة والبرلمان يجتهد فيها من أجل تطوير الآليات ديال المراقبة.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستك والماء:**

السيد المستشار،

أولا، شاكر لكم طرحكم لهاذ الموضوع، هو هاذ الموضوع يؤرقني كما يؤرقكم، لكن غير بغيت ننبه فيما يتعلق بالرمال البحرية، لأن في القانون 27.13 أصبحت مقننة بشكل ما عندناش.

ما تشيرون إليه هو ما يحدث للكثبان الرملية، الكثبان الرملية ما داخلناش بعدا في الملك العام البحري.

وأنا قلت هاذ القضية وأقولها بكل مسؤولية، احنا نتشغلو مع الأطراف الأخرى، خصوصا مع وزارة الداخلية ومع الأمن، لكن بطبيعة الحال ما قد يقع في جنح الليل، وهذا سميتو يعني أنا أسائل حوله لكن تنقول، وراك أشرت لها على كل حال هي إشارة أن هناك بطبيعة الحال أطراف أخرى خاصها تتحمل المسؤولية فهاذ المجال، مع العلم بأنه حتى فيما يتعلق بالرمال البحرية، القانون قتها باش يمكن لنا نستافدو منها بدون أن تؤثر على البيئة البحرية، وهاذ القضية مهمة للسادة المستشارين باش ما يكونش واحد الأثارسيء على المقاولات التي تشتغل في هاذ المجال.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث، موضوعه: "التوزيع الجهوي للاستثمارات في مجال التجهيز والنقل، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي

تفضل السيد المستشار المحترم.

(la décantation) اللي تدار فهديك الأحواض، وقع لنا مشكل فيما يتعلق بهديك الرمال المستخرجة في إطار جرف الصيانة، وأنا كنت راسلت المكتب الوطني والوكالة الوطنية بأن كل ما سيتم جرفه يعاد غمره في الماء في انتظار أن ذاك المقتضى التنظيمي فيما يتعلق بقانون الساحل يخرج للوجود وهو مازال ما خرجش.

وبطبيعة الحال، أنا دائما تنقول هاذ الموضوع بطبيعة الحال ديال استغلال الرمال، المقاضيات ديال القانون 27.13 فيما يتعلق بجرف الاستغلال ستحترم كاملة من المخطط التوجيهي إلى المراقبة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السي علمي تفضلو.

**المستشار السيد محمد علمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين والسيدات المستشارات المحترمت والمحترمين، السيد الوزير،

بكل موضوعية، يمكن لي نقول بأن الظاهرة ديال استغلال الرمال ديال الشواطئ ببلادنا أو استنزاف الرمال والشواطئ هي ظاهرة قديمة جديدة، لازالت مستمرة إلى حد الوقت، دابا.

أنا أتحدث إليكم السيد الوزير في قبة البرلمان وهناك من يعمد إلى استخراج رمال الشواطئ غير هنا في قنيطرة، غير بعيد على عاصمة المملكة اللي هي الرباط.

أنا اللي بغيت نقول على أن فعلا الحكومة مشكورة دارت واحد الإطار تشريعي للضرب على أيدي كل من تسول له نفسه استغلال هاذ الثروة الوطنية، الدرك الملكي يقوم بمجهودات جبارة من أجل محاصرة هاذ الناس اللي تيسرقو الرمال ديال البلاد.

ولكن بغيت نقول السيد الوزير، احنا مزيان درتو طمأنة للرأي العام وشرحتو بالتفصيل بأن هاذيك الرخص انتهت في متم 2018، ولكن بغيت نقول هناك من لازال يستغل هاذ الترخيص ديال جرف الرمال بعيدا عن البحر كظاهرة أو كياقطة وتحته يعمد إلى استخراج الرمال ليلا.

صحيح، هاذ الشي تخرج على الإطار ماشي دياكم، السيد الوزير، ولكن كحكومة متضامنة احنا بغينا نقولو كفريق اشتراكي، لا بد من تعزيز آليات المراقبة، احنا عن طريق السؤال ديانا بغينا الحكومة تنور الرأي العام عن طريق البحث عن آلية ديال تعزيز الآليات ديال المراقبة،

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين.

السيد الوزير، سؤالي: التكامل الجهوي يقتضي إنشاء نظام متكامل ومتعدد الأشكال وملائم وفعال وآمن وبتكلفة أقل، ولتحقيق هذه الغاية، السيد الوزير، نسائلكم:

ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لإنشاء هذا الأمور السيد الوزير؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أنا اللي فهمت من السؤال، السيد المستشار، أنكم تتحدثون عن موضوع التوزيع الجهوي للاستثمارات فيما يتعلق بوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء.

وأقول أنه وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك روحها جهوية، يعني منذ أن كانت في الحقيقة، ليس شي حاجة جديدة، لأن هي مدرسة الأشغال العمومية وكل الاستثمارات عندها واحد الطابع جهوي، وهذا نحرص عليه في إطار المقتضى ديال العدالة المجالية.

وأنا راجعت واحد العدد ديال الاتفاقيات اللي عندها، خاصة في مجال الطرق باعتبار أن مجال الطرق يعود باستمرار، كل الجهات تقريبا بدون استثناء عندها معها اتفاقيات، واتفاقيات في مختلف المستويات إما مع الجهة، ولا مع المجلس الإقليمي أولا مع الجماعات، وهذا يدخل بطبيعة الحال فهاذ الحرص على أن يكون هناك توجيه جهوي.

فبني ملال-خنيفرة، الدار البيضاء-سطات، الداخلة-واد الذهب، درعة-تافيلالت، فاس-مكناس، كلميم-واد نون، العيون-الساقية الحمراء، مراكش-آسفي، الشرق، الرباط-سلا-القنيطرة، سوس-ماسة، كلها عندها معها اتفاقيات، هناك اتفاقيات انتهت، وهناك اتفاقيات الآن في طور الانجاز وهناك اتفاقيات في طور التأشير.

المعطي اللي تزداد جديد هو معطى مهم جدا، هو هاذ القضية ديال

البرنامج ديال التنمية الجهوي، واللي احنا استبشرنا به خيرا، خاصة في وزارتنا، لأنه غادي يسمح لنا أن نناقش مع الجهة ككل واحد العدد ديال المشاريع اللي هي مهيكلية.

فيما يتعلق بالمؤسسات العمومية، عموما هي تنحو نفس المنحى مع بعض الخصوصيات، لأن "الوكالة الوطنية للموانئ" هي تشتغل على الجهات اللي فيها واجهات بحرية، السكك الحديدية عندها واحد البعد وطني، لكن نحن نحرص من خلال المجالس الإدارية ديال هاذ المؤسسات اللي تحت الوصاية دالوزارة، أن هاذيك 40 مليار ديال الدرهم سنويا، تقريبا 35 حتى 40 مليار ديال الدرهم ديال الاستثمارات اللي تتخص القطاع ديال التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، أن يتم توزيعها بشكل عادل جهويا، يأخذ بعين الاعتبار الإيجابيات ديال كل جهة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار، السيد الرئيس اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على التجاوب دبالكم والانفعال الإيجابي اللي شملتو هاذ السؤال، واللي استطعتيو أنكم تفهموه، لأن المشكل كله في فهم السؤال، مهما استطعت تفهمو السؤال ف (bravo) عليكم راكم في المستوى الكبير.

أنا غيرتأكد مرة أخرى، السيد الوزير، المقصود من السؤال ديالنا في الفريق الاستقلالي هي التوزيع العادل فيما يخص وزارة التجهيز والنقل، لاحظ الفريق أن هناك تبخيس لبعض المجهودات اللي تبذل في بعض المناطق، واحد المناطق محظوظة إما باك صاحبي، لأنه هما كيتقربو للسيد الوزير، والسيد الوزير دائما بشوش وميسر، إذن غادي يكون كلشي كيتقرب لك، ولكن الناس البعاد راهم دائما بقاوا دائما فواحد التهميش، تنقص واحد المشروع اللي تخسر فيه واحد الميزانية كبيرة وكبيرة جدا، وحرام ضيع المستثمر المغربي هاذ القيمة المادية اللي خسر على مشروع واحد الساعة مازال ضايع، وفي جرادة (en plus) في جرادة، واحد المشروع اللي راه أكثر من 7 مليون درهم ولا 8 مليون الدرهم اللي ضاعت لحد الساعة، مازالة، وقع فيها نواطؤ، وكان السلف كان السيد الوزير مشكور أنه كان تفهم الموضوع وبقي هكذا.

فعلى غرار هذا الموضوع هذا كاين هناك حيف، وكاين هناك إهمال لبعض المناطق، كتنتمناو نرقاوا للتوجه الجديد للنموذج التنموي الجديد اللي كنا الآن كنجهدو باش يكون واحد النموذج رائع تحت

التزود بالماء؟

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

هي فرصة كذلك للتذكير بالأهمية ديال هذا الموضوع ديال الماء، وغير بعيد عنا الاجتماع اللي ترأسه جلالة الملك الله ينصرو البارح في هذا الموضوع.

باش نعطيكم غير بعض المعطيات:

مؤخرا السدود اللي تقريبا انتهت وطلقنا فيها الماء، كايين السد اللي غادي يدشن قريبا ديال "الزرار" في الصويرة، كايين "تبيون" في ورزازات، كايين "دارخروفة" في العرائش، كايين "تاملوت" في ميدلت، كايين "مرتيل" في تطوان، كايين "تيمقيت" في الراشيدية، كايين "أور الجديد" في الحوز، كايين "ميشلفن" إفران، وكايين "ولجة السلطان" في الخميسات.

اللي الآن قيد الإنجاز، كايين "قدوسة" في الراشيدية، كايين "سيدي عبد الله" في تارودانت، كايين "الخروف" في طنجة، كايين "تودغي" في تنغير، كايين "الساقية الحمراء" في العيون، كايين "تاركة أومادي" في كرسيف، كايين "أكدز" في زاكورة وكايين "فاسك" في كلميم وكايين "غيس" فالحسيمة وكايين "بولعوان" في شيشاوة و"آيت زياد" في الحوز و"سيدي عبو" في تاوانات وكايين التعرية ديال سد محمد الخامس في تاوريرت.

في البرنامج اللي تعرض البارح على جلالة الملك كايين 20 سد آخر غتبرمج من 20 حتى ل 27 باش انتقلو في الطاقة التخزينية من 18.6 ديال المليار ديال الأمتار المكعبة حاليا إلى 27.3 مليار ديال الأمتار المكعبة، والطاقة التخزينية رفعها هو اللي غيخلي هذاك التدبير المرن ما بين السنوات الجافة والسنوات الممطرة، وأنتم عارفين بأن السنوات الجافة حسب التاريخ اللي عندنا في بعض الحالات يمكن تمشي حتى لأربع سنوات متتالية، فهاذ رفع القدرة التخزينية غيعطينا هاذا الإمكانية.

كذلك، على مستوى التحلية، الآن عندنا واحد العدد ديال المحطات اللي تشتغلوا عليها، كايين أكادير بالشقين ديالها الفلاحي والماء الشروب، كايين المحطة الثانية ديال العيون، كايين محطة ديال الفلاحة في الداخلة ومحطة ديال السقي الشروب فالداخلة كذلك، ثم عندنا واحد العدد ديال المحطات مبرمجة ربما اللي بابنة فيها هي الدار البيضاء.

شكرا السيد الرئيس.

الإشراف ديال سيدنا الله ينصرو، يكون تيشمل جميع الرعايا ديال سيدنا، المواطنين كلهم يستفدو، نحسب بأن هاذا وزارة التجهيز والنقل تعم وتغطي مختلف أرجاء الوطن.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس،

أنت رئيس تبارك الله عليك، وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك ما فيهاش باك صاحبي، إذا كان شي ملف معين وقع فيه شي حاجة جيبوه ليا وأنا مستعد، نحن نتكلم عن استثمارات ضخمة جدا، هذه الاستثمارات الضخمة جدا لا يمكن بأي حال من الأحوال، ما تنهدرش غير على راسي، لا يمكن أن تخضع لمنطق ديال الزبونية.

القضية بالمناسبة احنا ما عندناش فيها لا حزبية ولا قبائلية ولا عائلية، وأنت عارفين أنا منين جاي، المنطقة التي تتحدث عنها.

غاية ما هنالك أنه خاص الناس يستوعبو بأنه مني تدير طنجة المتوسط في طنجة راه مشروع وطني، منين تدير الميناء ديال الداخلة في الداخلة هذا راه مشروع وطني، يعم خيره الجهة بالضرورة، ولكن التوزيع يخضع لواحد العدد ديال المقتضيات.

هاذا الموضوع ديال جرادة جيبو باش ما يبقاش تيحك لك في القلب ديالك.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، استنفذتم، السيد الوزير شكرا.

لا ما بقى عندك والو السي اللبار، هي بغيتي نديرو الزبونية هنا، هاذا الشي اللي بغا يديرلنا السي اللبار.

السؤال الرابع موضوعه: "حصيلة إنجاز السدود"، لأحد السادة المحترمين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد مبارك جميلي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين،

السيد الوزير، نسائلكم عن حصيلة الحكومة في إنجاز السدود المبرمجة؟ وعن الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها لتنويع مصادر

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك جميلي:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات.

ولعل من حسن الأقدار أن هاذ الملف احنا كنبرمجو السؤال ديالنا فيه كيرعى بعناية مولوية كريمة، حيث ترأس صاحب الجلالة كما ذكرتم جلسة عمل الثلاثاء الماضي، وكذلك أمس تم التوقيع على اتفاقية إطار حول برمجة الإمكانات المادية والمالية من أجل تنفيذ البرنامج الأولي 2020-2027.

طرحنا هاذ السؤال لأن هاذ الالتزام الحكومي الوتيرة باش تيتم إنجاز السدود كانت وتيرة بطيئة نسبيا، والأمن المائي أصبح ضرورة قصوى، وكيف ما تتعرفو، السيد الوزير، أن البرنامج الوطني الأولي اللي عبر عليه أيضا رئيس الحكومة في المجلس الحكومي الأخير، وتعبئة 115.4 مليار لهاذ البرنامج، مقسم على 5 ديال المحاور، منها بناء السدود الكبيرة 20 سد وبناء السدود الصغيرة 909 ديال السدود الصغيرة والتلية، هذا فعلا كيبين بأن هناك خصاص ونقص في هاذ المادة الحيوية.

حيث إلى رجعنا إلى التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ورقة سماها نقطة-نقطة، كيقول فهاذ التقرير هذا أن خاص الحصة ديال المواطن إلى نقصات على 1000 متر مكعب سنويا كيدخل في إطار الخصاص، احنا بالنسبة للمغرب عندنا 650 متر مكعب، يمكن هاذ السنة غيوصل ل 500 متر مكعب بمعنى راه كاين خصاص.

إذن هاذ العناية المولوية السامية وكذلك أيضا ننوه أيضا بأداء الوزارة ولكن كاين نقص، كاين خصاص.

إذن عندنا برنامج، السيد الوزير، احنا عندنا برنامج مسطر في 5 محاور منها بناء السدود، احنا بغينا الله يجازيك بخير فهاذ تنزيل هاذ البرنامج أولا إشراك مجموعة ديال الفرقاء وكما ورد فاتفاقية الإطار، كاين شركاء اقتصاديين وكذلك محليين، فضلا على هاذ 20 سد وهاذ 900 سد اللي هي تلية وصغيرة بغيناها تراعي المناطق والجهات اللي فعلا عندها خصاص وعندها قلة التساقطات المطرية وغير منتظمة، خاصها تراعي هاذ التوزيع ديال هاذ 900 سد، وما فيها باس إلى كان ممكن يعني هاذ الإنجاز ديال هاذ السدود التلية والصغرى يمكن نفوتوها إلى وكالة الحوض المائي إلى كان ممكن من أجل تسريع وتيرة الإنجاز.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

أولا، كيف ما تفضلتو هاذ المسألة ديال السدود التلية راه ما تكلمتش عليها، عندنا الآن 909 ديال المواقع جردناها تغطي جميع التراب الوطني، وأنا إن شاء الله ناوي نوسع الصلاحيات ديال وكالات الحوض المائي باش تكون عندها القدرة التقنية وكذلك الإمكانات أنها دير واحد العدد ديال السدود خاصة السدود التلية، السدود التلية يمكن نمشيو فيها بذاك النمط ديال الإشراك المباشر للعمال المحلية، وهذا غادي يكون عندو أثر حتى على التنمية السوسيو اقتصادية ديال أسميتو..

أنا تكلمت على السدود الكبرى، لأن السدود الكبرى مهمة جدا فيما يتعلق بهاذ الطاقة التخزينية، صحيح، احنا كنتكلمو على 115.4 مليار ديال الدرهم، وهاذ الآن مضبوطة، خذات لينا تقريبا سنة ونصف ديال التفاوض باش نضبطوها هاذ المبلغ هذا.

هناك كذلك المسائل اللي متعلقة، وهذه مهمة جدا، احنا كنتكلمو على التعبئة، ولكن كذلك هناك ترشيد الطلب، لأن الاقتصاد في مياه السقي وحتى الاقتصاد في الماء الشروب، وهاذي فرصة باش نقولها في مجلس المستشارين، باش المواطن يستوعب أن الإشكالية ديال الماء هي إشكالية دولية، حتى الدول اللي عندها الماء بوفرة تعاني منها، فبالتالي الاقتصاد كذلك داخل بمحور من المحاور الأساسية للبرنامج.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الثقافة والشباب والرياضة وموضوعه: "المعايير المعتمدة في عمليات ترميم المآثر التاريخية"، لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحوالمريوح:

تانميرت أمغار أختار، أسكاس أماينو إغودان أسبحان إيميكان أمغرايبت مغرايبت.

أتمنى أن السيد الوزير فهم، وإلى كان ضروري من الترجمة مستعدين.

وفي انتظار الترجمة الفورية في البرلمان وفي انتظار ترسيم رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية، نضيف صوتنا إلى صوت الزميل لحسن والزميلة من الفريق المحترم، لطلب ونطالب بهاذ العيد ديال السنة الأمازيغية، كفى كل عام نبدأ ونمشيو، نمشيو، العام الجاي إن شاء الله نتمناو أن هاذ أسناير أديك العيد نيمازيغن.

هناك في 7 أقاليم في الجنوب الشرقي من فكيك حتى لأسا الزاك، مئات القصور والقصبات يجب الاعتناء بها كامل العناية، لأنه باقى فيها الحياة عكس ما قلتم بالنسبة لبعض المآثر اللي فعلا كايين صيانة باش تبقى واقفة.

هناك تافيلالت على سبيل المثال وقصور وقصبات بالمئات، وهناك القصور والقصبات في الواحات، "واحة أملاكوت"، "تاديغوش"، "تملات"، "تنجداد"، "غريس"، إلى آخره التي تحتاج إلى ترميم، لأنه أكر الناس باقين ساكنين فيها.

هناك واحد المشكل، السيد الوزير، مجهودات لا ننكرها ولكن من المخاطب؟ واش وزارتكم، أولا الوزارة ديال التعمير والإسكان التي تشرف على برنامج تميم القصور والقصبات بدعم ديال (PNUD<sup>1</sup>) ونتمن ما تقوم به هذه الوزارة ميدانيا ونطالب ونلج على ضرورة استمرارية تدخلها ومساهمتها في هذا الميدان اللي هو ميدان الترميم. وشكرا للوقت ما كافيش السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

#### السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

فعلا هناك برنامج مع وزارة السكنى والإسكان فيما يتعلق بالقصور، وبعض يعني تتعرف كايين قصور لازالت في أملاك أصحابها، ويصعب التعامل معهم.

وبالتالي كايين ما هو داخل قطاع وزارة الثقافة وتشرف عليها ومصنف، فهذا من مسؤولية الوزارة، ولكن هناك نقاش للحفاظ على ما هو موجود وخصوصا بالنسبة للقصبات اللي فيها الساكنة، هناك برنامج سيكون مع الوزارة ويكون واحد الاتفاق ليصبح هاذ الموروث رغم الساكنة فإنه يصبح أيضا كذلك تراثا مغربيا يحظى بكل عناية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى السؤال الثاني وموضوعه تقييم الإستراتيجية الوطنية للرياضة، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي.

تفضل السي حسن.

#### المستشار السيد الحسن سليفوة:

شكرا السيد الرئيس.

ونسائلكم السيد الوزير، على المعايير المعتمدة في عملية ترميم المآثر التاريخية ببلادنا، مع أن عدد منها مصنفة إرثا حضاريا وإنسانيا؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الحسن عبيابة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا المستشار المحترم.

بلادنا، بلاد المآثر التاريخية، وطبعا بالنسبة للوزارة عندها معايير مضبوطة في عملية الترميم تستند إلى التوصيات المرتبطة بمنظمات الإيسيسكو.

ولكن، نظرا لكثرة هذه المآثر وأحيانا عدم صيانتها، فالترميم بدأ يخضع لمعايير مختبرية، لأن أحيانا بعض المواد لا تصلح للترميم، وبالتالي هناك برنامج خاص على المستوى الوطني لتحديد المآثر التي تحتاج إلى ترميم من جهة ثم نوعية الترميم كذلك.

ولكن، ما نحتاجه ليس فقط الترميم هو الصيانة، لأن أحيانا تتأخر الصيانة فتتحول من الترميم إلى شيء آخر، كما حصل ويحصل الآن في قصر البحر في مدينة أسفي، فهناك برنامج مستمر وفيه ثلاث أشياء: التشخيص، الخبرة التقنية ثم كذلك الترميم، ولكن سنضيف الصيانة، لأن الصيانة مهمة للحفاظ على هذا النوع من الترميم.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، تفضلو.

#### المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، كايين مآثر عديدة ومتعددة، إذن يجب واحد النوع من الاستهداف، نمشي لكم مباشرة لواحد المجال اللي هو ديال القصور والقصبات، وفي الجنوب الشرقي بالذات اللي هي مجال، هاذ القصور والقصبات تقوم بوظائفها الاجتماعية والثقافية والتنموية كذلك، لأنه 90% أو أكثر من هاذ القصور والقصبات باقين الناس ساكنين فيها، إذن باقى تتقوم بالوظيفة ديالها.

<sup>1</sup> Programme des Nations Unies pour le Développement

السيدان الوزيران،  
زملائي الأعزاء،

كما تعلمون السيد الوزير، لقد سبق للحكومة أن أعلنت استراتيجيات وطنية للرياضة في أفق 2020، وقد آن الأوان لتقييمها وتحيين مضامينها على ضوء التطورات التي شهدتها واقع قطاع الرياضة ببلادنا.

لذا، نسائلكم السيد الوزير، أما آن الأوان لتقييم الاستراتيجية الوطنية للرياضة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم، لأنه سنة 2008 كانت هناك مناظرة وطنية، وكانت هناك رسالة ملكية، وكان هناك تشخيص قوي بالمصطلحات والمفردات والعيوب وكل ما هو ناقص في الرياضة.

وبكل صراحة أنا لم أجد تقييم ولكن هذا السؤال سيجعلنا كذلك نقف نعمل تقييم شامل، ليس فقط تقييم الوزارة، ولكي نشرك فيه جميع الشركاء وجميع الفاعلين، لأننا فعلا نحتاج إلى تقييم، لأن 10 سنوات يجب أن تحتاج إلى تقييم وتقييم موضوعي.

فمثلا كانت هناك بعض الأشياء، تنمية الرياضة المدرسية لكن لم نذهب بها بعيدا، تحدثنا على الحكامة ولكن لازلنا في المنتصف، تحدثنا عن التنوع وتقوية التمويل ولكن لازلت الدولة تدفع كل شيء، تحدثنا عن المنشآت الرياضية، هذا فعلا حصل فيه تقدم بشكل كبير وخصوصا لما أصبحت الجماعات المحلية والجهات والمجالس الإقليمية تبنى مركبات رياضية.

إذن حتى الوزارة ساهمت بواحد النسبة كبيرة، ولكن فعلا نحتاج إلى تقييم، كإينة لجنة موضوعاتية الآن تشكلت، ويمكن ندرج هذا العمل لأنه يمكن في واحد 3 أشهر أو لا شهرين نديرو واحد التقييم ويمكن نعروضه على اللجان المختصة باش ناخذو الرأي ديالنا، لأنه بدون تقييم ما يمكنش نزيدو للأمام.

ومرة أخرى شكرا على هذا السؤال المهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه المعلومات، وتشكركم على الصراحة ديالكم، لأن احنا اللي كيتعامل معنا بهاذ النوع ديال الصراحة، بالعكس، احنا هنا باش نتعاونو.

جبدتو المناظرة، والرسالة الملكية الموجهة للمناظرة الوطنية حول الرياضة الإطار العام الذي يجب أن تتخذه أورش الإصلاح، ورسمت خريطة طريق للرياضية، هاذ الرسالة، في اتجاه الرفع من قيمتها وتفعيل دورها بالموازاة مع ورش المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتوجيه نقد لادع للمقيمين على الشأن الرياضي الوطني.

وقد شكل هذا الخطاب انطلاقة جديدة، تمكن من النهوض بأحوال الرياضة المغربية، وقد نبه جلالته إلى أن ذلك لن يتأتى إلا بتجاوز ما يعيقها من اختلافات منافية لنبل أهدافها ومناقضة لدورها الحيوي في ترسيخ المواطنة الكريمة.

وحذر جلالته من التجليات الصارخة للاختلالات المشهد الرياضي، وما تتخبط فيه الرياضة من ارتجال وتدهور واتخاذها مطية من لدن بعض المتطفلين عليها للارتزاق أو لأغراض شخصية.

فأظن بأن هاذ الرسالة الملكية يمكن لنا نعتبروها خارطة طريق إذا ما فعلت.

ولهذا نطلب منكم، السيد الوزير، باش ديرو واحد الوقفة وتقييمو من خلالها تنظيم لقاءات مع كل المتدخلين، احنا نثمن كل ما أنجز بشكل إيجابي فهاذ القطاع الرياضي، ونطالب بتقويم كل مظاهر الاختلال، وأنتوما تتعرفو النظرة ديال المواطن المغربي فيما يخص الرياضة فهي نظرة جد سلبية، حقيقة ما خصناش نعممو باستثناء جامعة كرة القدم اللي خصنا نعرفو بأنه عندها واحد الإستراتيجية، بدات واحد التصور، كإين واحد الأمل، اللي كنتمنى، إن شاء الله، ينجحو فيه.

إذن ملي تتشوف شي جامعة غادية فواحد التصور وغادية فواحد البنيات التحتية، تتكون مرتاح وكتنتظر النتائج، في الوقت اللي تنلقاو جامعات وحدين آخرين مازال ما انطلقوش.

هذا الدور ديالكم، السيد الوزير، من أجل انطلاقة فعلية من أجل الإصلاح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

## السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة.

شكرا السيد المستشار.

فعلا أعطيت بصفة عامة، ولكن كائنة جامعات تشتغل وتتعطي نتائج وكتقوم بواحد الدور، ولكن كائنة جامعات مشكلها بشري وليس مادي، الوزارات تدعم وتخصص أموال وتؤطر، ولكن أحيانا المشكل كبير في التسيير، وبالتالي يجب احنا الآن فاتحين حوار لنسير الرياضة للممارسة العمومية وليس للمكاتب الرياضية.

فأعتقد أنه احنا الآن عندنا برنامج في الشهر القادم لقاءات مع جميع الجامعات الملكية المغربية، وسيوقعون معنا اتفاقيات شراكة وشروط ودفتر التحملات، حتى تكون المحاسبة وفي نفس الوقت تكون الإدارة جيدة.

وأنا متفائل، بناء على الحوار المبدئي في أننا سنسير في هذا الاتجاه، ولكن أيضا بدعم من السادة البرلمانيين ومن اللجان، لأن الشراكة هي توجهننا.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نرفع الجلسة لمدة 10 دقائق لأداء صلاة العصر.

(استئناف أشغال الجلسة بعد إثنا عشر دقيقة)

## السيد رئيس الجلسة:

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ننتقل دائما في إطار قطاع الثقافة والشباب والرياضة إلى موضوع السؤال الثالث وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية، وموضوعه: "تشجيع القراءة ودعم الكتاب والناشرين".

تفضل السي السعدوني.

## المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، بالنظر لأهمية الثقافة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية والمساهمة في تثمين الرأسمال اللامادي لبلادنا، وتماشيا مع البرنامج الحكومي في هذا المجال، فإن تشجيع القراءة وإعادة الاعتبار للكتاب يعتبر ذا أهمية بالغة، تستدعي من وزاراتكم الاهتمام بها، عبر تشجيع الإقبال على المطالعة من جهة وتحفيز الكتاب والناشرين من

جهة أخرى على النشر والإبداع.

لذا، نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي تقوم بها أو ستقوم بها وزاراتكم لتشجيع القراءة ودعم الكتاب والناشرين؟

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

## السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، نحتاج فعلا إلى تشجيع القراءة، لأن كائين مشكل بنيوي ولكن كائين مشكل أيضا إعلامي، كنعرفو الآن مجال ديال الأنترنت ومجال ديال التواصل الاجتماعي، يعني ترك الكتاب بعيدا، ولكن برنامج الوزارة عندها شبكة كبيرة من المكتبات تدعمها بالكتب وبالبرامج وبالكتب المطلوبة سواء فيما يتعلق بجميع الأعمار: الطفولة، الناشئة، بما فهم كذلك الطلبة، بالإضافة إلى قوافل القراءة، وهذه عملية بدأت تؤتي أكلها، لأنه تتجول خصوصا في الأماكن شبه الحضرية والأماكن القروية.

وطبعا المجهودات كبيرة جدا، لأن عندنا 342 مكتبة كتوفر أكثر من 1.4 مليون عنوان اللي مطروح وموزع على جميع التراب الوطني.

لكن، أيضا كائين مشكل اللي هو طرحنا أكثر من مرة، كائنة مكتبات ولكن لا يتصل بها شخص نظرا لقلّة مشكل النقل، فمثلا عندنا مكتبات الآن جاهزة في بعض الجماعات اللي هي شبه حضرية ولكن عدم وجود نقل التلاميذ أو المهتمين بهاذ العمل كيبقى صعب.

كانت واحد التجربة جميلة جدا في الجديدة، دائما أذكرها، أنه تم توفير النقل سماوه النقل الرياضي والثقافي، وأصبحت المكتبة ممتلئة، إذن يمكن نمشيو فهاذ التوجه من باب التشجيع، نوفرو البنية ولكن كذلك نوفرو الوسيلة لتقريب المعنيين بالأمر.

طبعا الوزارة كذلك، عندها برامج أخرى، عندها جائزة المغرب للكتاب، عندها جوائز تشجيعية في مجالات مختلفة وكذلك عندنا برنامج ديال التحفيز من أجل قراءة الكتب، وهذا برنامج فيه علاقة حتى مع وزارة التربية الوطنية.

وفي هاذ الإطار، كذلك احنا كنعابو واحد الاتفاقية متعددة منها دعم الكتب المدرسية المتبادلة والمشاركة والاستغلال المشترك في هاذ الجانب.

طبعا، بالإضافة إلى المعارض المتعددة الإقليمية الجهوية والمعرض

الدولي للكتاب هذه السنة التي سنبرز فيه كل هذه الأحداث، وبتكون عندها إحصائيات على هاذ المستوى.

ونتمنى إن شاء الله أن نتوفق خيرا في هاذ الجانب.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب على رد السيد الوزير.

**المستشار السيد سعيد السعدوني:**

شكرا السيد الوزير على المعطيات.

كما تعلمون، السيد الوزير، هاذ الموضوع لا يهم القطاع ديال الثقافة لوحدها وإنما تتعداه للقطاعات الحكومية الأخرى على رأسها التعليم كما أشرت.

ولعلمكم أيضا كما تعلمون أي نموذج تنموي يرنو نحو الإقلاع الحضاري والثقافي ولا يستحضر الإنسان كمحور ديال الإصلاح، هاذ الإصلاح من المداخل ديالو الأساسية التربية والتعليم والثقافة، الأرقام الصادرة عن مجموعة من التقارير الوطنية والدولية هي أرقام مقلقة، إذا استحضرننا النسبة ديال محو الأمية ديال 30% واستحضرننا أيضا النسبة ديال الذين يجتازون المرحلة ديال يعني التعليم الأساسي، ف 40% منهم لا يحسنون القراءة، هذه كلها أرقام مقلقة، إذا أضفنا إليها التقرير الأخير حول القراءة التقرير الدولي ديال (PISA<sup>2</sup>) فمن بين 79 دولة المغرب يحتل المرتبة 74، فالطلبة والتلاميذ ديال الوطن ديالنا لا يحسنون القراءة ولا يحصلون على المعدلات يعني التي تشرف البلد، رغم بعض يعني الفئات الشبابية التلميذية والكتاب المبدعين الذين يشاركون في المنتديات الدولية ويحصلون على نتائج اللي هي مهمة، ترفع بعضا من العتب على البلد، فينبغي تشجيعهم وتحفيزهم.

كما أشرت أيضا من بين الاختلالات هو البنيات التحتية غير المتوفرة، أشرت ل300 وكذا وأربعين مكتبة، إلى استحضرننا 1500 ديال الجماعات الترابية، ما فيها حتى مكتبة لكل جماعة.

فكما أجبنا على السؤال السابق حول الرياضة، ذاك البرنامج ديال ملاعب القرب في إطار الشراكة مع الجماعات الترابية، ندعوكم أيضا لإطلاق برنامج وطني ديال مكاتب القرب على الصعيد الوطني، فهاذ القضية ديال القراءة قضية محورية وأساسية وجزئية، يعني أساسية ومحورية كما أشرت مجموعة من الخطوات ننوه بها، منها الجوائز التي تقدم على مستوى المعارض.

فنتمنى أن تعطى تحفيزات وأيضا الدور ديال الإعلام يعني في إطار التنويه والتحسيس بهاذ الموضوع.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الرد لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

**السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

شكرا السيد المستشار.

لعلكم تقصدون القراءة التعليمية، وأنا معاك حتى يتعلم أبناؤنا قراءة وكتابة ما يقرؤونه.

ولكن، احنا نتحدث بصفة عامة، لأن تعلمون وزارة الثقافة ليست وحدها في الميدان، هناك جماعات محلية تبني مركبات ثقافية ومكتبات، البرنامج المضاف في الوزارة هو نقط القراءة، يعني واحد النوع من المكتبات المصغرة اللي هي ممكن توزع على العالم القروي، وكيبقى واحد المشكل فقط هو الموارد البشرية، احنا عندنا الآن واحد المجموعة ديال البنية كائنة ولكي نستلم يجب أن تتوفر على شروط الاستلام منها توفير الموارد البشرية.

كنتمنناو نحصلو على هاذ الموارد البشرية لتوسيع الشبكة ديال القراءة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه: "دعم الصحافة الورقية"، هو سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة خديجة الزومي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الصحافة الورقية تعرف تراجعا ملحوظا في العالم وفي المغرب خاصة، وهذا يهدد مقاولات كثيرة بالإغلاق في ظل تنافسية غير متكافئة بين الصحافة الإلكترونية وكذلك على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي.

فإلى جانب أن هذه المقاولات مدعوة لإعادة النظر في تأهيل مواردها البشرية، فالحكومة مطالبة كذلك بالاستعجال في الرفع من الدعم المخصص للصحافة الورقية وإعفاءها من الضرائب خصوصا تلك التي تدخل في مراحل إنتاج الصحافة.

<sup>2</sup> Programme for International Student Assessment

لذا، نساثلكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها من أجل دعم الصحافة الورقية والحفاظ على تنافسيتهما؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيدة المستشارة على هذا السؤال.

أنا لما وصلت إلى الوزارة وجدت الدعم متوقف، والدعم أدخل فيه، كان الدعم فقط للصحافة أصبح للنشر والتوزيع، على اعتبار المنظومة موحدة.

أنا أعتزف بأن الدعم غير كافي، ولكن إشكالية كبيرة جدا أن الصحف المقروءة تعاني بشكل كبير، لأن الإشهار الذي كانت تعتمد عليه مثلها مثل الدوزيم، جميع المؤسسات التي كانت تعتمد على الإشهار نقصت مداخيلها.

فطبعا احنا كنعترضو الصحافة المكتوبة جزء من الأرشيف، لأن سيأتي يوم من الأيام وستصبح وثيقة، ولكن أيضا هذه الإكراهات المالية وخصوصا أنها مطلوبة بالضرائب، بالإضافة إلى تطبيق القوانين ديال الضمان الاجتماعي.

فحفاظا على استمرارية العملية، بدأت الوزارة أنها تدفع واحد الجزء مهم من المخصصات للضريبة أو الضمان الاجتماعي حتى تبقى الشروط موجودة، لأن كايين نظام قانوني كينظم هاذ العملية ديال الدعم والشروط المطلوبة.

احنا، نبحت الآن على طرق متعددة، حتى منها التمويل ديال الدولة أو خارج الدولة حتى تبقى هذه الصحف تؤدي دورها كاملا، وطبعا احنا الكل يطلب منا الدعم، وفي الحقيقة الدعم هو مطلوب، ولكن ليس كافيا لأن المنظومة عندها ثقل مالي كبير جدا، القوانين المتبعة راه كل سنة كايين لجنة ثنائية تستقبل الملفات وتطبق المعايير وتعطي الدعم حسب المقاييس.

إذا كان هناك تطور موجود أو إضافة موجودة مثلا يمكن أن تطور لأنه المواقع الإلكترونية أو الصحافة الإلكترونية أصبحت أقوى وأكثر سرعة وانتشارا وأكثر عملا، بالتالي احنا كنفكرو أشنوهي الصيغة اللي ندمجوهذا الجسم كله الصحفي، لأن حتى الصحف المكتوبة عندها مواقع، وبالتالي فكرة نقل المعلومة من الصحيفة إلى الموقع أصبح عمل واقعا.

وبالتالي نفكر الآن بطريقة أو بأخرى أن ننظم هذا الجسم وكذلك بتشاور وبتعاون، لأن لما غنطرحو بعض القوانين واحنا كنفكرو الآن في مشروع جديد ديال تنظيم هاذ العملية ديال التواصل بصفة عامة، واحنا رهن الإشارة إذا كان هناك ما يفيد أو ما يخدم المنظومة، شريطة أن تكون المصلحة العامة أكبر من الجميع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

نشكر السيد الوزير على هذا التفاعل مع واقع أو أزمة الصحافة المكتوبة في المغرب.

غير السيد الوزير هاذ الشيء اللي قلت كله نتفق عليه طبعا وهو وضع معروف، إلا أننا أمام أزمة قلة أو اندحار المبيعات اللي وصلت، دبا الورقية كلها ما كتعداش 230.000 نسخة، هاذ الشيء الإحصائيات ديال 2017 أما دبا غير محينة وغير موجودة.

ثم كذلك عندنا انخفاض الإعلانات بنسبة 13% في 2018 أما دبا ما عرفناش، هذه الإعلانات إذا بغينا نعرفوها أشنوهي راه كتكون كبيرة وكتبين الوقع اللي نزل على الصحافة الورقية بالدرجة الأولى، يعني هي اللي كانت كتستفد من دون شريك، والآن ما أصبح عندها والو.

اتصالات المغرب بوحدها عندها 15 مليون ديال الدرهم في الإعلانات، تأتي من موراها شركات التأمين والمصاريف والصناعات الغذائية، دائما تتراوح ما بين مليون ديال درهم و4 مليون ديال الدرهم، وبالتالي ملي تتجمع هاذ الشيء كله كان كييعشوبه الناس، كان كييعشو بالإعلانات ماشي بالقراءة أو بالمبيعات، كايين اللي ما كتهموش كاع المبيعات.

أما الآن ما كايينش حتى الإعلانات اندحرت ب 13% في 2017 كذلك، إذن رقم التعامل حتى هونزل ب 9.5% في 2018.

إذن، نحن أمام واحد الوضع ماشي عادي، وليس في مصلحتنا أن تغيب هذه الصحافة الورقية، كيفما كانت فري لها قيمتها الاجتماعية، صحيح هناك تنافسية غير متكافئة أمام منسوب كبير من المعلومات التي تتداولها المواقع الإلكترونية، ولاسيما التواصل الاجتماعي ومجموعات غوغل الأمريكية حيث تستحوذ هي بشكل أكبر، وبالتالي فالصحافة المكتوبة تدعونا جميعا كفاعلين من جميع هذا أن نحاول أن نخفف عنها الضرائب، في إطار ذلك الشيء اللي كييجيبو في القانون المالي، دائما حقا هاذوراع وقع لهم كذا، لا، الصحافة المكتوبة تستحق عناية خاصة.

ولكن، الشيء الذي هو غير معقول هو وجود هذا النوع من الحضانات بدون ترخيص، وأحيانا الجماعات ترخص، وأحيانا الجمعيات تشتغل بدون قانون، وبالتالي هناك قطاع كبير في هذه المنظومة ديال الحضانة خارج الوزارة، مثلا احنا اللي كنعطيوهم الترخيص حوالي 375 اللي واخدين الترخيص كقطاع خاص، هاذودبا درنا محلفين موظفين باش يديرو هذه المراقبة، وغالبا القطاع الخاص لأنه يعتمد على الفائدة فكبحسن الأمور.

ولكن، بعض الجمعيات وبعض دور الحضانة اللي هما في مناطق عشوائية في مناطق، وهذه التراخيص أحيانا تعطى بدون إذن وخارج الإطار القانوني ديال الوزارة احنا ما مسؤولينش عليها، ولكن مستعدين نديرو شي قانون يلزم جميع الأطراف باش يبقاواكلهم داخل هذا الإطار القانوني حماية لأطفالنا من هذا النوع من الأطفال فهذا العمر اللي هي محتاجة إلى الرعاية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الوزير،

في الواقع دور الحضانة الآن المغرب مع التحول الاجتماعي اللي وقع لبلادنا انتقلنا من أسرة واسعة اللي فيها الجد والأم إلى آخره إلى أسرة صغيرة نووية اللي فيها الأب والأم.

وبالتالي انخرط المرأة المغربية في ميدان الشغل جعل أن دور الحضانة أصبحت مسألة أساسية بالنسبة للشبان المغاربة المتزوجين، أصبحت أساسية، كما قلتو كايين القانون 40.04 الذي ينظم ويرخص هاذ دور الحضانة، وكما قلتو كايين عدد ديال 300 ولا 400 احنا لقينا 500 اللي هي مرخصة حسب هذا القانون، ولكن المشكل فين كايين السيد الوزير، هو هاذ المشكل اللي قلتو أنتوما، على أن هناك فوضى عارمة فيما يخص فتح هاذ روض الأطفال وهاذ الحضانة، هاذ الفوضى العارمة كئلقاوها في الأحياء الهامشية، كئلقاوها في الكراجات، كئلقاوها في الديور، كئلقاوها فواحد العدد ديال المسائل.

وبالتالي الخطورة ديال هذا الموضوع هو أن هاذ دور الحضانة هي هذه الفترة الزمنية ديال 8 شهور حتى ل 3 سنين هي في الواقع اللي كئلبنيو فيها شخصية ديال الطفل وفيه كئبرمجو الطفل، كئعمروه، الطفل اللي غادي نشوفوه عندو 18 عام، المسائل اللي كئبنيوه من 3 شهور حتى ل 3 سنين هي الأساسية، وبالتالي فهاذ الفترة من حياة الطفل فترة أساسية، وبالتالي لابد من المراقبة، مراقبة هاذ دور الحضانة غير المرخصة والتي تعبت بفكر، احنا ماشي، كل واحد أش كئدير، كل واحد عندو هدف كئبنيو ييرمج هاذوك الدراري، إنما

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير ما بقاش لك الوقت.

إذن ننتقل إلى السؤال الخامس وموضوعه: "مراقبة دور الحضانة ورياض الأطفال وتكوين العاملين بها"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السي تويزي.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

تضطلع دور الحضانة بدور أساسي في بناء شخصية الأطفال وتنمية معارفهم وانفتاحهم على العالم، غير أن العديد من أولياء الأمور يشكون من غياب الشروط الضرورية لاستقبال الأطفال وتطوير معارفهم من فضاءات لائقة ومستوى علمي وتكوين بيداغوجي ضروري بالنسبة للعاملين بهذه المؤسسات، مما ينعكس سلبا على تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجله.

لذا، نسائلكم عن تدابير المتخذة لمراقبة دور الحضانة ورياض الأطفال وما الذي ستقومون به لتأهيل وتطوير هذه المؤسسات والاهتمام بتكوين العاملين بها؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا، السيد المحترم، على هذا السؤال الاجتماعي المهم، الوزارة عندها قانون ديال 40.04 بمثابة النظام الأساسي لدور الحضانة وهي محددة من 3 أشهر ل 4 أشهر، كايين بعد ذلك كئندخلو في النظام الأولي، وهذا من اختصاص وزارة التربية الوطنية.

ما يقع هو كالأتي، جميع المؤسسات اللي هي خاضعة للوزارة اللي العدد ديالها 389 فهي كئقوم على 3 أشياء: التكوين، المراقبة التربوية والصحية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

أنا فعلا أجبته عليه فيه أسئلة متعددة، نظريا احنا تندويو على 1503 ديال الجماعات، واحد 800 ما قداش، بمعنى إلى خذينا عدد الجماعات خاصنا ندويو على أكثر، ولكن الفكرة هو إنجاز هاذ 800 ممكن تتحول إلى رقم آخر، محدد والمعايير كايئة لجنة محلية إقليمية فيها جميع المكونات تتبحث على 3 أشياء:

أولا، حاجة العقار اللي تتوفر فيه الشروط الجاهز للبناء؛

ثانيا، الكثافة السكانية؛

ثالثا، عدم وجود ملاعب أخرى باش نكونو ذاك العدالة الاجتماعية.

الآن، كايئة لأن الفكرة ديال ملاعب القرب هو من تجهيز صندوق التجهيز التابع للجماعات المحلية، والوزارة تتعمل دراسات وتدير المتابعة في عملية أخرى أن صندوق التمويل الرياضي تيرد هاذ الفلوس، طبعاً المغرب كايين ملاعب كبيرة مبرمجة، هذا لا يعني أن الجماعات الأخرى ما غتبرمج فيها، راه جاية المرحلة الثانية لأنه كثير من الاتفاقيات يعني فيها ملاعب غير ملاعب القرب، فالجماعات اللي أصلا عندها برامج رياضية مع الوزارة هذيك موجودة، ولكن خصوصا هي كانت موجهة هاذ 800 للعالم القروي وشبه الحضري، لأن هاذي ملاعب صغيرة وتتيح الممارسة أكثر من حاجة.

ونعتقد أن البرنامج لأنه مشروع ملكي سيعرف قفزة كبيرة، أنا أضيف فقط، أن هذه الملاعب تحتاج إلى شيتين لكي تبقى ملاعب، والملاعب التي الآن موجودة في الجماعات المحلية خاصها الصيانة والحراسة، بدون صيانة وحراسة راه ما غتبقاش هاذ الملاعب تقوم بها ولذلك تنفكرو في شغلنا هاذ العملية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نبرمجهم في إطار التشدد، إما في إطار الانحلال، إما في إطار كثرية جدا وبالتالي هذا من مسؤولية الحكومية على أن الدور ديالها الأساسي هو المراقبة والزجر فيما يخص هاذ الحضانات التي هي غير مرخصة والتتبع ديال البرامج، حتى مثلا هاذوك المربيات ما عندناش مربيات اللي هي عارفة وعندها تكوين اللي يمكنها باش يمكن تفاعل مع هاذوك الأطفال في بسيكولوجي ديال الدراري الصغار، كيفاش التعامل معهم، النفسية ديالهم، (la pédagogie) باش تعامل معهم، ما عندناش مدارس وشعب التي تقوم بتخريج هاذ النوع من هاذ المكونات التي تكون على عاتقها بناء هذا الطفل الصغير جدا اللي هو البداية ديال المستقبل ديالو...

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير لا رد لكم. شكرا.

إذن ننتقل إلى السؤال السادس والأخير، وموضوعه: "المعايير المعتمدة في توزيع ملاعب القرب على الجماعات الترابية"، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي، تفضلو.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

حقيقة واحنا كنعطو هاذ السؤال، السيد الوزير، وبطريقة باش تجاوبتو مع مجموعة ديال الأسئلة بواحد الصراحة اللي معهودة فيكم، كنتمناو أنه هاذ السؤال ديالنا لأنه فيه بعض المشاكل كثيرة، وخصوصا وأن احنا تنمثلو في المستشارين رؤساء الجماعات، كايين مجموعة الجماعات اللي ما وصلهاش حقها.

وبالتالي السؤال ديالنا تيجي أمام الخصاص المسجل في البنيات التحتية الرياضية. أطلقت الحكومات السابقة ورشا مهما وهو إنجاز ملاعب القرب في إطار اتفاقية شراكة مع الجماعات الترابية.

بناء عليه، نسائلكم السيد الوزير حول ما يلي:

ما هي المعايير المعتمدة في توزيع ملاعب القرب على الجماعات الترابية؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السيد الوزير بقات ليكم 54 ثانية، إذا أردتم، باقي لكم 54 ثانية.

**السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

هو انفتاح الثقافة والرياضة على الجماعات مهم، ولكن خاص الإمكانيات تكون عند الوزارة، راه حصل انفتاح بدون تقنين، وراه كايئة اتفاقيات معه.

وأنا كنعولها من الآن، الأشياء اللي هي ما تسمحش بها وزارة المالية ما غتفدش، والأشياء اللي تسمح بها وزارة المالية، لأنه باش تكون عندي اتفاقية ديال 2016، كيفاش أنا غادي ندمجها في 2020، احنا درنا لجنة لتمحيص هذه المسائل لاسترجاع هذيك الأموال وبرمجتها في المستقبل، ولكن، أنا أريد التقنين، أنا ما كنوقع حتى شي حاجة حتى كتكون الإمكانيات متوفرة، باش نبقاو أوفياء للبرامج والنجاح فهاذ العملية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الوحيد الموجه لقطاع العدل وموضوعه: "انتشار ظاهرة السطو على عقارات الغير"، وهو موجه من طرف الفريق الحركي. تفضل مولاي مبارك.

**المستشار السيد يحفظه بنمبارك:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عرفت ظاهرة السطو على عقارات الغير انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة بشكل يمس صورة المغرب كدولة الحق والقانون، مما حدا بجلالة الملك حفظه الله كساهر على حماية حقوق الأفراد وممتلكاتهم إلى إصدار تعليماته السامية لوزير العدل للعمل على التصدي لهذه الإشكالية.

بناء عليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم:

أولا، هل لديكم إحصاء لملفات السطو على عقارات الغير؟

ثانيا، ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة أو المزمع اتخاذها لمحاربة ظاهرة الاستيلاء على عقارات الغير والمتغيبين خارج أرض الوطن؟

وشكرا السيد الرئيس.

كيف ما جا في الرد ديالكم هو أنه الإشكالية اللي واقعة في هاذ التدبير ديال ملاعب القرب هو الصيانة والحراسة، وبالتالي ما دام أنه كايئة اتفاقية اللي ملزمة للجماعات وملزمة للوزارة وكذلك أشرفت عليها معكم وزارة الداخلية على إطار الصندوق ديال (le FEC<sup>3</sup>)، هاذي مسألة اللي هي مهمة جدا.

إلا أنه، السيد الوزير، واحنا نتحدثو على العدالة المجالية ماشي غير في ملاعب القرب، لأنه كان واحد الهفوة كبيرة ما بين الجماعات القروية والجماعات اللي صغيرة مع الجماعات اللي هي كبيرة ومجموعة دالمدن اللي عندها قاعات وعندها مسابح، عندها مجموعة ديال المسائل اللي هي رياضية.

وبالتالي، السيد الوزير، هاذ المحور احنا دائما واحنا نتحدثو دائما بكل صراحة أننا تنلقاو راسنا فهاذ البرامج والميزانيات كتنلقاو واحد البعد كبير جدا، بالخصوص المناطق اللي هي بعيدة كالجنوب الشرقي اللي هي درعة-تافيالنت وواحد المجموعة ديال المدن اللي هي بعيدة.

وبالتالي، السيد الوزير، ملي كنهضرو على العدالة المجالية، بغينا ماشي نتصنفو غير في الملاعب ديال القرب، لأنه هاذي مسألة ما مرتبطاش بملاعب القرب، احنا كذلك عندنا (des athlètes)، عندنا بزاف الناس اللي بغات، اللي يمكن لها تمشي لألعاب أخرى، وبالتالي هاذ الدور ديالكم السيد الوزير، هو دور ماشي عادي، دور محوري بالنسبة للشباب.

وبالنسبة لنا كرؤساء جماعات، ما يمكن لنا إلا نمديو يدينا معكم، وما يمكنش لكم تشتغلو بوحكم، وما يمكنش لنا نشغلو بوحدا، وراه جات قبيلة على اللسان ديالكم، المكتبات ما يمكنش لكم ديرهم بوحكم والمركبات الثقافية ما يمكنش لكم ديرهم بوحكم كنديرهم معكم، ولكن هذا خاصو واحد الإطار اللي يمكن يحدد كل واحد أشنو هو العمل ديالو فهاذ الاتجاه.

السيد الوزير،

أنا أتمنى أنه الاتفاقيات اللي كانوا مسنين واللي كيتسنوهم الرؤساء واللي كانت عهد كبيرة اللي كايئة أربع سنين، خمس سنين، ست سنين، يلقاو بالأولوية، لأن دبا اللي جا كيجوز هاذوك اللي سبقو كتعاود تيجي واحد الموجة أخرى.

وبالتالي أنا بغيتك تفتح تحقيق فهاذ المسألة ديال الملاعب اللي كانت من 2011 و2012 و2013 و2014، وتمت الإزالة ديالها وجاوا ملاعب أخرى، وكنتمنى أن تأخذوها إن شاء الله بجديّة.

وشكرا السيد الوزير.

<sup>3</sup> Fonds d'Équipement Communal

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد بنعبد القادر، وزير العدل:

شكرا.

فعلا، السيد المستشار المحترم، ظاهرة السطو على ممتلكات الغير بالإضافة إلى أنها تمس سمعة المغرب، فهي تمس بالنظام العام، وهي فيها استيلاء على ملكية وحقوق الغير، لذلك كان فيها تعليمات صارمة وواضحة لجلالة الملك، وعلى إثر هذه التعليمات تشكلت لجنة برئاسة السيد وزير العدل، وفيها ممثلين القطاعات الحكومية: الداخلية، الخارجية، الأوقاف، العدل ومؤسسات أخرى كالوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والهيئة الوطنية لجمعية هيئة المحامون والهيئة الوطنية ديال الموثقين، إلى غير ذلك.

واجتماعات هذه اللجنة أسفرت عن اتخاذ واحد المجموعة تدابير تشريعية وتنظيمية ساهمت في الحد إلى حد كبير من هاذ الظاهرة المشينة، اللي يمكن هذه مناسبة باش نطمأنو الرأي العام أنه منذ الشروع في اتخاذ هذه التدابير لم تسجل أية شكاية رسمية بصدد هذه الظاهرة.

يمكن طلبتو الإحصائيات؟ عدد القضايا اللي مسجلة في السطو على عقارات الغير اللي وافتنا بها السلطة القضائية ما تتفوتش 40 ديال القضايا موزعة على الشكل التالي:

هناك 9 ديال الملفات لدى قضاء التحقيق و6 الملفات معروضة في المرحلة الابتدائية و14 ملف في المرحلة الإستئنافية و4 ملفات في مرحلة النقص و7 ديال الملفات في مرحلة البحث التمهيدي.

الإجراءات اللي قمنا بها هي كلها تدخل في مراجعة تشريعية أو اتخاذ تدابير بحال اللي قلت لك تم المراجعة ديال مدونة الحقوق العينية ومراجعة بعض مقتضيات القانون الجنائي خاصة المتعلقة بتوحيد العقوبة المقررة لمجرري العقود.

كذلك، مراجعة المسطرة الجنائية اللي تتخول السلطة القضائية اتخاذ بعض التدابير لعقل العقار إلى أن يبت القضاء في القضية، وفي الجانب التدبيري كان أهم تدبير مهم يمكن نذكر به هو هاذيك التطبيق الإلكتروني اللي قامت به الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والذي سمي "محافظة" واللي كيمنك التبليغ الإلكتروني لصاحب العقار وإبلاغه بكافة التقييدات اللي تدار على العقار ديالو عبر رسائل نصية إلكترونية.

إذن، هذه الإجراءات وغيرها ساهمت إلى حد كبير في حصر هذه الظاهرة والحد من انتشارها، ونحن نعترم جمع هذه اللجنة قريبا لكي

تقف على الحصيلة وتحرر بصدها تقريرا مهما لكي نرى ما هي المرحلة المقبلة التي سنقدم عليها.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

نشكركم على هذه التوضيحات، السيد الوزير المحترم، الهامة في هذا الموضوع الخطير والحساس، والذي يهم العديد من المواطنين بما فيهم المقيمين في الخارج وكذا الأجانب المقيمين بالمغرب.

فرغم المجهود القانوني المبذول للتصدي لهذه الظاهرة عبر قانون 39.08 كما تم تحيينه، إلا أن مضامين هذا القانون خاصة المادة "2" منه لازالت تحمل فقرات تسمح بالسطو على أملاك الغير بتغطية قانونية، خاصة اشتراط 4 سنوات للاطلاع على وضعية العقار من طرف المالك الحقيقي وحصرفع الدعوى في أجل محدد في 4 سنوات، وهو إجراء لا معنى له.

السيد الوزير،

إن أهمية هذا الموضوع تعكس آلاف القضايا المطروحة أمام المحاكم، ولتقريب الصورة أكثر، أعرض عليكم السيد الوزير المحترم مثلا حيا ويتعلق الأمر بعقارات بمدينة الداخلة تعرضت للسطو من طرف مديرية التجهيز، وهي مقبلة على محاولة ثانية للاستيلاء على عقارات أخرى دون موجب حق، حيث ارتكبت خطأ جسيما في مساس صاخر بحق الملكية المكفول دستوريا، حيث افتعلت مسطرة معيبة شكلا من خلال ادعائها أنها قامت بنشر إعلان التحديد بالجريدة الرسمية بالرباط وتعليقه في نفس اليوم بمدينة الداخلة، أهذا يعقل السيد الوزير؟ مع العلم أن هذه العقارات تقدم مالكيها الحقيقيين بمطالب التحفيظ بدون جدوى.

وإذ نطالبكم، السيد الوزير، بالعمل على تصحيح هذه الوضعية أذكركم بالتعليمات الملكية السامية في هذا الإطار، حيث قال جلالتة، النطق الملكي: "ووعيا من جلالتنا الشريفة بخطورة هذه الظاهرة وبما تشكله من مساس جسيم بحق الملكية الذي يضمنه دستور المملكة وما قد يترتب عنها من آثار فادحة على المجال الحيوي للأمن القانوني". انتهى النطق الملكي.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

النفائيات، هناك برنامج يتعلق بالتلوث الصناعي، هناك برنامج يتعلق بمراقبة الهواء، هناك يعني برامج متعددة في هذا المجال، بالإضافة إلى المراقبة، التي تكلمتوعلها، السيدة المستشارة المحترمة، سنويا 26.000 مراقبة تتعلق بالبيئة، كإينة شرطة البيئة، كإينة الشرطة ديال الماء، كإينة الشرطة ديال الموانئ، كإينة الشرطة ديال المياه والغابات، كإينة الدرك الملكي، بمعنى واحد العدد ديال المؤسسات التي تقوم بالمراقبة بالإضافة إلى الشرطة الإدارية كإينة في الجماعات المحلية.

هذا، إذا أضفنا إليه السياسة الطاقية، كما تعلمون، الهدف منها بالإضافة إلى الحاجيات ديالنا في الطاقة أيضا هو مواجهة كل ما يتعلق بتلوث البيئة والتغيرات المناخية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة أمال العمري:

قد نقر، السيد الوزير، بأن بلادنا ترجمت بالفعل انخراطها في المنظومة الحقوقية الكونية، لا على مستوى البيئة بوضع مقارنة تستحضر طبعا البعد القانوني، بحال التي قتلو عندنا الميثاق الوطني للبيئة التي هو قانون الإطار، كذلك الجانب المؤسساتي، بالرغم من أننا ما بقاش عندنا الوزارة ديال البيئة، وقيلة حيث دوزنا (22 la Cop) ما بقاش حاجتنا بها، ثم كذلك على مستوى الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

ولكن، في الواقع فالملاحظ هو استمرار الاستنزاف المفرط للموارد الطبيعية، سواء فيما يتعلق بالماء أو الموارد الغابوية، أرز الأطلس مثلا، الموارد السمكية، كذلك استمرار الإضرار بالتنوع البيولوجي والتدهور البيئي، التي طبعا عندو تكلفة اجتماعية واقتصادية تتوصل 33 مليار ديال الدرهم، أي ما يعادل أكثر من 3.5 النقط من الناتج الداخلي الخام.

كذلك، نلاحظ ضعف إدماج الاهتمامات البيئية مع ذلك في السياسات والبرامج الوطني، ضعف كذلك الالتقائية ما بين القطاعات المعنية، ما بين مثلا التخطيط، الداخلية، السكني، وزارة الصناعة، ضعف البعد الوقائي، السيد الوزير، في البرامج التنموية المعتمدة.

من جهة أخرى تنسجلوا استمرار التساهل مع الجرائم البيئية التي كتسبب فيها المشاريع الاقتصادية من قبيل قذف النفائيات والسوائل والغازات في الوسط الطبيعي، الروائح المضرة، انبعاثات المداخن الصناعية التي تسبب في عدد ديال الأمراض للعمال أولا ثم للمواطنين، الشيء الذي جعلهم يحتجوا في المحمدية، في القنيطرة، في أسفي.

وبهذه الخصوص بعدا خاصكم تبادوا بوضع حد لاستيراد النفائيات

ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

ونتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة وهو موضوع من طرف فريق الاتحاد المغربي للشغل وموضوعه: "المخاطر التي تهدد المنظومة البيئية ببلادنا".

تفضلي السيدة الرئيسة أمال.

#### المستشارة السيدة أمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات الاحترازية التي يجب أن تتخذها الحكومة لحماية المنظومة البيئية من جهة؟

ثم، عن إجراءاتها في مجال فرض احترام القانون للحد من الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

يعني إجمالا، بدون مبالغة بلادنا الحمد لله تعتبر من الدول الأكثر التزاما في المجال البيئي وفيما يتعلق بالتغيرات المناخية، التقارير لا الوطنية ولا الدولية تبين هاذ الشيء.

صحيح، عندنا إكراهات كثيرة، طبعا أول شيء عندنا الدستور الذي نص بوضوح على موضوع البيئة، بوضوح في نصوص واضحة، ثم عندنا ترسانة قانونية متعددة تتعلق بالبيئة، تتعلق بالنفائيات، تتعلق بالماء، تتعلق بالمياه والغابات، تتعلق بالموارد الطبيعية، ثم نصوص أخرى هي قيد المداخلة، مثل الموافقة البيئية، مثل القانون ديال المناخ، مثل القانون السابق ديال الساحل، مثل القانون الذي غادي نجيبوه ديال التعديل فيما يتعلق بالنفائيات، بمعنى ترسانة قانونية متكاملة، قوانين ومراسيم، إن شاء الله، قوانين ومراسيم ستكون جديدة.

بالإضافة إلى ذلك، كإينة برامج، العناوين ديالها بوضوح التي فيها عشرات الملايير ديال الدراهم منذ أن انطلقت، سواء تعلق الأمر بالتطهير السائل، واليوم أعلن عن برنامج طموح من الآن إلى 2040 يتعلق بمحيط المدن وأيضا يتعلق بالعالم القروي، هناك برنامج يتعلق بالنفائيات التي الحمد لله تحققت فيه نتائج محترمة وانتقلنا إلى مستوى عالي من جمع

الآن إلى مقارنة تشاركية باش يتعالج هاذ المطرح بأحسن التكنولوجيا ودارت طلبات العروض، الصفقات راه اللجنة الآن على مستوى الدار البيضاء تيعالجو يعني شكون غادي يختارو أحسن (consortium) باش يمكن لويعالج هاذ المطرح ديال مديونة، بالمناسبة المطارح كلها التوجه نحو يعني التثمين ديالها.

طبعا الوقت لا يسمح، تكلمتو على القنيطرة والمحمدية بغيتكم تزوروا هاذورا ما بقاوش مقذوفات، لأنه الآن مشينا للطاقت البديلة والطاقت النظيفة، فأنا متفق معك كايين أمور...

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الله يجعل البركة، السيد الوزير، ربما غادي تداركو بالنسبة للسؤال الثاني الذي موضوعه: "تعميم مراكز تجميع النفايات على التراب الوطني"، وهو موضوع من طرف فريق الأصاله والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السادة المستشارات،

السيد الوزير المحترم، في إطار اللجنة المشتركة بين وزارة الداخلية والوزارة المكلفة بالبيئة تم إحضار البرنامج الوطني للنفايات المنزلية (PNDM<sup>4</sup>)، ومن بين أهداف هذا البرنامج تطوير عملية فرز وتدوير وتثمين النفايات عبر مشاريع نموذجية للرفع من مستوى التدوير إلى 20% بحلول سنة 2022.

السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتعميم هذه المراكز على التراب الوطني؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، وزارة البيئة مازال موجودة باش القضية تكون واضحة،

اللي كتستعمل كبديل للطاقة الأحفورية في مصانع الإسمنت.

كايين مشكل النفايات، وتكلمت عليها، النفايات الصلبة، نمشيو غير للدار البيضاء، السيد الوزير، كنتنتج بوحديتها أزيد من ثلث النفايات المنزلية بالمغرب بنحو 3700 طن يوميا واللي تتطمر في مطرح مديونة وكتوصل العصاره ديالها للفرشة المائية وطبع كتسبب في أضرار.

السيد الوزير،

لابد من إرساء حكامه بيئية فعالة اللي تيخصنا فيما نحدو ونفعلو الالتزامات ديال كل المتدخلين، الدولة، الجماعات الترابية، المؤسسات العمومية، وحتى المقاولات الخاصة، كذلك التزام الوحدات الإنتاجية بمعايير الحفاظ على بيئة نظيفة وتحديد المسؤوليات، ونطبقو ذلك القاعدة ديال الملوث المؤدي بحال اللي داروها دول أخرى، بحال ألمانيا وغيرها، تخصيص كذلك تحفيظات على مستوى الميزانيات العمومية والوسائل الضرورية لتقليص المخاطر من الكوارث الطبيعية مثلا، مؤسسة التقييم الدوري، ما كايينش التقييم، السيد الوزير، للتأثيرات والأخطار، الشيء اللي كيطلب استحداث آليات وأجهزة للتقييم ثم ضرورة تفعيل نصوص تشريعية، على مستوى هاذ الشيء قلتي الحماية القضائية بأجهزة الضبط ومعاينة الجرائم البيئية، ثم العمل على توعية المواطنين.

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والسيد الوزير باقي لكم 57 ثانية.

### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

السيدة المستشارة المحترمة،

كثير ملي قلت عندنا موجود وأنتم في البرلمان في الغرفة، كلشي موجود القوانين موجودة والشرطة موجودة والمعاقبة موجودة، وإغلاقات كثيرة، قلت لكم 26.000 مراقبة كتدار سنويا، 26.000 ألف مراقبة سنويا، إلى تكلمتو على قضية الصناعة.

اليوم كايين برنامج ديال التلوث الصناعي اللي فيه وصلنا الآن غادي نوصلو لمليار ديال الدرهم ديال الاستثمارات لمحاولة معالجة المقذوفات الصناعية، كايين برنامج كما قلنا ديال التلوث ديال الهواء اللي تهم واحد العدد ديال المدن، وما زال غادي نطوروه وشغالين فيه.

اليوم وصلنا لمستوى عالي من جمع النفايات في المدن ديالنا، اليوم خاصنا نتوجهو إلى العالم القروي، نعم احنا نتكلمو على تطهير السائل في العالم القروي والتطهير الصلب للمدن ديالنا.

المطرح ديال مديونة أنتم تعلمون هذا مطرح عندو تاريخ، وصلنا

<sup>4</sup> Programme National des Déchets Ménagers

بأقي كايين الإشكال على أساس ملي كترجعو للاختصاصات وكنقولو الاختصاصات ديال الجماعات، والجماعات ما يمكنهاش بالإمكانات ديالها المحدودة هاذ المطارح ديال النفايات كيخصها تكون من اختصاص الوزارة، علاش هي اللي عندها الإمكانيات باش تقدر تحل هذا الإشكال.

السيد الوزير المحترم،

دبا عاد كان معنا وزير حقوق الإنسان هنا وكيقول على أساس كايين حقوق الإنسان في المغرب، احنا كنشوفو واحد المجموعة من الأطفال عايشين في بعض المطارح ديال النفايات، كايين واحد المجموعة ديال الأبقار كنجيو هنا لوزير الفلاحة وكيقولو لنا على أساس كايين المراقبة والحماية وكذا وكذا، وهذيك الأبقار فين تتمشي وهذيك الأغنام فين تتمشي، كايين واحد المجموعة ديال الحوايج اللي كيغيشوها المطارح ديال النفايات ما خاصناش نقولو كلشي مزيان، احنا الدور ديالنا كمشترين كنعقلو الحقيقة من المجلس.

كايين المشاكل مطروحة فواحد المجموعة ديال المدن، الأخت دبا عاد تكلمت على مديونة، فعلا كايين كارثة، طنجة اللي السيد الوزير مشكورا على أساس اتفاقية وكذا، تشكرو السيد الوالي مشكورا، على أساس شاف ذاك الملف واهتم بذاك الملف، وفي أقرب الأجال غيدير مطرح النفايات اللي غادي يمشي لجهة أخرى.

كايين شركات، السيد الوزير المحترم، خاصنا نمدو يدنا لهذه الشركات مشينا كنشوفو عملنا زيارات لبعض المدن في أوروبا، كتجبر عندهم مطرح النفايات عبارة عن معمل، ذاك الشي مضبوط كيخرجو منو الغاز احنايا كيجيو بعض الشركات كيمدو يدهم باش يخدمو فهاذ البلاد، ولكن احنا كنجيو ما بغينا شي نعرفو، سيدنا كان واضح في الخطاب ديالو الله ينصرو، قال بعض المسؤولين ما قادرينش ياخذو بعض القرارات، خاصوهنا الإنسان يتخذ بعض القرارات ويتحمل فيهم المسؤولية، مادام جات شركة وما عندناش احنا التجربة باش نهلكوه، ندخلو هذه الشركات، كايين شركات موجودة دبا دفعت الطلبات ديالها للاستخراج ديال الغاز، استخراج ديال الزيل، كيفاش يطحنوه يخرجو منه الغبار، هاذو مجموعة ديال الحوايج اللي غادي نربحهم، وغدا غادي تعود علينا بالإمكانات المادية، غدا نقدر نعالج المشاكل اللي هي فواحد المجموعة ديال المدن.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

ولكن هذا كان مطلب ديال جميع المنتخبين باش نمشيو في إطار حكومة مقلصة و (la convergence) بين هاد القطاعات، ولذلك راها مازال موجودة مثل الطاقة، مثل المعادن والبيئة.

ثم أيضا على المستوى الجهوي المحلي، برامج كثيرة تم توقيعها مع واحد العدد ديال المناطق التي تفرز أكبر كمية من النفايات، أنتم من الشمال وتعلمون أن هناك اتفاقية مع الشمال كبيرة مع طنجة. مع تطوان، مع الرباط، مع الدار البيضاء، مع وجدة، مع فاس مع مكناس، مع مراكش إلى الجنوب، سمحوا ليا الوقت لا يسمح أنني نذكر الجميع.

دبا الآن بدينا نشغلو حتى على المناطق ما يسمى بتجمع الجماعات اللي تيدخلو فيها المدن الكبرى زائد واحد الجماعات محيطة بها، فالآن نعطي مؤشرات، احنا في 2008 كانت نسبة جمع النفايات كانت يالاه 44% في البلاد ديالنا، في 10 سنوات الآن وصلنا لـ 85% من جمع النفايات، 85% هذا بالأرقام، ويمكن لكم تجيو تطلعو على الإحصائيات وأنتم تعلمون ذلك.

يعني أكثر من ذلك الآن ماشيين في إطار ما يسمى بتممين هذه النفايات، الحمد لله اليوم التكنولوجيا كتمكننا أن حتى حاجة ما كتضيع، أن يمكن الآن جميع أنواع النفايات، بدينا بالبلاستيك وكانت النتائج جيدة، اليوم كندوزو للنفايات المنزلية وبدات كتعطي نتائج جيدة فيما يتعلق بالطاقة، وغادي نمشيو إن شاء الله إلى النفايات د 7 ديال (les filières) يعني سمينها ديال الأنشطة ديال تميمين النفايات، كل النفايات يمكن أن تميمين بما فيها النفايات اللي هي خطيرة اللي كتنتج في البلاد ديالنا.

فإذن كايين مشاريع وكايين استثمارات وكايين برامج فيما يتعلق بالمستقبل، سواء المراكز المتوسطة والمراكز الكبيرة فيما يتعلق بهذه النفايات والتتممين ديالها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

لاشك بأننا نتعرفو المجهودات اللي قامت بها وزارة البيئة واحنا مآمنين بأن وزارة البيئة راها مازالت على أساس تم الدمج ديال بعض الوزارات.

السيد الوزير،

كما تعلمون، في بلادنا من البلدان القليلة التي تعتمد على قانون خاص لتدبير النفايات المنزلية، فهذا شيء إيجابي ونتمنه، السيد الوزير احنا ما عمرنا ما غادي نبخسو العمل ديال شي جهة معينة، ولكن

**السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:**

شكرا.

لا، السيد المستشار المحترم، راه ما عندنا مشكل بالعكس، بلادنا كتقلب على الاستثمار والحمد لله كايين ثقة في البلاد ديالنا وكثير من الشركات الدولية الآن مستقرة في المغرب.

لكن، أنتم تعلمون ما يمكنش نديرو تعاقد مباشر، لابد الشفافية، طلبات العروض، جميع الجماعات كيديرو طلبات عروض باش يختاروا أحسن، لأنه تناخذبوعين الاعتبار الثمن، كناخذبوعين الاعتبار التكنولوجيا، كناخذبوعين الاعتبار (le foncier) واش قليل ولا كبير، لأن كل تكنولوجيا عندها..

فهاذ الشي احنا باش تكون واضح يعني أنا استقبلت واحد العدد كيقول لك احنا جاهزين، تنقولو راه القانون تيقول لك طلبات العروض، لأنه ألمانيا عندها التكنولوجيا، حتى الحمد لله المغاربة ولات عندهم تكنولوجيا، أنا أدعو السادة المستشارين المحترمين سنويا كيتنظم معرض سميتو (Polytech) الحمد لله اليوم بداو المغاربة كيبعدو في مجال التثمين ديال النفايات حتى من (les coopératives) بداو كيتكونو في المجال ديال تثمين النفايات.

بغيت نقول بأنه احنا منفتحين على هاذ لكن خليوننا نقولو فالمسؤولية راه كايين فالقانون، مسؤولية الجماعات كتتدار شراكة مع الدولة يعني مع الحكومة فغير باش هاد القضية تكون واضحة، احنا نظرا لأن الجماعات تحتاج إلى دعم درنا هاذ الشراكات، ولكن راه المسؤولية المباشرة هي ديال الجماعات، احنا تنعاونوها في الجانب المالي، تنعاونوها في الجانب التقني وفي المواكبة كنوريوأشنوهي التكنولوجيات الجديدة، كنواكبو إلى كانت تحديات، بحال اليوم كايين واحد التحدي كبير في النفايات ماشي فقط هو ذاك العصير ديال النفايات من أخطر ما يكون وماشي فقط غير العصير ديال النفايات المنزلية، اليوم عندنا بعض النفايات الفلاحية اللي هي خطيرة والأن غنبدوا واحد التجربة في فاس ومكناس إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

دائما مع فريق الأصالة والمعاصرة والسؤال الثالث والأخير، موضوعه: "تحصيل فواتير الماء والكهرباء بالعالم القروي".

**المستشار السيد العربي المحرشي:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، السؤال ديالنا يتعلق بالغلاء ديال الفواتير في المناطق

النائية وفي العالم القروي، لأن فالحقيقة كايين واحد الصعوبة كبيرة، لأن الناس ما تيلقاوش ذيك الشبايبك فين يخلصو ذيك الواجبات وتيطيحو في مجموعة ديال الإكراهات والمشاكل.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنتم تعلمون أنه الإدارة ديال الكهرباء، لا الوزارة ولا المكتب يجولون المغرب وكيتواصلو الحمد لله مع السادة العمال ومع المنتخبين وسبق كان عندهم معكم جلسة عمل يوم بالكامل ودخلو في التفاصيل فيما يتعلق ماشي فقط غير فهاذ الجانب لأن الوقت لا يسمح نفصل فيه، كيدخلو في التفاصيل حول كل الإشكالات المطروحة.

مطروح الإشكال ديال توسيع الشبكة، ديال قوة الشبكة لأن كايين طلب متزايد، ديال الأعمدة اللي كتساقط، ديال السرقة ديال الكهرباء، ديال هاذ الشي ديال التحصيل ديال الفواتير، ديال جودة الخدمات، بالمناسبة راه زيارات لا تكاد تتوقف لا للوزارة ولا المكتب باش يمكننا نكونو قراب منهم.

مع العلم أنه تدارت عدة إجراءات، اليوم الناس اللي عندهم الإمكانية يستعملو وسائل التكنولوجيا كي يمكن لهم ما عندهم إشكال، الناس اللي ما مستعدينش مشينا درنا ما يقارب من 1200 نقطة خاصة، القطاع الخاص يعني طلبات عروض مشاولها شباب اللي كيدخلو واحد الشوية ديال الفلوس نسبة وكينوبو على المكتب الوطني باش نكونو قراب.

اليوم، كنتفاوضو مع "بريد المغرب"، كنتفاوضو مع الأبنك باش نكونو قراب، قررنا ابتداء من هذه السنة غندوزو لما يسى بالعدادات الرقمية، الآن درنها ف (la moyenne tension et haute tension)، بمعنى الأنشطة الاقتصادية والخدماتية، دابا الآن غندوزو ابتداء من هاذ السنة إن شاء الله غنعمموها في كافة التراب الوطني، ما ننساوش أننا أمام شركة عندها 6 مليون وعندها تقريبا... وهذا واحد الشبكة كبيرة جدا، أكيد كتكون بعض الإشكالات لكن كنعالجوها، وإذا تراكمت الفاتورة نعد الفاتورة ديال شهر ماشي تندخلو فالشطر الرابع أو الخامس، إذا وقع أي غلط نحن رهن الإشارة باش نصححوه.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير،

أنا ما تختلفش معك، فالحقيقة فعلا كايين مجهود مهم، احنا فعلا اجتمعنا مع المدير العام ديال المكتب الوطني للماء والكهرباء، واجتمعنا مع الأطروكانت نقاشات، كيف ما قلت، في مجموعة ديال القطاعات في مجموعة ديال الجوانب.

ولكن الإشكال اللي مطروح، السيد الوزير، هو إشكال حقيقي، لأن هاذ المكتب الوطني للماء والكهرباء عندو إكراهات في الموارد البشرية، لأن فالعالم القروي راه ماشي كل جماعة ولا كل قيادة أو كل دوار عندهم فيه موظف، راه كايين العدادات اللي تيبقاو 3 أشهر و4 أشهر و5 أشهر وما تيجي حتى شي واحد يشوفهم وتيولي ذاك تيضاعف وتيولي الشطر الثاني والثالث والرابع وتيولي ذاك المواطن ما عندوش باش يخلص ذاك الواجبات.

ولهذا، احنا ملي تنطرو حو هاذ السؤال، السيد الوزير، احنا نتعرفو المجهود ديالكم، نتطلبو باش هاذ المكتب الوطني للماء والكهرباء فالعالم القروي، العالم الحضري راه احنا ما مختلفينش بأن كايين فيه خدمات مهمة، ولكن العالم القروي الخدمات يعني لا تليق بالمستوى ديال المواطن المغربي، لأنه كايين أمور كثيرة واللي خاصها تعالج.

كذلك، اللي تكلمت عليهم أن تلقاو لهاد المواطن فين يخلص ذاك الفاكنتورة ديالو، لأن ملي تيمشي 5، 6، 7، 10 كيلومتر باش يخلص الفاكنتورة في بعض الأحيان تيوصل معطل وبعض الأحيان تيلقى بأن ما كايينش الإمكانية باش يخلص تيلقى دنيا عامرة، يعني هذي كلها إكراهات.

ونعطيك مثل عندك في وزان في هاذ الصيف، السيد الوزير المحترم، راه كانت دارت احتجاجات ووقفات أمام المقر ديال العمالة احتجاجا على أن الناس ملي جاو من الصيف لقوا الفاكنتورات وصلو لواحد الثمن اللي هو خيالي اللي ماشي في الاستطاعة ديالهم يمشيو يخلصوه، كايين اللي كان تيلخص 100 درهم جاتو الفاكنتورة 1500 درهم، 2000 درهم، وهاذ الناس يعني ما كايينش شي حل إلا النقاش كيف ما قلت مع المصالح المعنية اللي يعني عاجو الأمر نسبيا.

ولكن تنقولو احنا باش ما نطيحوش في هاذ الإشكال ونطرحو في الاحتجاجات ومجموعة ديال الإكراهات، يعني لابد من المكتب الوطني يأخذ التدابير قبلية باش يعالج واحد المجموعة ديال الإشكال قبل ما نطرحو فواحد المجموعة ديال التناقضات والإعلام ومجموعة ديال الأشياء اللي في الحقيقة ماشي في الصالح ديال البلاد، لأن كايينة خدمات

مهمة تدار، كايين مجهودات ولكن هاذ المجهودات تيجي خطأ بسيط تيولي كأن شي عمل مزيان ما عمرو تدار.

ولهذا نتطلبو منكم يعني مع المكتب الوطني للماء والكهرباء تعالجو هاذ الإشكال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

طيب، احنا قررنا باش نكثفو من هاذ الزيارات للعمال، لأنه المكتب هو في مصلحتو يجمع الفلوس، لأنه محتاج للفلوس، لأن هو شركة كينتج وتبييع.

فنعطيكم أنا قبل ما نجي، فعلا حتى أنا طلبت منهم الرقم ديال الشكايات تتجينا سنويا يعني 90.000 شكاية، كايين واحد المركز ديال الشكايات، من هاذ 90.000 شكاية كايين 33.000 تتعلق بالفاتورة، ماشي ضروري هي أنه ما تخلصش تتعلق تتجي غالية، يالاه تتشكل 0.3% من عدد الزبناء، بمعنى أنه كيف ما كان الحال، راه 33.000 لابد أننا نعالجوها.

ولذلك، الآن بدينا تنكثفو ونمشيو للأسواق الأسبوعية، وهذا شيء مهم، يمكن نزيدو فيها ولاسيما أنها تتلعب دور كبير للأسواق الأسبوعية، يعني كلشي تيتجمع فيها، غادي نزيدو من هاذ النقط ديال اللي احنا مفوضينها للقطاع الخاص خاصة الشباب، نتمناو نتجحو في المفاوضات مع "بريد المغرب" والأبنك باش نكونو قراب من المواطنين، ماشي فقط غير تحصيل الفاتورة بل حتى الإشكالات اللي تيلقاوها المواطنين، ولاسيما العالم القروي انتقل من الإنارة إلى الطاقة من أجل الخدمات الاقتصادية بمعنى أن ما غنحتجو إلا مزيد من تطوير هاذ الشبكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أشكركم على مساهمتكم، وأشكر السادة والسيدات المستشارين على مساهمتهم.

ورفعت الجلسة.